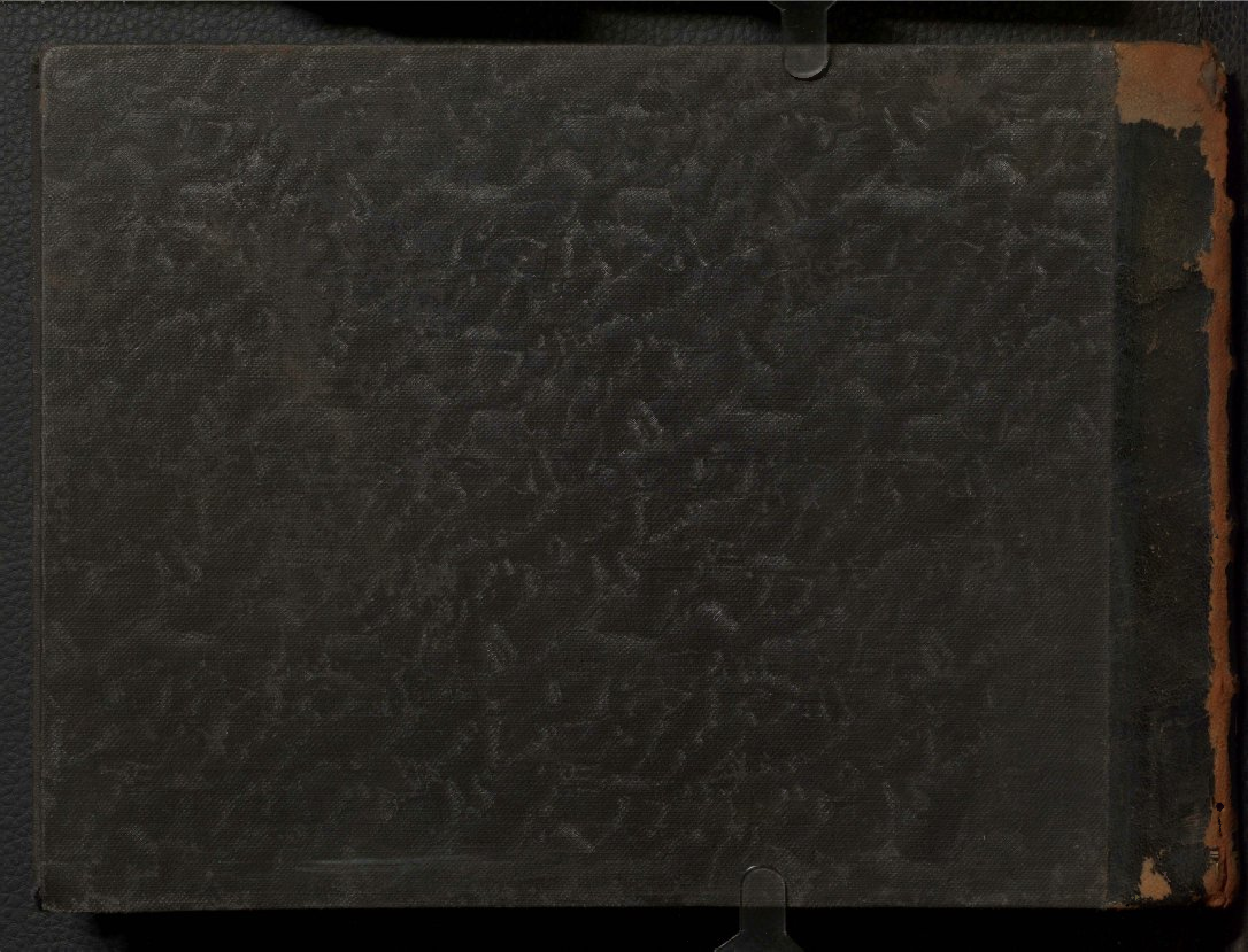



من كتب
HANHA E. STERN.
الدكتور ماكس مايرهوف

Dr. M. Meyerhof
Cairo H. 128

Photo von

Ḥunain b. Isḥâq

Kitâb fî tarkîb al-ʿain wa-ʿilalhâ wa-ʿilâǧhâ ʿalâ râʾj Abuqrâṭ wa-Ǧâlînûs wa-hiya ʿašar maqâlât.

Handschr. No. 42 (III) der Collection Grégoire IV der Académie des Sciences zu Leningrad.

Abschr. durch ʿAbd ar-Raḥmân b. Ibrâhîm b. Sâlim b. ʿAmmâr al-Anṣârî al-Muqaddasî, Arzt oder Augenarzt, 12. Šauwal 551 H. (November 1156 n. Chr.) Zwei Lücken.

Herausgegeben von M. Meyerhof, Cairo 1928.

(Photos from Russia were terribly expensive!)

P. T. 550.–

كتاب حنين بن اسحق في تركيب العين

وعللها وعلاجها على راي ابقراط وجالينوس

وهي عشر مقالات

وكتاب معرفة محنة الكحالين ليحيى بن ماسويه المتطبب

وكتاب العين المعروف بدغل العين ليحيى بن ماسويه المتطبب

كتاب المنتخب في مداواة العين [illegible] والدوا

[illegible] على الموصلي المتطبب وفيه

كتاب حنين ابن اسحق على راي المسالة

والجواب وهو [illegible] مسائل

وفيه [illegible] الفصل [illegible]

[illegible] مع الزبيب [illegible] مثقال [illegible] ينفع

[illegible] المفاصل [illegible]

[illegible] اذا ادهن بالخيري [illegible]

[illegible] بزر الجرجير مع صفار البيض ينفع المعدة

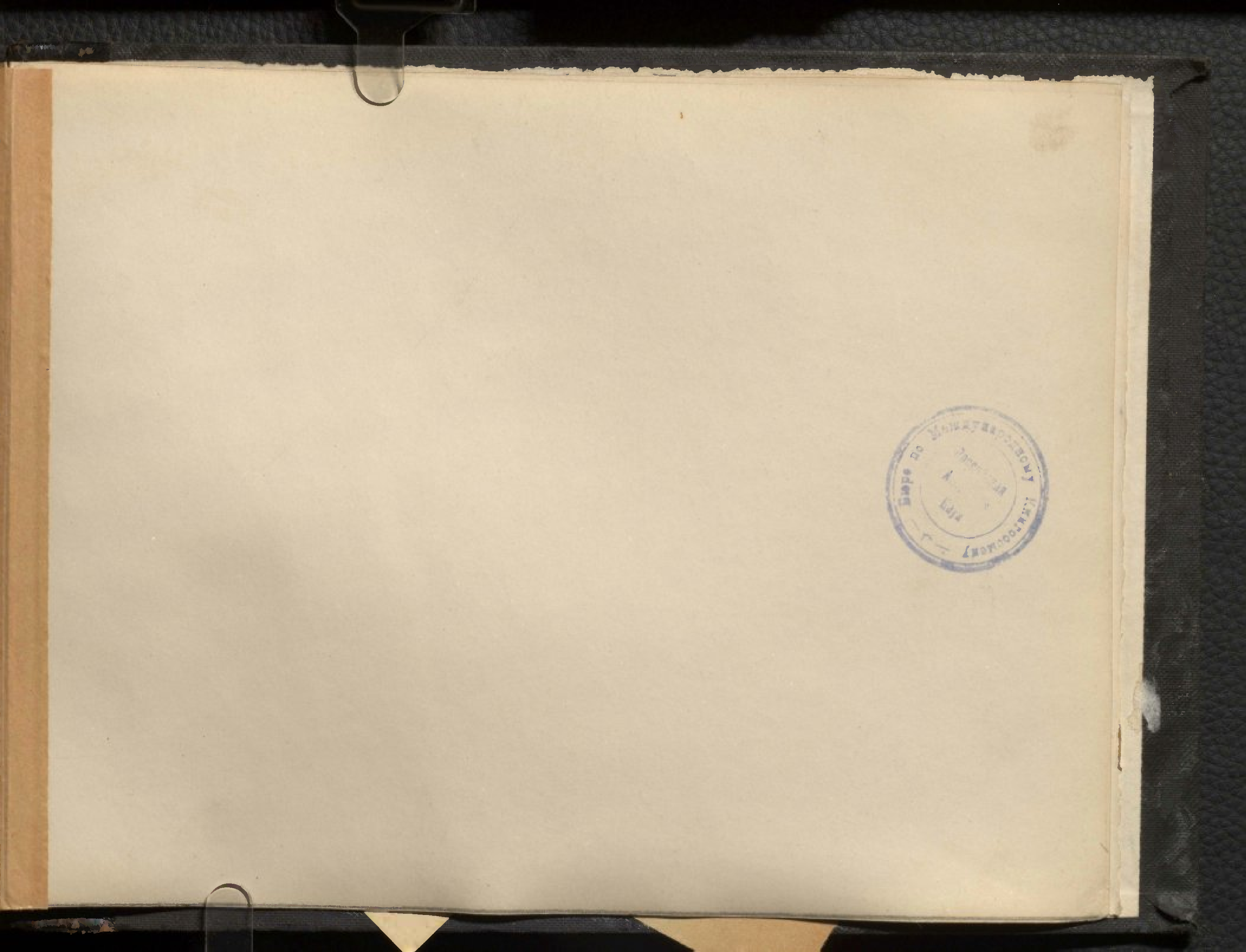
[illegible] في الباه اذا [illegible] بزر الهندبا مع دهن ورد ودهن

[illegible] من راسه [illegible]

[illegible]

[illegible] ينفع من وجع الظهر [illegible] المفاصل

[illegible] ينفع [illegible]



بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب حنين بن اسحق في تركيب العين

وعللها وعلاجها الفه على راي ابقراط وجالينوس في العلم بكل ما
يضطر الى معرفته من اراد يداوي علل العين مداواة صواب
وهي عشر مقالات مفردة تامة ٥

المقالة الاولى يذكر فيها طبيعة العين وتركيبها
المقالة الثانية يذكر فيها طبيعة الدماغ ومنافعه
المقالة الثالثة يذكر فيها العصب الباصر والروح الباصر والبصر
المقالة الرابعة يذكر فيها جمل الاشيا التي لا بد منها في حفظ الصحة واختلافها
المقالة الخامسة يذكر فيها اصناف الاعراض الكاينة في العين
المقالة السادسة في علامات الامراض التي تحدث في العين
المقالة السابعة يذكر فيها قوى جميع الادوية عامة
المقالة الثامنة اجناس الادوية للعين خاصة وانواعها
المقالة التاسعة يذكر فيها مداواة امراض العين
المقالة العاشرة في الادوية المركبة الموافقة لعلل العين

بسم الله الرحمن الرحيم

اول ما بدا به حنين بن اسحق انه قال انه ينبغي لمن اراد احكام معرفة
علاج علل العين ان يكون بطبيعتها عارفا وذلك لان نفي الالام
والعلل عن كل عضو انما يكون برده الى طبيعته التي خرج عنها ومعرفة
طبيعة كل ما هو مركب انما تكون باحكام معرفة الاجزا التي
هو منها مولف فلذلك يجب على من اراد معرفة طبيعة العين

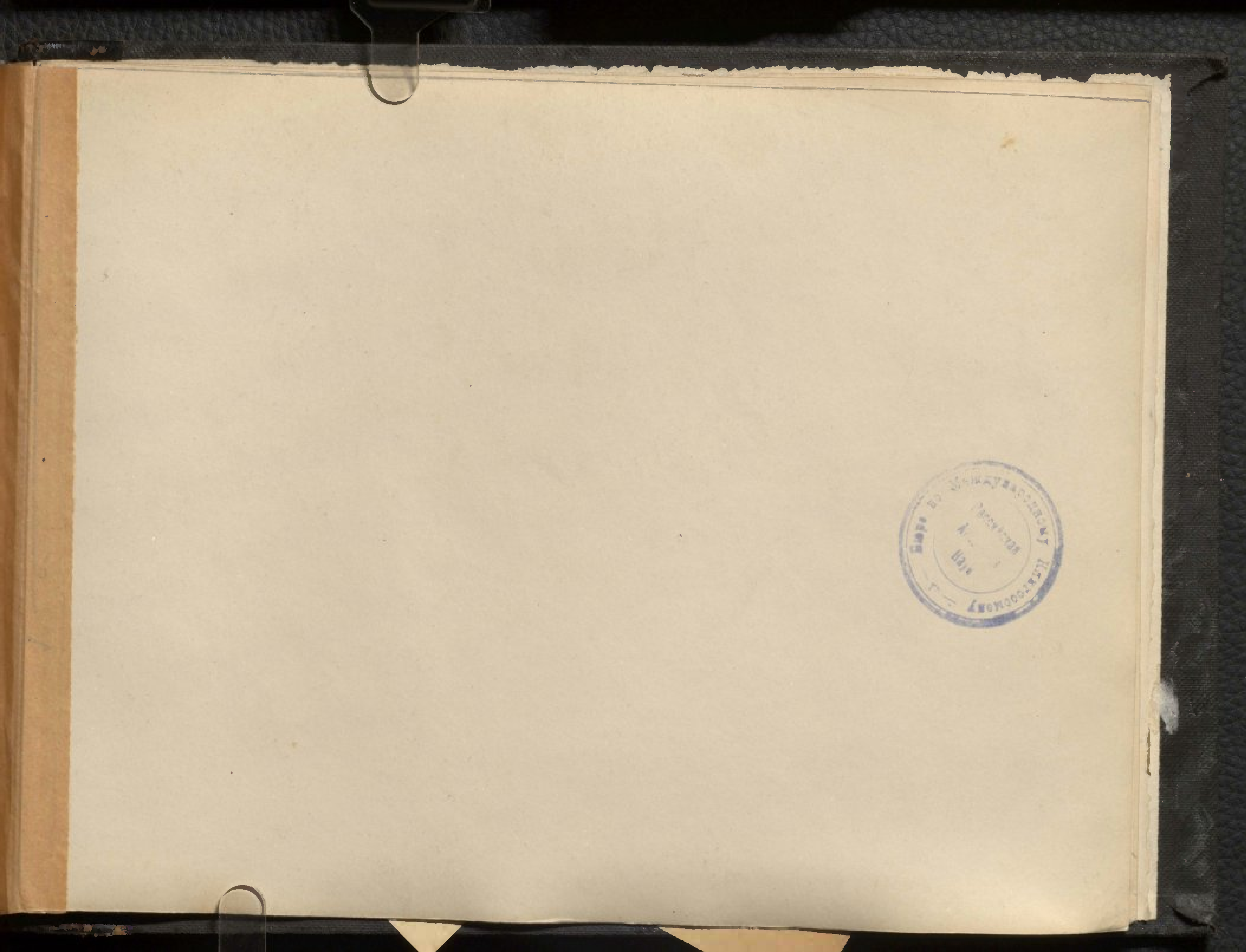
ان يعلم من كم جزو ركبت العين وما فعل كل واحد منها وما
الحاجة اليه وكيف هيئته ومن اين مبداه والى اين منتهاه وفي اي
موضع هو من العين مع اسباب ذلك والاحتجاج فيه ٥ وانا
مولف لك كتابا كما سالت اجمع لك فيه باختصار جميع ما
قدمت ذكره على ما بينه وشرحه جالينوس الحكيم باوضح ما اقدر
عليه من القول واوجزه ٥

المقالة الاولى في طبيعة العين وتركيبها

اعلم ان كل عضو من الاعضا المركبة له فعل خاص له اعد وهيّي
وله اجزا كثيرة مختلفة في حالاتها وليس يفعل ذلك الفعل جميع
اجزاه بل واحد منها واما ساير الاجزا فانما اعدت لتخدم ذلك
الجزء الذي به يكون الفعل وكذلك نجد العين انها مركبة
من اجزا كثيرة مختلفة وليس جميع اجزايها يكون البصر بل
بالرطوبة الشبيهة بالجليد المسماة باليونانية قرسطالويدوس
اي الجليدية واما ساير الرطوبات التي في العين والطبقات وجميع
ما سوى ذلك فانه انما خلق كل واحد منها لمنفعة فيه للرطوبة
الجليدية التي ذكرت وسنبين ذلك اذا نحن شرحنا لك
منفعة كل واحد من اجزا العين ان شا الله تعالى ٥

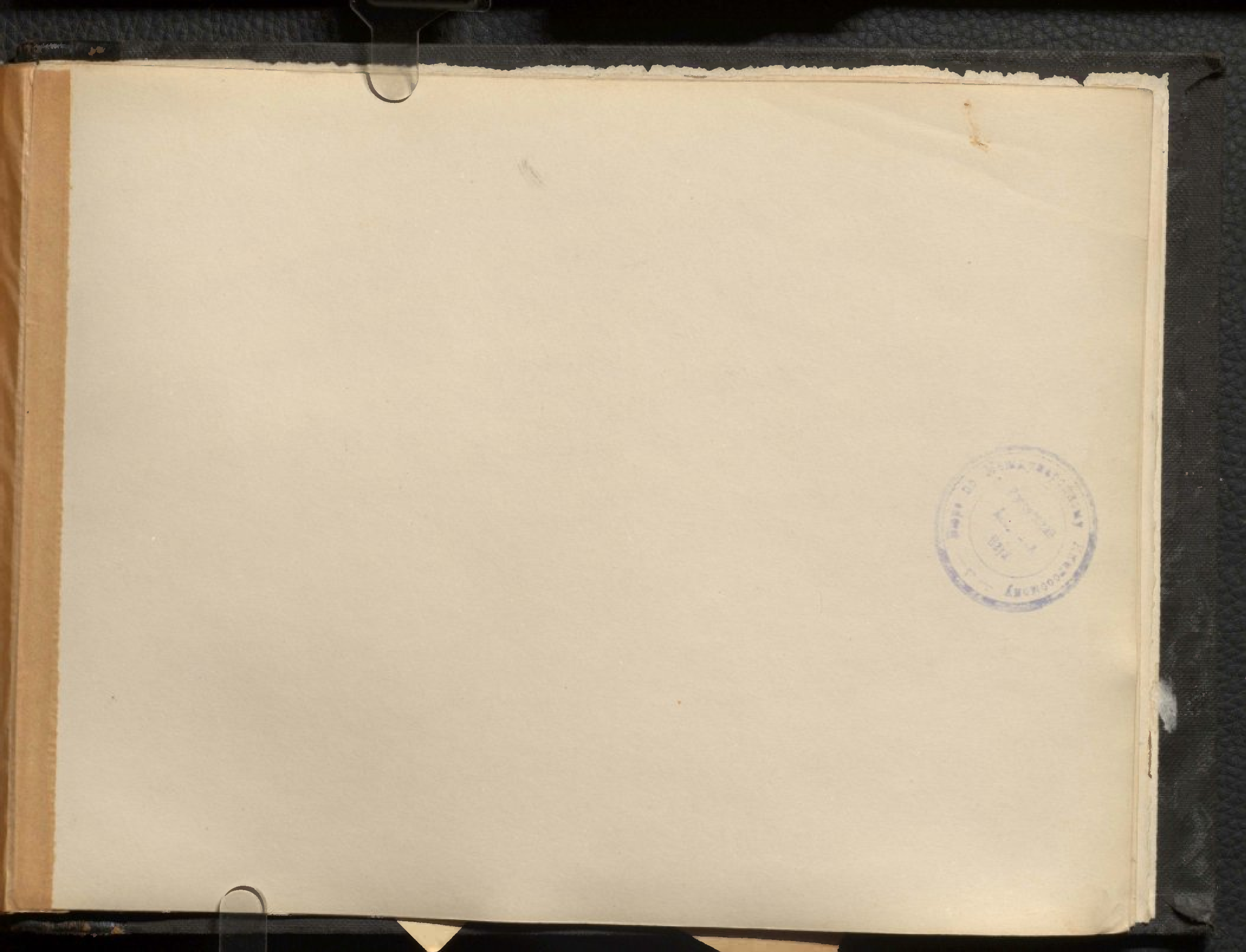
الرطوبة الجليدية

واما الان فنبتدي بالقول في
الرطوبة الجليدية فنقول انها بيضا صافية نيرة مستديرة ليست
مستحكمة الاستدارة بل فيها عرض وهي في وسط العين كنقطة
توهمناها في وسط كرة ٥ اما بياضها ونورها وصفاها فلتقبل
الاستحالة من الالوان سريعا وذلك لان الشي الابيض الصافي النير يسرع
الى قبول الالوان مثل الزجاجية الصافية وما اشبه ذلك ٥



وأما استدارتها فلأن لا يسرع إليها قبول الآلام وذلك لأن كل شكل
خلا المستدير يسرع إليه الآفة لما له من الزوايا ● وأما تعرضها
فلتقبل من المحسوس أجزاء كثيرة وذلك لأنها لو كانت مستحكمة
الاستدارة لما التقى منها المحسوس إلا أجزاء يسيرة ● وأما الشيء المسطح
فإنه يلقى مما يماسه أكثر مما يلقى الشيء الكري المستدير ● وأما ما
ذكرنا من أن موضعها في وسط العين فذلك دليل على أن جميع ما
سواها مما في العين إنما خلق لها إما ليدفع عنها آفة وإما ليؤدي إليها
منفعة ولذلك أحاطت بها الأجزاء من كل جانب وصارت هي في
الوسط ● والدليل أيضا على أن بهذه الرطوبة يكون البصر
لا بغيرها من أجزاء العين أن الماء إذا حال بينها وبين المحسوس بطل
البصر فإذا أزيل عنها بالقدح عاد البصر ● وهذه الرطوبة أعني
الجليدية بين رطوبتين واحدة من خلفها شبيهة بالزجاج الذائب
المسماة باليونانية ئلوبدوس أي الزجاجية ● وأخرى من
قدامها شبيهة ببياض البيض وتسمى باليونانية اوذيداس أي
البيضية ● وخلف الرطوبة الزجاجية ثلث طبقات الطبقة
الأولى تحوي الرطوبة الزجاجية وهي شبيهة بالشبكة وتسمى باليونانية
امفيبليسطرويديس خيطن أي حجاب شبكي ● والطبقة
الثانية التي خلف الأولى وهي شبيهة بالمشيمة وتسمى باليونانية
رعو يذيس خيطن أي الطبقة المشيمية ● والطبقة الثالثة
خلف الثانية تلي العظم وهي صلبة جاسية ولذلك تسمى باليونانية
سقليروس أي الغشاء الصلب ● وقدام الرطوبة الشبيهة
ببياض البيض ثلث طبقات ● الطبقة الأولى تحوي الرطوبة الشبيهة
ببياض البيض وهي شبيهة بالعنبة وفي لونها سواد مع لون السماء

يقال لها باليونانية راغو يذيس خيطون أي العنبية ● وعلى
هذه الطبقة طبقة ثانية شبيهة بالذبل في لونها وهيئتها لأنها مركبة
من أجزاء إذا انتشرت بعضها عن بعض وجدت كالصفائح ولذلك
سميت باليونانية قير اميويذوس أي القرنية ● ويحيط بهذه
الطبقة من خارج طبقة أخرى لا تغشيها يقال لها باليونانية ابيفيقوش
أي الملتحم من أنها غشاء تلتحم حول الطبقة القرنية ولا تغشيها
كما يغشي [illegible] الطبقات بعضها بعضا لأنه لو غشاها كلها
لمنع البصر من أن ينفذ ● وأنا مبتدئ بالإخبار عن منافع كل
واحدة من الرطوبات والطبقات التي وصفنا مع ابتدائها وكونها
ومنتهاها ومواضعها وقد كنت تقدمت في إخبارك أن الرطوبة
الجليدية في وسط العين وأن خلفها رطوبة واحدة وثلث طبقات
وقدامها رطوبة واحدة وثلث طبقات وأبتدئ بعون الله بالإخبار
عن منفعة الرطوبة التي خلف الجليدية وهي الزجاجية
وعن الثلث طبقات التي ذكرنا خلفها فنقول أن كل عضو من أعضاء
البدن لا بد له من غذاء وذلك لأنه لا بد له من أن ينقص منه شيء بتحلل
الحرارة الطبيعية من داخل وحرارة الهواء من خارج فهو لذلك مضطر
لا محالة إلى ما يخلف ما يتحلل منه ولا يخلف ما يتحلل منه إلا ما كان شبيها
بالمتحلل وذلك شبيه بطبيعة العضو وكذلك يكون الغذي
أعني أن يقبل العضو زيادة شبيهة بطبيعته وليس يمكن أن يكون
الزيادة شبيهة بطبيعة العضو إلا أن يحيلها العضو إلى طبعه وأسرع
الأشياء في الاستحالة إلى الشيء ما كان أقربها من طبعه فلأن الرطوبة الجليدية
احتاجت لا محالة إلى غذاء وكانت هذه الرطوبة على ما وصفنا من
اللين والصفاء والنور لم يمكن أن يكون غذاؤه من الدم بلا متوسط

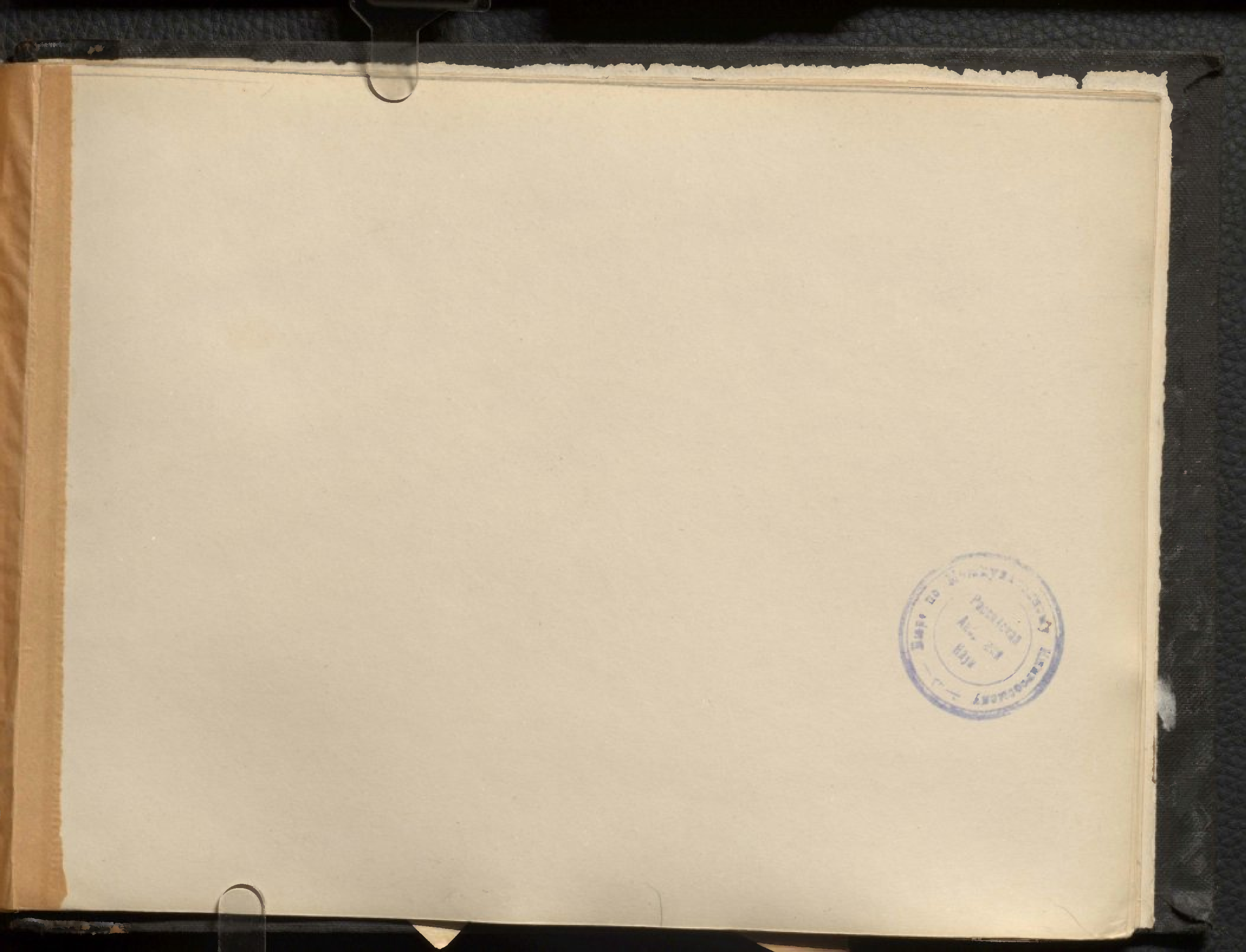


فاحتاجت الى متوسط من طبيعتها الى طبيعه الدم وذلك هي الرطوبه الزجاجيه
لانها اقرب الى البياض والصفا من الدم فلذلك صارت الرطوبه الجليديه
ماسه للرطوبه الزجاجيه ليس بينهما حاجز وهي مغرقه فيها الى
نصفها ‌ الطبقه الشبيهه بالشبكه ‌ واما الطبقه
التي تحوي هذه الرطوبه الزجاجيه فانها مركبه من شيئين من عصبه
مجوفه تجري فيها الروح الذي به يكون البصر ومن عروق واورده
وقد ينبغي ان نوقف القول في هذا الموضع ونبتدي بالكلام من اوله

القول على الدماغ

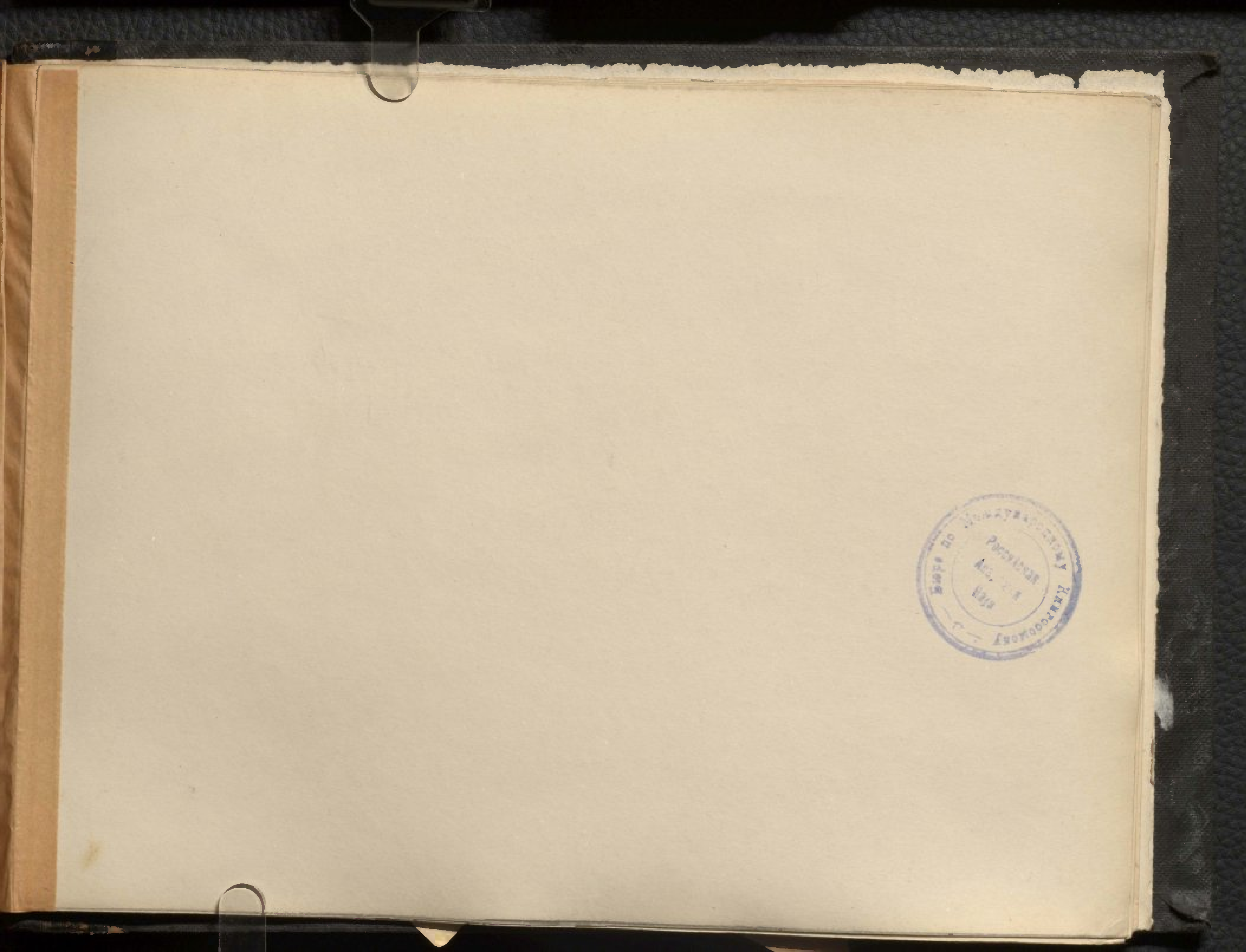
اعلم ان الدماغ عين كل حس
وكل حركه ومنه تجري قوه الحس وقوه الحركه في العصب الى جميع
الاعضا الحساسه والمتحركه ‌ فالعين عضو حساس متحرك فلذلك
تجيها من الدماغ عصبتين اما الواحده مصلبه بها يكون حركتها
وانا ذاكرها من بعد اذا انتهى القول الى العضل المحرك للعين
واما العصبه الاخرى فلينه مجوفه وليس في البدن عصبه مجوفه
سواها وذلك لما احتاجت اليه العين من الروح النفساني ليكون
به البصر ‌ وعلى الدماغ حجابين يقال لهما باليونانيه مانانا مسجس غلبس
وفي اخرى مننجس احدهما رقيق لين والاخر غليظ صلب ‌ فاما
الرقيق اللين فانه شبيه بالمشيمه لكثره ما فيه من الاورده والعروق
ومنفعته للدماغ ان يغذوه بما فيه من الاورده والعروق وان يوقيه ‌
واما الغليظ الصلب فانه يوقي الدماغ فقط ويحوطه من افه عظم
الراس المجاور له ‌ وكل عصبه تخرج من الدماغ فانها معتشاه بكلي
الغشاوين حتى تخرج من عظم الراس لهذه المنافع التي ذكرت باعيانها ‌
وكذلك العصبه التي تجي الى العينين فانها معتشاه بكلي الغشاوين فاذا
ندرت من الثقب الذي في العظم الذي في نقر العين فارقت بعضها

بعضا ‌ فاما العصبه فانها تعرض وتتسع فيها وياتيها العروق والاورده
من الغشا الرقيق ويكون من ذلك الحجاب الشبكي الذي يحوي الرطوبه
الزجاجيه ويلتحم في النصف من الجليديه وهذا الحجاب يودي
بالعروق والاورده التي فيه غذا الى الرطوبه الزجاجيه وبالعصبه الذي
فيه الحس والروح النوري الذي به يكون البصر الى الرطوبه الجليديه ‌
فاما الغشاوان اللذان على العصبه فالرقيق منهما يسمى باليونانيه حوريوايدس
اي الشبيه بالمشيمه الذي على العصبه فانه يحوي الطبقه الشبكيه ويلتحم
بها في الموضع الذي تلتحم فيه الشبكيه بالجليديه ومنفعته ان يغذوا
الشبكيه بما فيه من الاورده والعروق وان يوقي ما يحويه ‌ واما الغشا
الغليظ الصلب فانه يحوي الغشا الرقيق ويلتحم به ايضا في الموضع حيث يلتحم
الذي يلتحم ومنفعته ان يوقي ايضا العين من افه العظم الذي هو مجوفه
لان لا يضر بها بصلابته وهو ايضا شبيه بالرباط للعين ‌ فهذا ما
اردنا شرحه من القول في الرطوبه الزجاجيه التي خلف الرطوبه الجليديه
والثلث الحجب التي خلفها ‌ فاما الرطوبه التي قدام الجليديه والثلث
الحجب التي قدامها فهي على هذه الهيه وقد تقدمت باعلامك
ان من الغشاوين اللذين على الدماغ ينشان على العصبه التي تجي الى العين
غشاوين اذا وردا الى العين فارقا العصبه وكان منهما طبقتين
واحده تحوي الاخرى ويلتحمان كلاهما على النصف من الجليديه
في الموضع الذي يقال له باليونانيه ايرس ويسمى اخرى برسيسومن انه
شبيه بالقوس الذي يرى في السما او يسمى الهوا ‌ واعلم ان فوق قحف
الراس حجاب يغشيه نباته من الغشا الصلب الذي على الدماغ والحجاب الذي
ذكرنا انه شبيه بالعنبه نباته من الغشا الرقيق الشبيه بالمشيمه التي
ذكرنا انه يلتحم بالطبقه الشبيهه بالشبكه ‌ والحجاب الشبيه بالقرن



نباته من الغشا الصلب الذي ذكرنا انه يلتحم بالحجاب الشبيه بالمشيمه
والحجاب الخارج المسمى باليونانيه ابيقافيفوس اعني القرني نباته
من الغشا الذي فوق قحف الراس ○ واما الحجاب القرني فانه
انما خلق ليستر الرطوبه الجليديه ليقيها وسرعه الافه اليها مما
يعرض من خارج وهي رقيقه صافيه كثيفه صلبه ○ اما صفاها ورقتها
فلينفذ فيها البصر ولا يمنعه مثل ما يمنعه اذا غلظت بالاثر ○ واما
كثافتها وصلابتها فاحتاجت اليها لرقتها ○ واما الطبقه
العنبيه فاجتمع اليها ثلث خصال اما واحده فلتغذى القرنيه
وذلك لانه لم يمكن ان يكون في القرنيه من الاوراد والعروق ما
يكتفي به ليغتذي منها لرقتها وصلابتها وكثافتها ○ واما الثانيه
فليحجز من الجليديه وبين القرنيه لئلا تضر بها لصلابتها ○ واما الثالثه
فليجمع النور بلونها فصارت العنبيه كثيره الاوراد لتغذو القرنيه
وصارت لينه لان لا تضر بالجليديه فلا تاذيها ولذلك صار لها
من داخل خمل يعلق به ما اذا فرحنا ○ واما من خارج فهي ملسا
لئلا تضر بها القرنيه وفي لونها سواد مع لون السما ليجمع النور الذي به
يكون البصر لئلا يتبدد من النور الخارج وفي وسطها ثقب لينفذ
فيه النور الى الهوا خارج ويلقا المحسوس وفي جوف العنبيه الرطوبه
التي تشبه بياض البيض وروح مضي لها منفعه عاميه ان تغذوا
ما بين الرطوبه الجليديه والطبقه القرنيه لان لا تضربها ○ وللرطوبه
البيضيه منافع خاصيه ان تندى وتغذي الطبقه العنبيه لان لا
تجف وتصلب فتضر بالجليديه اذا لاقتها ○ واما الروح النير
فان به يكون البصر اذا اتصل بالنور الخارج ○ ومن الرطوبه الجليديه
الى الرطوبه الشبيهه ببياض البيض على النصف من الجليديه قشر رقيق

جدا شبيه بقشر البصله او بنسج العنكبوت لتوقيها من العنبيه
ومن الافات العارضه من خارج ولذلك زعم قوم ان طبقات العين
سبعه واخرون سته واخرون خمسه واخرون اربعه واخرون
ثلثه واخرون اثنتين والاختلاف بينهم لا في المعنى بل في
اللفظ ○ واما الذين قالوا ان طبقات العين سبعه فعدوا
الطبقه الشبكيه والطبقه المشيميه والصلبه والغشا الذي على
نصف الجليديه من خارج والعنكبوتيه والقرنيه والملتحمه واسما
وها باليونانيه ○ الشبكيه امفيبلسطروايدس ○ والمشيميه
خوروايدس خيطوس ○ والصلبه سقليروس خيطوس ○
والعنكبوتيه اراخنوايدس خيطوس ○ والعنبيه راغوايدس
خيطوس ○ والقرنيه قراطوايدس خيطوس ○ والملتحمه
ابيفانوفوس ○ واما الذين زعموا ان طبقات العين سته
فانهم قالوا ذلك من طريق انهم لم يروا ان يسموا الشبكيه حجابا
لان الطبقه عندهم انما منفعتها ان توقي ما هي عليه مطبقه وليس
منفعه الشبكيه ان توقي ○ واما الذين قالوا خمسه فلم يروا ايضا
ان يسموا الغشا الذي على نصف الجليديه حجابا وقالوا انه جز منها ○
واما الذين قالوا اربعه فلم يروا ايضا ان يسموا الملتحمه حجابا لانه انما
هو شبيه برباط العين من خارج وليس بمنزلة الحجاب الذي يلتحم
به كساير الحجب ○ واما الذين قالوا ثلثه فانهم قالوا ايضا ان
العنبيه والمشيميه طبقه واحده لان العنبيه كما ذكرنا نباتها
من المشيميه ○ واما الذين قالوا ان طبقات العين اثنين فقالوا ايضا
ان الصلبه والقرنيه طبقه واحده لان نبات القرنيه من الصلبه ○
فهذا ما اردنا ايضاحه من امر طبقات العين لئلا يظن ظان ان بين



الاول لن اختلاف في طبقات العين ورطوباتها وتلك وضحت لك منافع جميع
رطوبات العين وطبقاتها مع ابتدى نباتها ومنتهاها ومواضعها وهيئتها
خلا الطبقة الخارجة التي تسمى الملتحمة فاني تركت ذكرها على عمدٍ لتقدم
ذكر ما احتجت ان اذكره وهي العضلات التي تحرك العين

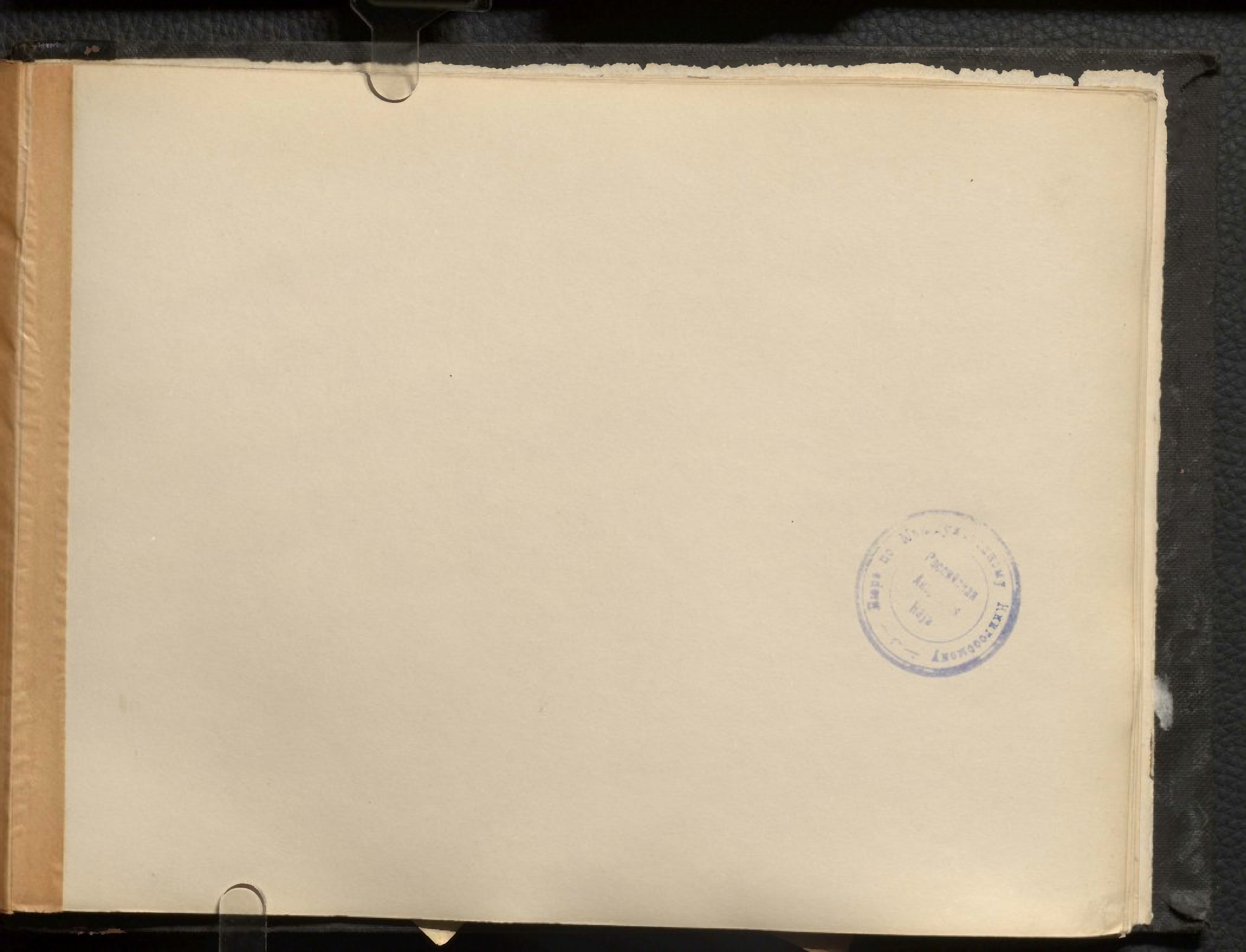
عضل العين والجفن اعلم ان العين احتاجت الى عضل
تحركها لتحاذي ما ترى وذلك ان فيها تسع عضلات ثلثة منها في اصل
العصبة التي تجري فيها النور الى العين لتشدها وتثبتها وبعض قال انها
اثنتين وبعض قال انها واحدة فواحدة في اللحاظ تحركها الى ناحية
الصدغ وواحدة في الماق تحرك العين الى ناحية الانف وواحدة
من فوق تحركها الى فوق واخرى من اسفل تحركها الى اسفل واثنتين
بينهما عوج من فوق ومن اسفل يديران العين وحركة هذا العضل من
العصبة الصلبة التي ذكرناها انفا انها تجي الى العين وفوق هذه العضل
الحجاب الذي يسمى باليونانية ابيفا فوفوس يغشي بياض العين كله وينتهي
عند السواد ويلتحم بالقرنية ومنفعته ان يربط العين بالعظم وان
يغطي العضل الذي في العين وتركيب الجفن ايضا من هذا الحجاب
والجفن الاعلى يتحرك بثلثة عضلات اثنتان تحركانه الى اسفل
وواحدة الى فوق واما الجفن الاسفل فلا حركة له

تمت المقالة الاولى في تركيب العين
لحنين بن اسحق

المقالة الثانية في طبيعة الدماغ ومنافعه

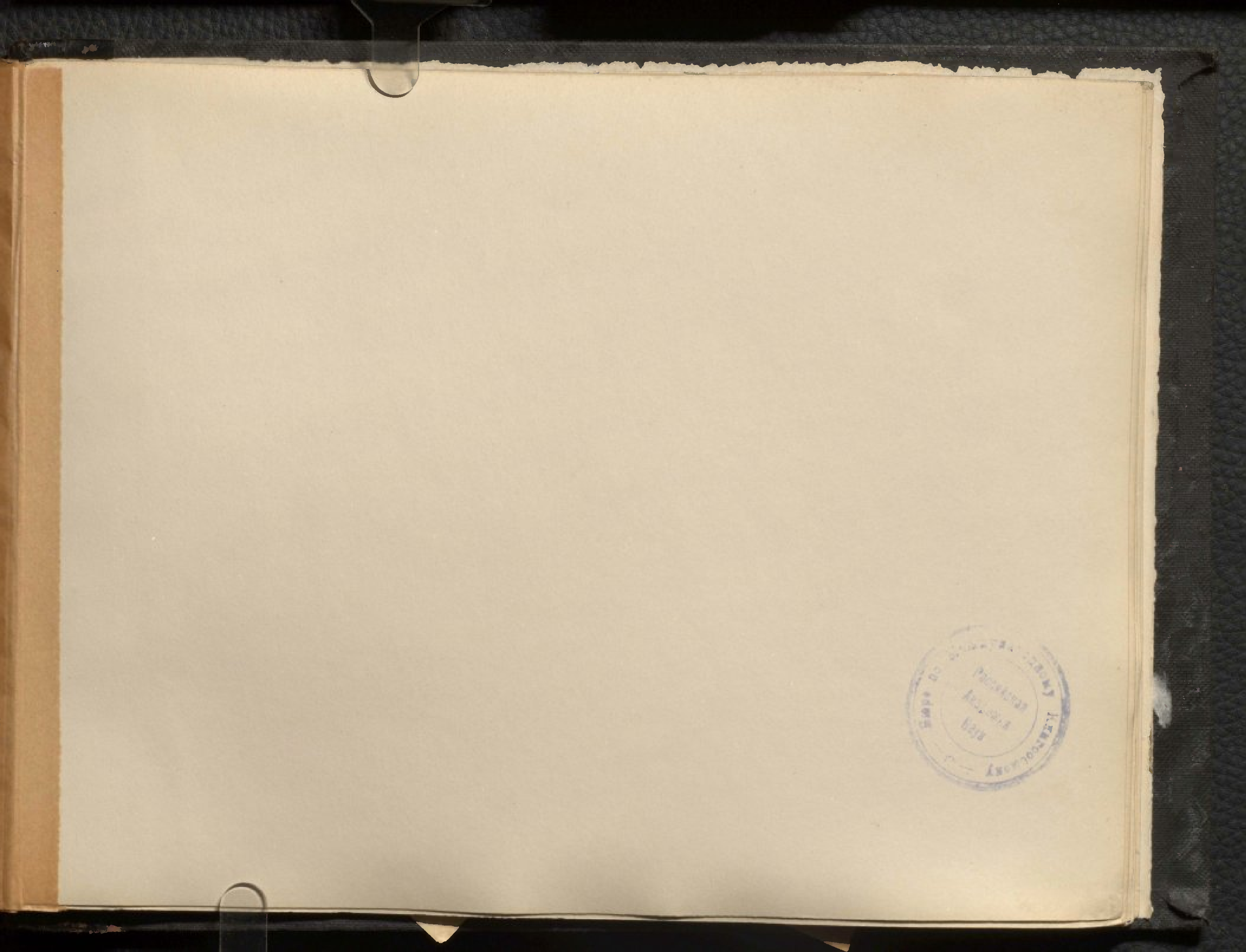
قد يجب على من اراد معرفة طبيعة العين ان يكون بطبيعة الدماغ
عالما اذ كان مبداها منه ومنتهاها فعلها يرجع اليه وانما نعرف كل الانسان
طبيعة الشي اما بحده واما بخاصته التي هو مخصوص بها فلذلك قد يجب

علينا ان نعلم ما حد الدماغ وما الشي الذي هو مخصوص به فنقول ان
كل عضو من الاعضا يحد بحدين احدهما من عنصره اعني من طبيعته
والاخر من نوعه اعني من فعله ومنفعته فالدماغ ايضا يخص
بخاصتين اي يحد بحدين احدهما كما ذكرنا من طبيعته وهو ان نقول
ان الدماغ عضو بارد لا ابرد اعضا البدن وارطبها والحد الاخر
من فعله والحاجة اليه وهو ان نقول ان الدماغ ابتدى الحس
والحركة الارادية والسياسة وكلا الحدين يخصان الدماغ دون
غيره من الاعضا اما الحد الاول وهو ان الدماغ ابرد اعضا البدن
وارطبها فانه لا يعم شيا من الاعضا مع الدماغ لانه ليس في البدن
عضو ارطب من الدماغ ولا ابرد منه وذلك لما انا ذاكره لك بعد
ليتضح فعل الدماغ واما الحد الثاني القائل ان الدماغ ابتدا
للحس والحركة الارادية والسياسة فانه ايضا لا يدل على عضو سوا
الدماغ وذلك ان الدماغ يفعل افعاله على ضربين فمنها ما يفعله بالة
ومنها ما يفعله بنفسه لا بالة سواه والفعل الذي يفعله الدماغ بالة
هو للحس والحركة الارادية والالة اعني النخاع والعصب والعضل
والعصب ضربان منه صلب ومنه لين والصلب ضربين منه ما ينبت
من الدماغ نفسه ومنه ما ينبت من مخ الصلب وهو النخاع ومخ الصلب
اعني النخاع نباته من الدماغ وكل عصب اما ان ينبت من الدماغ
واما من مخ الصلب وهو النخاع الذي ذكرنا ان نباته من الدماغ
فيجتمع من ذلك ان الدماغ مبدا العصب كله فاما العصب الصلب
فان به تكون الحركة الارادية اذا تركبت منه عضل والعضل
مركب من عصب ولحم ورباطات والرباطات نباتها من العظم
واما العصب اللين فان به يكون الحس والحواس خمس الطفها



البصر ومحسوسه النار وما كان من جنس النار اعني اللون واجناس
النار ثلثه اللهب والجمره والنور ● والدليل على ان النور نار اذا اجتمع
بزجاجه او بحجر صافي او مصقول الحروف ● وبعد البصر في اللطافه
السمع ومحسوسه الهوا وما يعرض فيه اعني الصوت لان الصوت
انما هو قرع في الهوا او هو ما انقرع ● وبعد السمع الشم ومحسوسه
البخار والبخار هو شي فيما بين الارض والما بل الهوا في اللطافه ●
وبعد الشم الذايقه ومحسوسها الما وما ينفعل الما وذلك ان الطعوم
انما تكون اذا خالط الما شيا من اليبس وعملت فيه الحراره ولذلك
سمى اليونانيين الشي المطعوم سولوس وفي نسخه خومس وتفسيره
السيال والمنصب ● واغلظ الحواس اللمس ومحسوسه الارض الا انها
ارجا لانها اعني الصلابه واللين والحراره والبروده والرطوبه واليبوسه
وما يتولد عن ذلك ● والعصب كله له حس الحس وفي نسخه اللمس
وليس العصب كله يفعل الحركه الاراديه كما ذكرنا بل اللين الصلب
منه فقط ● واما العصب اللين فانه لا يفعل حركه وهو اكثر حسا
من العصب الصلب والعصب اللين نباته من مقدم الدماغ والعصب
الصلب نباته من موخر الدماغ ومن نخاع الصلب الذي ذكرنا ان نباته
من الدماغ ● وينبت من الدماغ سبعه ازواج عصب ● الزوج الاول
والثاني منها ياتيان الى العينين اما الاول فانه لين مجوف به يكون
حس البصر ويجري فيه روح نفساني من الدماغ الى العين به يكون البصر ●
وانا مبين لك عن الروح النفساني بعد قليل ان شا الله ● واما الزوج الثاني
فان به يكون حركه العين والاجفان ● واما الزوج الثالث فانه
ياتي الى اللسان ويودي اليه حس المذاق ● واما الزوج الرابع فانه ياتي
الى الحنك ويودي اليه حس الحس ● واما الزوج الخامس فانه ياتي الى

الاذنين ويودي اليهما حس السمع ● واما الزوج السادس فانه ينزل الى
الاحشا وينقسم فيها ويودي اليها حس الحس ● واما الزوج السابع
فانه يحرك عضل اللسان ● واما ساير العصبات التي تحرك
اليدين والرجلين والصدر والصلب والراس فان نباتها من مخ الصلب
النخاع ● فهذا ما اردنا تفسيره عن الحس والحركه التي يفعلها الدماغ
باله اعني بالعصب ● واما السياسه فانه يفعلها بنفسه والسياسه
تعم ثلثه اشيا التخييل والفكر والذكر فالتخييل يكون في مقدم الدماغ
والفكر في وسطه والذكر في موخره ● وفي الدماغ اربعه اوعيه
تعرف ببطون الدماغ وعاان في مقدمه ووعا في موخره ووعا فيما
بين الوعايين المتقدمين والوعا الموخر ● وفي هذه الاوعيه روح نفساني
به يكون هذه الافعال التي ذكرناها ولا تكون خلوا منه ويتولد هذا
الروح النفساني من الروح الحيواني الذي يتولد في القلب وذلك ان عرقين
يصعدان من القلب الى الدماغ فاذا صارا تحت الدماغ انقسما اقساما
كثيره ثم تشتبك تلك الاقسام وتصير شبيه بالشبكه ولا يزال
الروح النفساني ونسخه الحيواني يدور في تلك الشبكه حتى يرق
ويلطف ثم ينفذ من العروق الى الوعايين المتقدمين اللذين في الدماغ
ويمكث هناك ايضا حينا ويلطف وتنفي الطبيعه عنه ما خالطه
من الفضول والاجزا الغليظه الى المنخرين والحنك ثم ينفذ من الوعايين
المتقدمين الى الوعا الاوسط فيلطف ايضا هناك ثم ينفذ ايضا من الوعا
الاوسط الى الوعا الموخر في مجرى فيما بين الوعايين وذلك المجرى ليس
مفتوح في كل وقت وذلك لان في جوفه شيا شبيها بدوده ينسد به
حتى تقدر الطبيعه ان تنفذ الروح النفساني من الوعا الاوسط الى الوعا
الموخر فاذا همت ان تدفع بذلك رفعت ذلك الشبيه بالدوده وانفتحت



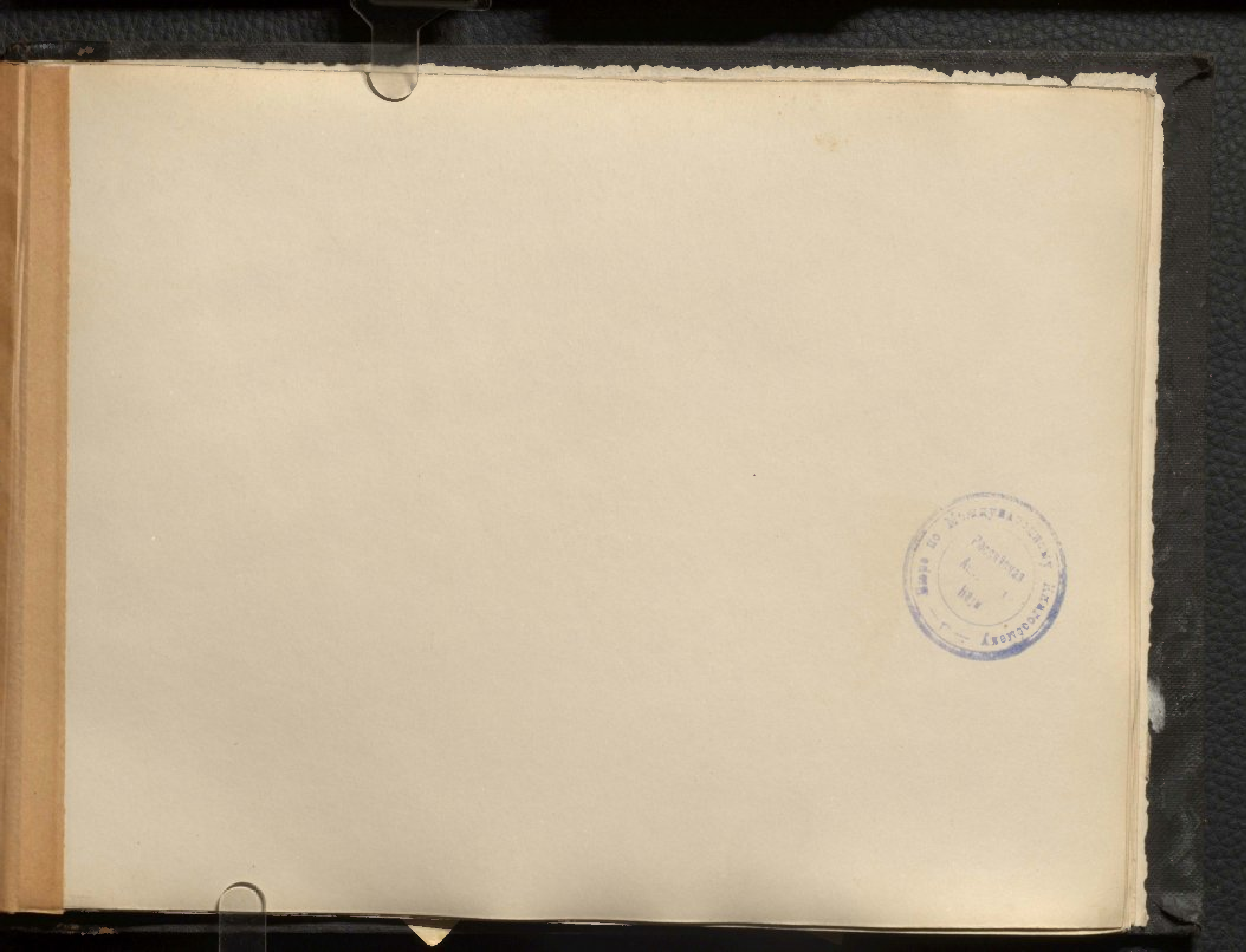
ما يريد اتخاذه ثم رددته الى موضعه • وبالروح الذي في البطن المؤخر
يكون الحركه والذكر • وبالروح الذي في مقدم الدماغ يكون
الحس والتخيل • وبالروح الذي في وسط الدماغ يكون الفكر •
وعلى الدماغ غشاوان قد ذكرناهما في القول بدءا على العين واحد
صلب يلي قحف الراس واخر لين يلي جرم الدماغ فهذا ما اردنا تفسيره
لك من افعال الدماغ ومنافعه • واما طبعه فبارد رطب اما برده
فلعلتين اما واحده فلكثرة الحركات فيه ومنه • والحركه منه يكون
بالتخيل والفكر والذكر • والحركه منه يكون بالحس والحركه
الارادية • ولو كان حارا وكانت تتحرك هذه الحركات كلها لقد كان
يلتهب ويفسد فجعل باردا لئلا تسخنه الحركه اسخانا مفرطا •
والعله الاخرى هي ان الدماغ لو كان حارا لكان الفكر غير ثابت وذلك
لان الحرارة لها سرعة النقلة والبرد له السكون والركون • والفكر
يحتاج الى الركانه والتثبت فاحتاجت الطبيعه الفكر لمزاج بارد
ليكون اثبت والدليل على ما وصفنا ان من كان مزاج دماغه حارا
لم يكن له راي ثابت وكان متنقلا لا عزيمه له ثابته البته ولا هوى ثابت •
واما رطوبة الدماغ فاحتيج اليها ايضا لعلتين اما الواحده فلان لا يجففه
كثرة الحركه فيه ومنه لان من شان الحركه ان تحدث حرا والحر من
شانه ان يحدث يبسا لكثرة ما يتحلل مما غلب عليه • واما الاخرى فلان
الطبيعه احتاجت ان تصيره لينا لعلل كثيره اما واحده فليسهل
سريعا في التخيل ويقبل ما تؤدي اليه الحواس بسرعه ويمكن فيه حركه
الفكر • واما الاخرى فلينبت منه عصب لين يكون به الحس لان اللين
لا يمكن ان يكون نباته من الصلب ولا الصلب من اللين فلذلك صار الدماغ
برطوبه لان الرطوبه كما ذكرنا احدثت لينا ولذلك صار الجزء المقدم

منه الين من الجزء المؤخر والجزء المؤخر اصلب لان العصب اللين كما
ذكرنا نباته من مقدم الدماغ والعصب الصلب من مؤخره فهذا ما اردنا
تفسيره لك بايجاز واختصار عن طبيعه الدماغ وفعله •

تمت المقاله الثانيه في طبيعه الدماغ وفعله
لحنين بن اسحق

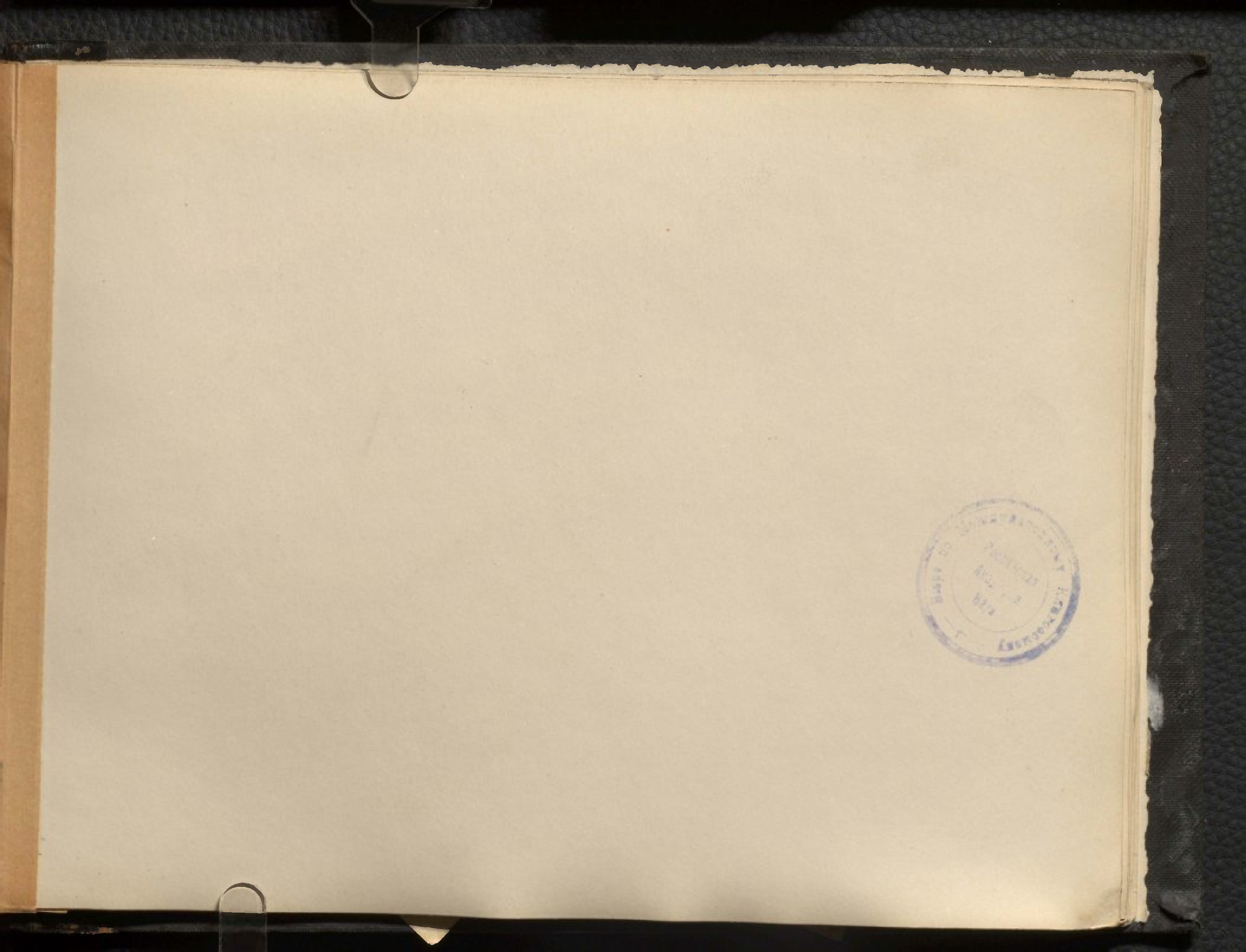
المقاله الثالثه في امر البصر

قد يجب على من يريد ان يعرف الحال في آله البصر على التمام والاستقصا
ان يكون من بعد معرفته بطبيعه العين وطبيعه الدماغ ان ينظر
اولا في طبيعه عصبتي البصر فيعلم ما المشاركه بينهما وبين سائر
العصب وفيما ذا يخالفانه ثم ينظر بعد ذلك في امر الروح الذي به
يكون البصر فيعلم ما المشابهه بينه وبين الروح الذي في سائر
العصب وفيما ذا يباينه ثم ينظر بعد هذين في فعل البصر نفسه
كيف يكون ولذلك قد عزمت ان اعرفك في هذه المقاله
الثالثه هذه الثلثه الاشيا وابتدئ بالاول منها واقول ان الزوج
الاول من ازواج العصب الذي ينشا من الدماغ يتحدر الى العينين
ويوصل اليهما على ما ذكرنا في القول في طبيعه الدماغ حس البصر
وهاتان العصبتان يشركان سائر عصب الحس في امرين احدهما
ان منشاهما من [illegible] الدماغ ومن مقدمه • والثاني ان جوهرهما
جوهر لين وتخالفانه في اشيا كثيره هما مخصوصتان بها مفردان
بها دون سائر العصب وهي ستة اشيا احدها ان هاتين العصبتين
اعظم من سائر العصب كله ما كان منه ينبت من الدماغ وما كان
ينبت من النخاع والواجب [illegible] اعظم من سائر العصب [illegible] لانهما
كانتا تحتاجان الى ان يكونا مجوفتين [illegible]



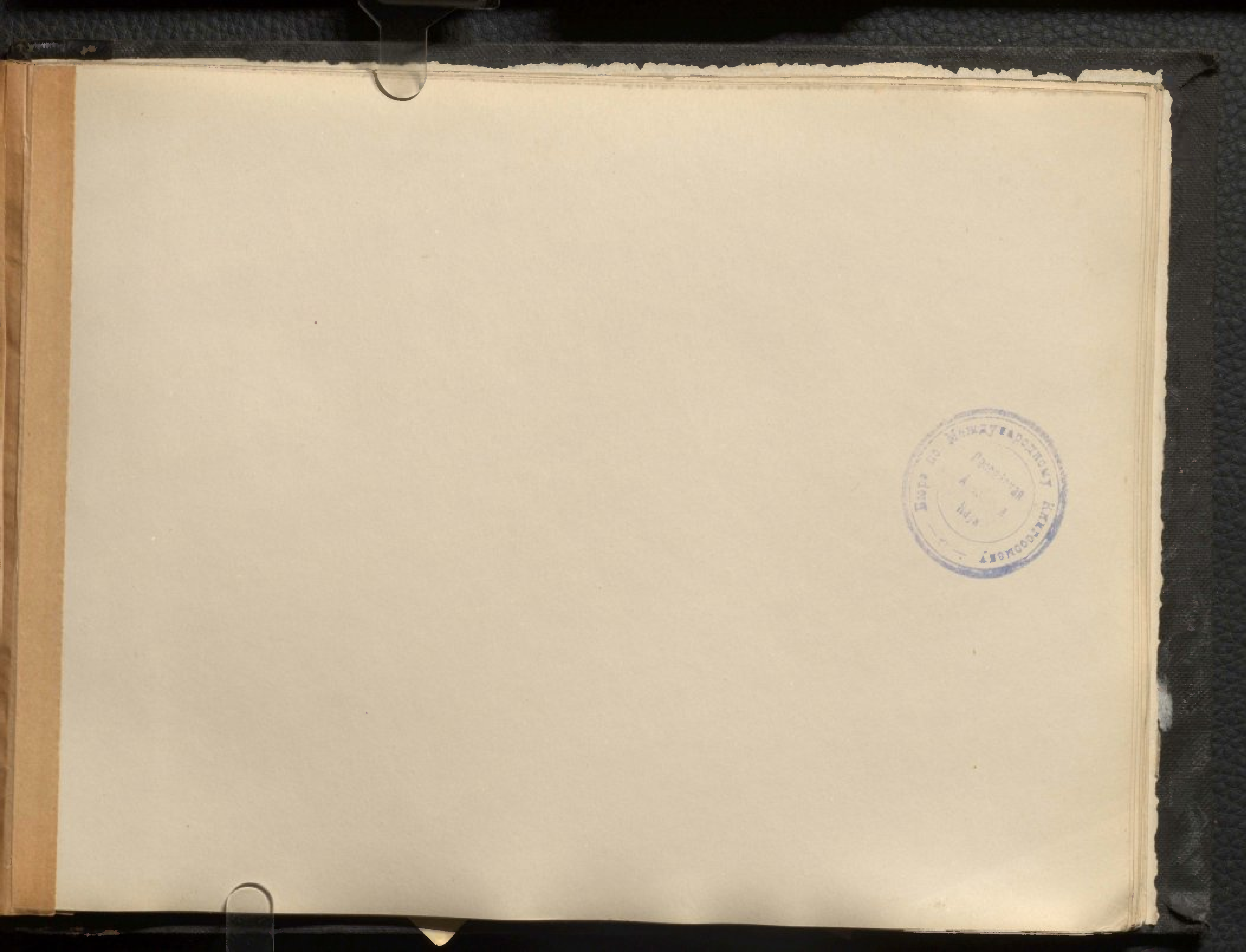
حتى اذا اتفا التجويف بباطن كل واحد منهما كان ما يبقا من جرمها
الظاهر محفوظا بذلك المجرى النافذ فيهما وكان له ايضا من الثخن
ما يمنعه من سرعه الانهتاك ويضبط المجرى المستبطن له ويمنعه
من الاسراع في قبول السدد ۞ والثاني انهما دون ساير العصب جوفا
وان تجويفهما تجويف يدركه الحس ومنتهى هذا التجويف الذي يفضي اليه
من العين في الموضع الذي منه تبتدي الطبقه الشبكيه بالانتساج هو ظاهر
يسهل النظر اليه ۞ واما مبدا التجويف من البطنين اللذين في مقدم الدماغ
في الموضع الذي منه منشا عصبتي البصر فيعسر على الانسان ان يراه
لصغره وضيقه ومن اراد ان يراه وقت التشريح فانما يتهيا له رويته
بان يتحفظ بثلثه اشيا احدها ان يجعل تفتيشه عنه في دماغ حيوان
عظيم الجثه ۞ والثاني ان يكون تشريحه لدماغ ذلك الحيوان ساعه
يموت ۞ والثالث يتحرا ان يكون هذا الموضع الذي يشرحه فيه ضاحيا
فان التامت له هذه الثلث الخصال على هذا ثم استعمل التشريح الرفق
في كشف بطني الدماغ المقدمين حتى يبلغ احدهما من اسفل وقاعهما
كل ما يعلوهما من غير ان يهتك شيا او يخرق شيا مما يتصل بهما راينا كل
واحد من العصبين ينظر الى الثقب الذي في مبدا التجويف العصبه في
كل واحد من الجانبين ۞ والثالث مما ينفرد به هاتان العصبتان انهما
وان كانتا لينتين كساير عصب الحس فان جملتهما الين من جملة ساير
العصب واذا انفقدت اجزاهما وجدت ما يبطن من كل واحده
منهما الين ووجدت ظاهرهما اصلب وذلك لان كل واحد منهما جعل
باطنها في الغايه من اللين ليكون حسها اذكا وجعل ظاهرها مايلا الى
الصلابه قليلا لما في ذلك من صونها وبعدها عن قبول الافات ۞
والرابع مما ينفردان به انه تجري فيهما من الدماغ الى العينين من جوهر

الروح الباصر مقدار كثير وهذا الجوهر وان كان موجودا في ساير
العصب المودي للحس والحركه الى ساير الاعضا الحساسه المتحركه
فانه انما يصل الى ذلك العصب من طريق ان قوته تنفذ اليه فاما ما
هو نفسه فلا ۞ واما العينان فلما كان فعلهما فعلا سريعا جليل القدر
صار هذا الجوهر يجري اليهما جريا دايما حتى يصير الى الموضع الذي من
دون الطبقه العنبيه لما في ذلك من المعونه على كون البصر ۞ والخامس
مما ينفردان به انه لما كان جميع العصب اذا بعد عن الدماغ وعن النخاع
صلب جوهره وتغير عما كان عليه من اللين بسبب ما يعرض له من
الاكتنان والاستحصاف في مسيره وطول طريقه حفظ هذا
العصب بان جعل ما يكتنز ويستحصف ويصلب منه قليلا في المسافه
التي يسلكها بين الدماغ والعينين انما هو ظاهره فقط على ما
وصفنا وجعل باطنه من اللين على مثل ما عليه الدماغ بقدر ما لم يكن
فلذا هو صار الى العين رجع الى طبيعه الدماغ وانحل وصار شبيها به
في كل شي منه وعرض طرف كل واحده من العصبتين في العين
التي تفضي اليها وانتسج فصار شبيها بالشبكه ومن اجل ذلك سمي
هذا الطرف من العصبه في العين الطبقه الشبكيه وعلى ما وصفنا في
القول في تركيب العين وان تخلص هذا الجرم الشبكي كله وجمعت
اجزاوه معا كان عند من يثبت اذا راه جزوا من اجزا الدماغ
حتى لا يصدق من لم يراه حيث جمع انه كان في العين ۞ والخاصه
السادسه من خواص هذا العصب وهي اعجب خواصه كلها وليست بموجوده
في شي من ساير العصب ان هاتين العصبتين يبتديان من الدماغ من
موضعين مختلفين اعني من جانبي اخر بطني الدماغ المقدمين ثم لا
يمضيان على استقامتهما الى العينين لكنهما يتعوجان في جوف عظم الراس



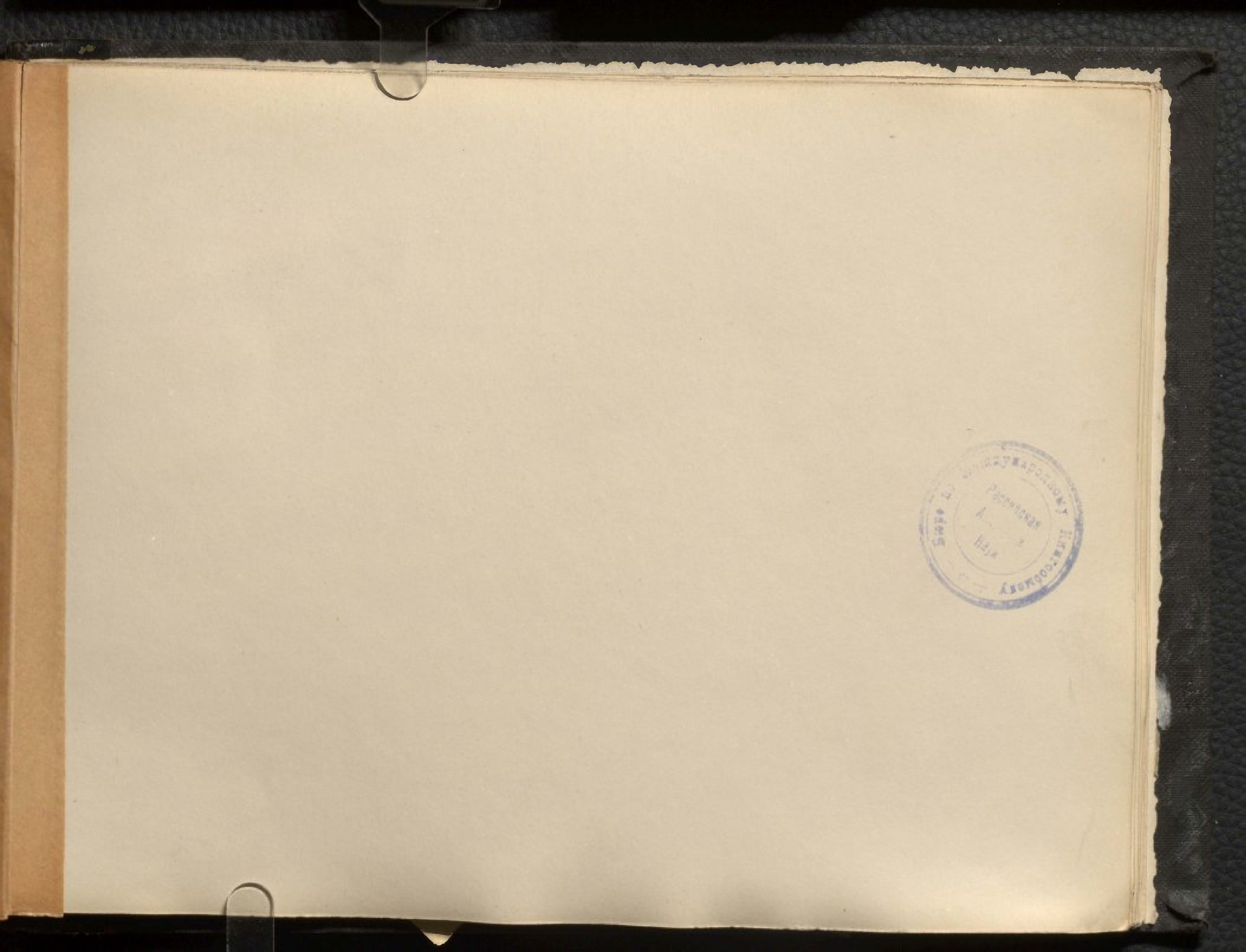
وتتصل احدهما بالاخرى بالقرب من المنخرين حتى يصير ثقبيهما ثقبا
واحدا لم يفترقا بعد اتصالهما على المكان وتذهب كل عصبة
منهما الى العين المحاذية لمبدا منشاها من الجانب الايمن الى العين اليمنى
والعصبة التي منشاها من الجانب الايسر الى العين اليسرى وقد قال القدما
في اتصال هاتين العصبتين بعد منشاهما وتصيير ثقبيهما ثقبا واحدا اقوالا
كثيرة وحصلوا منها اسبابا خمسة منها سببان غير مقنعين والثالث
اقرب الى الاقناع والرابع حق يقين والخامس اوجب ضرورة وذلك
ان قوما قالوا ان هاتين العصبتين انما اتصلتا في طريقهما واحدة بالاخرى
لتشترك احداهما بصاحبتها فيما ينالهما من الآفات وينقسم ما نزل بالواحدة
منهما من البلية بينهما جميعا وقال قوم انهما انما اتصلتا لان جميع الحواس
تحتاج ان تبتدئ من اصل واحد وتنتهي الى شي واحد وهذان قولان غير
مقنعين لان القول الاول قد يجري على خلاف ما نجده في الخلقة
جاريا بالطبع وذلك لانا نجد صيغة الاعضاء وبنيتها مخالفة لما
ذهب اليه هذا القائل وذلك ان الاعضاء قد احتيط في حرزها وابعادها
عن سرعة قبول الآفات وفي احتمالها ما ينالها منها والصبر عليه
غاية الاحتياط ولو كان الاجود والاحوط لو امكن ان لا ينال الواحد
من الاعضاء من قبل عضو اخر افة اصلا بطريق المشاركة فاذ كان
الامر على هذا فليس هذا السبب مقنع وكذلك ايضا السبب
الثاني هو غير مقنع لانه ليس البصر وحده ينبغي ان يكون اصله اصلا
واحدا لان جميع الحواس قد تحتاج الى ذلك ولجميعها اصل واحد علم
اليه تستند وهو الدماغ واذ كان الامر كذلك فهذا السبب ايضا
غير مقنع واما السبب الثالث فهو اقرب الى الاقناع وذلك ان
قوما قالوا ان عصبتي البصر انما عوجتا فاتصلت احداهما بالاخرى في طريقهما

لو كانتا جرتا في ذهابهما على الاستقامة لكانتا تستهدفان ولعمري
ان هذا قول لو لم يكن هاهنا ما ينقضه لكان حقا يقينا لكن لما
كانت هاتان العصبتان ليستا بالمعلقتين المضطربتي الموضع
ليس تتباعدان عن اصلهما تباعدا كثيرا ولا في طريقهما شي ثقيل
معلق يجذبهما ويخرجهما عن حد ما يخاف عليه الانهتاك وذلك
انهما من قبل ان تخرجا من عظم القحف لم يكن يخاف عليهما ان ينهتكا كما
لا يخاف على الدماغ نفسه مع كثير حركاته الدائمة واهتزازه
ولا على الطرفين اللذين يبلغان منه الى المنخرين مع ما هذان الطرفان
عليه من غاية الرقة واللين والطول فاذا خرجت هاتان العصبتان
من القحف فان المفصل المكتنف لكل واحدة منهما يحفظها
ويحوزها وكذلك ايضا يعلوها من الغشاء الغليظ الذي يصحبها
من غشاء الدماغ فانه اغلظ واصلب مما يصحب سائر
العصب من هذا الغشاء واما السبب الرابع فهو سبب حق
يقين وهو ان الاجود والاصلح كان للعينين ان يكون ما يصل
اليهما من الروح الباصر الذي ياتيهما من الدماغ متى غمضت العين
الواحدة منهما في وقت من الاوقات او عميت البتة يجري
ويصير الى الاخرى وهو شي لم يكن ممكن ان يكون دون ان
تقترن العصبتان فلما اقترنتا صار بذلك بصر العينين على
افضل ما يكون ومما يشهد على صحة ذلك شهادة بينة ما
نجده بالتجارب عيانا وهو ان متى وضع انسان كفه على انفه طولا
حتى يحجز بين عينيه او نصب في ذلك الموضع شيا اخر لمنع ان
يقع بصر العينين جميعا على الجسم الذي يقصده بالبصر كانت
رؤيته له بكل واحدة من عينيه على حدتها اظلم واضعف من



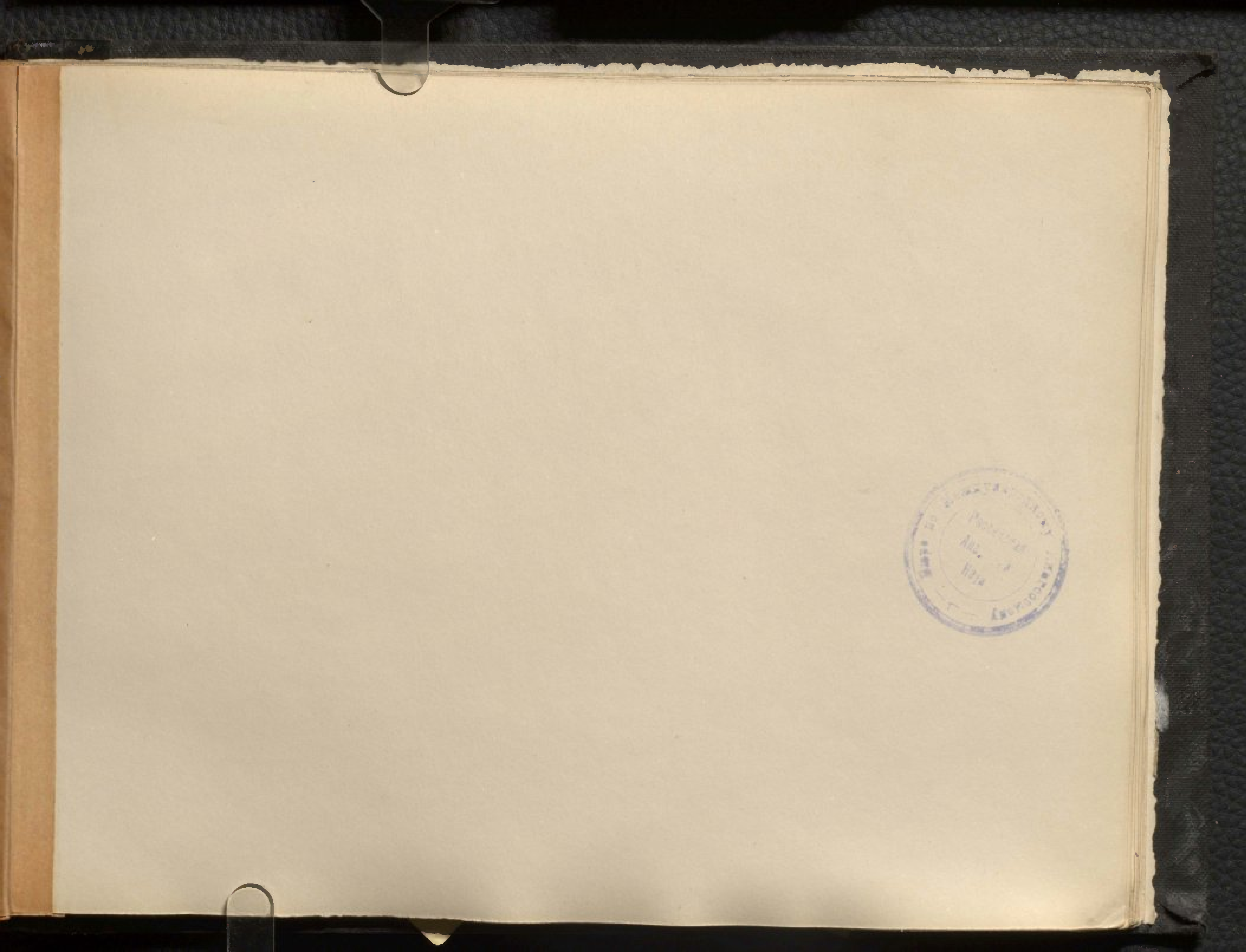
رويته له بكليتهما فان غمض واحده من عينيه صار من رويته له
رويته له بالعين الاخرى ابين واوضح والسبب في ذلك انما هو
ان جميع القوه التي كانت تنقسم بينهما كليتهما نصفين وقد صارت في هذا
هذا الوقت تصير الى هذه العين الواحده ولذلك تنظر الى حدقه العين
العين المفتوحه اذا كانت الاخرى مغمضه قد اتسعت فضل اتساعها
فاما السبب الخامس في اتصال عصبتي البصر وافتراقهما بعد الاتصال
وهو السبب المنبي عن المنفعه الاولى بذلك وهو اشرف المنافع
واجلها خطرا واعظمها قدرا في فعل البصر فهو ان يكون
الانسان لا يبصر الشي الواحد شيين وذلك انه لما كان كل واحد
من الاجسام المبصوره انما يبصر بالمناظر التي تخرج من الحدقتين وكانت
هذه المناظر انما هي كالخطوط المستقيمه سمت واحد الى قدام على
مثال ما يذهب شعاع الشمس اذا دخل من كوه الى بيت فكان مبدا
تلك الخطوط منضما ضيقا واخرها منتشرا واسعا وكان شكل جملتها
في كل واحده من العينين الشكل الصنوبري اعني شكل حب الصنوبر
الكبار وجب ضروره ان يكون الخطان الوسطان من هذين الشكلين
وهما المعروفان بالمحورين متساويين في الوضع ويكون ذهابهما على
سطح واحد مسطوح حتى يدركه الشي المبصور في موضع واحد
بعينه وكذلك يجب ان يكون ايضا الخطوط التي حول كل واحد
من المحورين موضوعه وضعا شبيها في كل واحده من العينين لما هو في
الاخرى فيكون وضع جمله الصنوبره الملتامه من الخطوط
لاحدي
الخارجه من العين الاخرى شبيها بوضع جمله الصنوبره الملتامه من
الخطوط الخارجه من العين الاخرى فيجب ضروره في كون هذه
الاشيا على هذا ان يكون مبدا المناظر التي تخرج من الحدقتين كلتيهما
مبدا واحدا ويكون ممرها على سطح واحد مسطوح فهذا

فهذا المبدا والاصل الذي يبتدى خروج المناظر منه هو موضع اتصال
المجوفين النافذين في عصبتي البصر حيث يصيران شيا واحدا فان المناظر
اذا ابتدت من هذا المبدا او الاصل الواحد ثم خرجت في الحدقتين
نظرت الى الشي المبصور وادركته في موضعه وراته واحدا ولذلك ما
دامت الحدقتان في موضعهما الطبيعي فالشي المبصور يدركه البصر
ويراه واحدا على ما هو ومتى انتقلت او زالت احديهما عن موضعها
الى فوق او الى اسفل وجب ضروره ان يصير الشي المبصور باحدى العينين
اعلا موضعا وبالعين الاخرى اخفض موضعا فيرى بهذا السبب شيين
ومن اين الدلايل على هذا انك ان التمست ان تنظر الى الشي الذي قد
رايته بسبب انزال احدى العينين وزوالها عن موضعها شيين
رويه نور وباطل بعين واحده بعد ان تغمض العين الاخرى
رايته واحدا وذلك لان الخيال الواحد الذي كنت تراه رويه نور
في غير موضعه بالعين المغمضه في وقت ما كانت مفتوحه
بطل رويته وبقي الشي الواحد في موضعه بالحقيقه فتراه واحدا
وهذا مما يتبين به انه ينبغي ان يكون هذه الثلثه الاشيا في كل
واحده من العينين موضوعه على خط واحد مستقيم لمركزهما
على سمت واحد اعني الحدقه واصل جمله العين حيث يبتدي
عصب البصر ان يخيل ويمرض وموضع اتصال العصبتين الذي
منه يبتديان بالذهاب على سطح واحد مسطوح ويتبين ايضا
ان حدقتي العينين ينبغي ان يكونا موضوعتين وضعا متساويا
حتى لا يمكن احديهما ان يكون ارفع من الاخرى فبهذا السبب وجب
ان يكون مبدا العصبتين المودبين الى العينين حس البصر ومنشاهما
من موضع واحد لان ذلك اجود واصلح ٥ ولكن ان كان هذا الجود



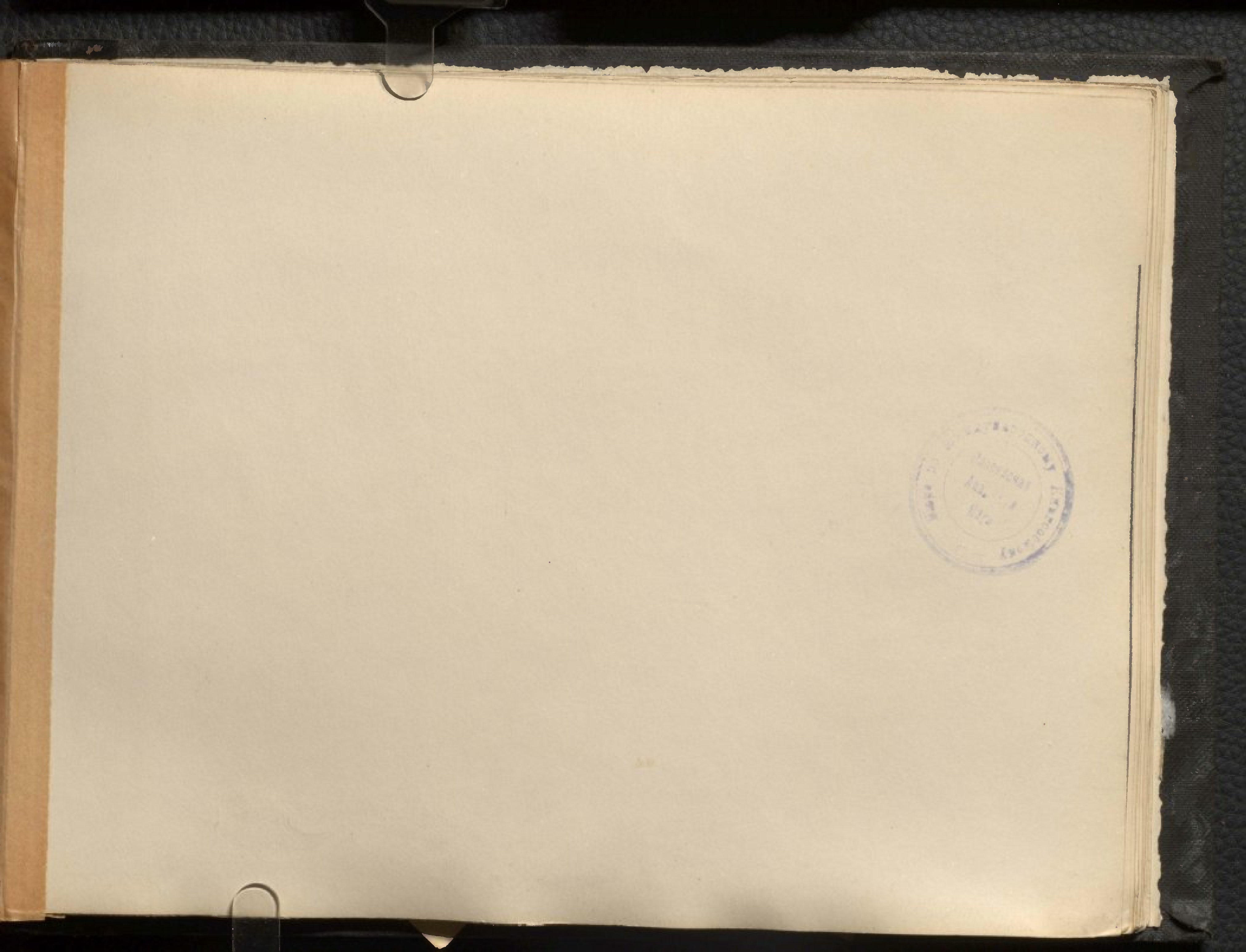
فاصلح ان يجعل مبدأهما من الدماغ مبدأ واحداً بل جعل منشأ احدهما
من الجانب الايمن ومنشأ الآخر من الجانب الايسر ثم قربتا بعد
ذلك وضمت احداهما الى الاخرى حتى اتصلتا في الموضع الوسط
والجواب في ذلك ان امرهما جرى على هذا لانه لم
يكن يمكن ان ينبت من الموضع الوسط عصب مقداره مقدار هذا
من العظم ولا عصب ايضاً اصغر منه كثيراً لاصل اجتماعهما وذلك لان
الموضع الذي فيه الثقب النافذ من الدماغ الى اعلى الحنك ومنه
تخرج الفضل الذي يدفعه الدماغ الى اعلى الفم في هذا الموضع
والمجريان اللذان يصيران من الدماغ الى المنخرين منشأهما في هذا
الموضع فلا الموضع كان يمكن ان يجعل في غير هذا الموضع ان كان مسيل
الفضل الذي يجتمع فيه يحتاج ان يكون في اعلى الحنك ولا المجريان
اللذان يأتيان المنخرين لادخال الانف في وسط الوجه وكان المجريان
يحتاجان الى ان يكونا محاذيين له فلما لم يمكن ان يكون منشأ
عصبي البصر من الموضع الوسط وكان يحتاج ان يكون مبدأهما مبدأ
واحداً لطف لهما بهذا الاتصال الذي تصلا به في طريقهما حتى
صار مبدأهما مبدأ واحداً في الموضع الذي يصير فيه مجراهما حتى
يصير مجرى واحداً ثم يفترقان فهذا ما قصدنا لذكره من امر
عصبي البصر ● واما الروح الباصر فنفعه في فعل
البصر ابلغ نفعه ومنزلته فيه اول منزلة واجلها قدراً واعظمه
وجنسه من جنس الروح النفساني لان مبدأه انما هو من الروح النفساني
الذي يصير الى بطني الدماغ المقدمين فينضج هناك ويرق ويلطف
وينقى ويتهذب كما وصفنا في ذكر الطبيعة الدماغ ونوع هذا
الروح هو النوع الحسي اذ كان البصر واحداً من الحواس وهو اشرفها

واشرفها واجلها قدراً ثم ان هذا الروح في خاصة نفسه يرد من سائر
الروح النفساني النافذ قوته من الدماغ في العصب الى كل
واحد من آلات الحواس الباقية بخروجه وجود اما جوهره ونوره ●
فاما الروح الموجود في بطون الدماغ فهو ما دام باقياً في تلك البطون
يصل منه الى جميع الاعضاء فاذا خرج عن تلك البطون فاستفرغ
منها مات البدن كله وعدم الحس وعدم الحركة وذلك مما يدل
دلالة بينة ان الحس والحركة انما كانا يصلان الى الاعضاء اللذين من قبله ●
ووصول الحس والحركة من قبل هذا الروح الى الاعضاء الحساسة
المتحركة لا يخلو من ان يكون اما لان قوته تنفذ في العصب اليها
وجوهره باق في بطون الدماغ على حاله كما ينفذ نور الشمس
و[illegible] في الهواء عنه [illegible] ان ينفصل منه كيفيته لم تجب
الهواء [illegible] كل جزء منه ويبقى جوهر الشمس لا يأتي موضعه
لا يزول واما لان يسير جوهر الروح يسري في العصب وهذا
ان امكن ان يكون على وجهين احدهما ان يكون جوهر الروح
يمر في العصب حتى يصل الى الاعضاء الحس والحركة والآخر ان
يكون جوهره يمر في العصب الى مسافة ما حتى يحيل ما فيه معه [illegible]
تغييراً ما يسيراً شديد الرقة ثم يكون ذلك التغيير الذي
حدث عنه هو الذي ينفذ في العصب حتى يصل الى الاعضاء ●
فالحس والحركة الارادية على هذا القياس انما يكونان بنفوذ
هذا الروح النفساني ووصوله او ما حدث عنه في العصب
العصبين الى الاعضاء الحساسة المتحركة ● فاما الحس الذي انما
[illegible] الاعضاء الحساسة من الاشياء التي تحس بها اذا لقيتها فليس يكون
وصوله الى الحاسة الاولى التي في الدماغ بنفوذ ذلك في العصب حتى



يصير الى الدماغ وتحسه الجزء المدبر من اجزاء النفس ثم تعلم صاحبه
وذلك لانه ليس يمكن ان يكون العضو الذي يقطع شي منه او ينخس بشي
حاد يجد حس الوجع لولا ان قوة الحس موجودة فيه فان العصبة
انما هي جزء من الدماغ بمنزلة ما يخرج من اصول الشجر من فراخ الشجر
او بمنزلة الاغصان المتفرعة من الشجر والعضو الذي تتصل به العصبة
تقبل قوتها في جملة بدنه فيصير بذلك حساسا يجد مس كل ما
يلقاه من ذلك انا نجد اللحم وجودا بينا يحس الاشيا التي يلقاه بما قد
صار فيه من قوة الحس التي تاتيه من الاصل ● فاما الروح النوري الذي
ياتي الى العينين وقد يصل منه اليهما في المجرا بين النافذين في عصبتي
البصر ليس قوته فقط بل نفس جوهره ومقدار ما يصل منه اليهما مقدار
في ما يحتاج اليه لفعل البصر والدليل على ان نفس جوهر هذا الروح
يصل الى العينين وان مقداره هذا المقدار ما تجده في هيئة عصبتي البصر
وخلقتهما اذ كانتا قد جعلتا مجوفتين على ما وصفنا ● ومما يستدل
به ايضا على ذلك انه متى غمضت احدى العينين اتسعت حدقة العين
الاخرى فاذا فتحت العين المغمضة رجع ثقب حدقة العين المفتوحة
الى المقدار الذي لم تزل عليه بالطبع فان ذلك دليلا بينا على ان ذلك
الاتساع انما كان من قبل الطبقة العنبية عند ما امتدت بامتلا الموضع
الذي من ورايها داخل منها واضطرها ذلك الى اتساع الثقب الذي
فيها وانه ليس يمكن ان يكون لذلك الاتساع سبب غير هذا وذلك
ايضا سرعة امتلا ذلك الموضع وسرعة تفرغه ليس يمكن ان يكون
من عمل رطوبة تنحدر الى ذلك الموضع فتملاه ثم تخرج عنه راجعة فيتفرغ
بل من عمل جوهر الروح فقط والامر في ذلك كله بين لازم للقياس
ولما كانتا هاتان العصبتان المجوفتان تجتمعان في موضع واحد

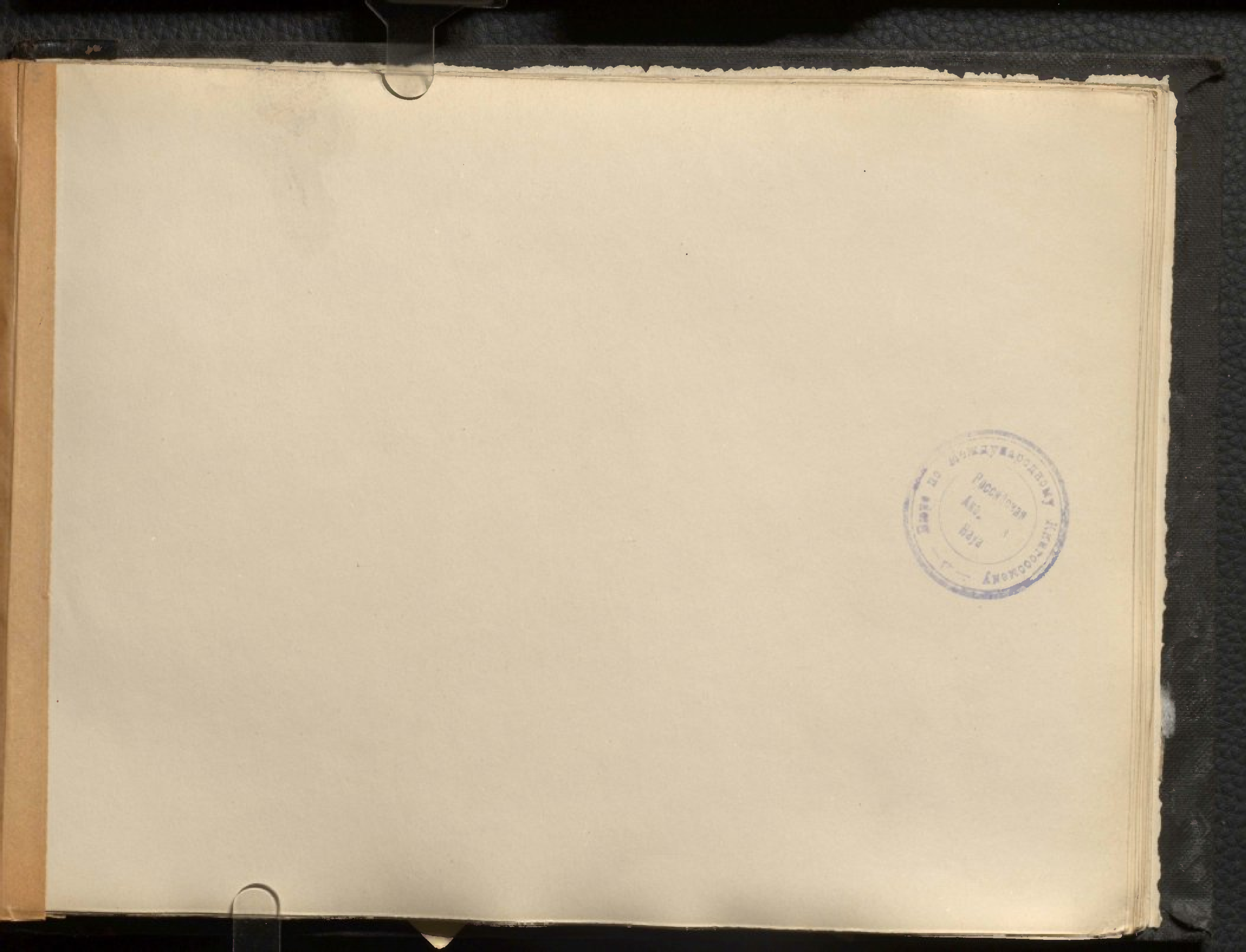
اولا ثم يفترقان صار هذا الموضع الذي تجتمعان فيه وتتصلان مجراهما
واحد بالاخر حتى يصيرا واحدا هو الذي اذا صار اليه من
الدماغ هذا الروح ثم غمضت عين واحدة اطلقه وارسله كله
الى العين الاخرى ومن اعظم الشواهد على صحة ما قلنا ان من كان
ممن ينزل في عينيه الما اذا غمضت عينيه اتسع ثقب العين
الاخرى اعني حدقتها فهذا الدليل على ان قوة البصر باقية على حالها
ومن كان منهم لا تتسع حدقته عند تغميضه عينه الواحدة فقوة
البصر قد ذهبت منه اصلا فهو بهذا السبب ان يهيا له ان يحط
ذلك الما عن موضعه حطا محمودا لا يبصر ● وفي الناس قوم تعرض
لهم فقد ابصارهم من غير نزول الما الى العين ومن عرض له ذلك
فهو ان اطبق جفن عينه الواحدة بقيت حدقة العين الاخرى على
ما لم تزل عليه وكان ذلك من الاستدارة والسبب في ذلك ان جوهر
الروح لا يصل الى العين فيملا الموضع الذي من دون الطبقة العنبية
الى داخل فتتمدد به الطبقة العنبية فيتسع ثقبها وان كان الامر
فيهم على هذا فقد اصاب من قال ان العصب الباصر في هاولاء
مسدود وان ذلك قول قد قاله من حذاق الاطبا ووجوههم
خلق كثير وليس الامر في ساير العصب على مثل ما هو عليه من عصبتي
البصر من التجويف الظاهر للحس فيقال ان في العصب كله ايضا
تجويف الا انه لضيقه وصغره لا يدركه البصر لان هذا مما لا
يمكن ان يكون في اقسام العصب الرقيقة جدا اذ كان يجب
ان يكون حول التجويف شي من جرم العصبة تكتنفه فيكون
ثخنه بمقدار يوجب ان يكون ادق من نسج العنكبوت فضلا
عن غير ذلك فيلزمه بهذا السبب ان يكون هو في نفسه يتهتك



ويتقطع اسرع ما يكون ويكون التجويف ايضا يكاد ان ينسد في كل طرفة
عين واذ كان ذلك كذلك فليس يجوز ان يقال ان في جميع العصب
مجاري بالفعل وللقايل في هذا الموضع ان يقول انه ان كان يمكن بوجه
من الوجوه ان يكون عصبة واحدة من عصب البدن يودي الى الاعضا
التي دون الاصل ما يحتاج اليه من القوة المنبعثة منه من غير ان يكون
العصبة مجوفة فقد يمكن ايضا ان يكون جميع العصب يودي ما ينفذ
فيه من القوى من غير ان يكون اجوف ● وان كان ذلك مما يمكن فلم جعل
في عصبتي البصر مجريان نافذان ولم يجعل مثل ذلك ايضا في مبدا النخاع وموضع
منشاه فنقول في جواب ذلك ان نفوذ القوى في الاشيا المصمتة
نفوذ ضعيف وخاصة اذا كان القابل للقوة النافذة شي له مقدار يفضل
من العظم او كان له من الصلابة فضل قسط او كان مما يحتاج الى تغييره له
فضل شدة فان تهيا ان يكون الجوهر المنبعث عن الاصل جوهرا له فضل
لطافة ويكون مع حين ينقطع مسافة ما ويقرع ما يلقاه قرعا عنيفا
فان ذلك مما يزيد في التغيير لان نفوذ القوة في الشي المادي نفوذ ما
يحدث عن جوهرها من التغيير بمنزلة نفوذ نور الشمس في الهوا فعلى
هذا المثال يجري الامر في الروح الذي ياتي العينين انه عند اول
خروجه من العين يتصل بالهوا وتحيله وتغيره الى خاصة طبيعته
ومما يوكد هذا الامر فيما قلنا حتى نعلم انه كما وصفنا سهل اسهل ذلك
العلم بالبصر كيف يكون فهذا اذن موضع ينبغي لنا ان نلخص فيه

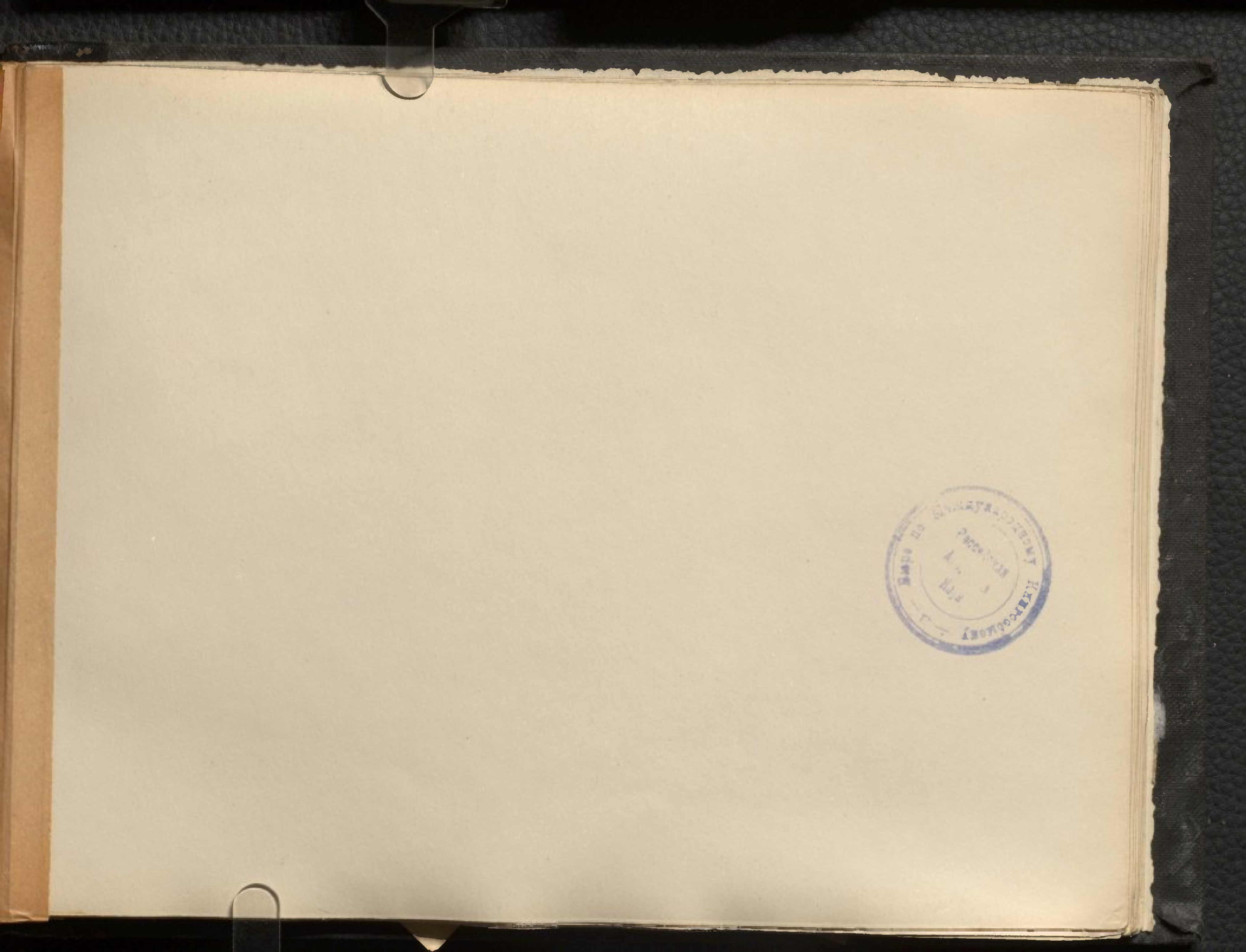
في ذكر امر البصر كيف يكون فنقول ان جسم المبصر
لا يخلو من ان يكون انما يبصر من احد هذه الثلثة الوجوه احدها ان
يكون هو يرسل شيا منه الينا فيدلنا به على نفسه حتى نعرف ما هو ●
والثاني ان يكون هو لا يرسل شي منه لكنه ثابت في موضعه على ما لم يزل

وتذهب منا اليه قوة الحس فتعرفه بها ما هو ● والثالث ان يكون ههنا
شي اخر عندنا وعنده واسطة فيما بيننا وبينه هو الذي ياتينا بمعرفته
حتى نعلم ما هو فننظر الان اي هذه الثلثة هو الحق ● والوجه الذي يتعرف
الانسان ذلك به حتى يصل الى الحكم عليه هو هذا ● اقول ان جميع
الناس قد اقروا واجمعوا على انا انما نبصر بالثقب الذي في الحدقة
فلو كان هذا الثقب ينتظر ان يصل اليه من الشي المبصر شي يذوب
منه او قوة تخرج منه او صورة او شبح او كيفية كما قال قوم دون قوم
لكنا نحن اذا ابصرنا الشي لم نعرف مقداره او عظمه ان كان في المثل جبلا
عظيما جدا وذلك لان مقدار صورته او شبح مقدار عظمه مقدار اعظم
ما يكون من الجبال ودخوله في العينين مما لا يقبله العقل ويسمع به
السامع له منه على انه يلزم بحسب هذا القول ان يكون في طرفة
عين واحدة يرد من ذلك الشي المبصر ويدخل في عين الناظر اليه صورة
تامة او شبح تام كامل وان تهيا ان ينظر اليه جماعة كثيرة ولو انهم في المثل
عشرة الاف نفس لوجب ان يرد عين كل واحد منهم ويدخلها شبحه
وصورته على التمام فهذا شي مجانب للاقناع بعيد عنه يجري في عداد
الاوابد واذ كان ذلك كذلك فليس يمكن اذن ان يكون ياتي الحدقة
ويدخلها شي ينبعث من الجسم المبصر ● واما الوجه الثاني فاقول ان
فيه
الروح الباصر ليس هو مما يمكن فيه ان يحيط به كله فقد بقي اذن الوجه
الثالث وهو ان الهوا المحيط بالابدان اذا كان نيرا صافيا صار للبصر
في وقت ما ينظر الانسان الى الشي المتقوم له في ذلك الوقت مقام العصبة
في البدن دائما وذلك ان الهوا يقبل الملاقاة للروح الباصر اياه مثل ما
يقبل من نور الشمس فكما ان نور الشمس اذا لقي الطرف الاعلى من الهوا
نفذت فيه في الهوا كله كذلك النور الذي يصل الى العينين بنفوذه



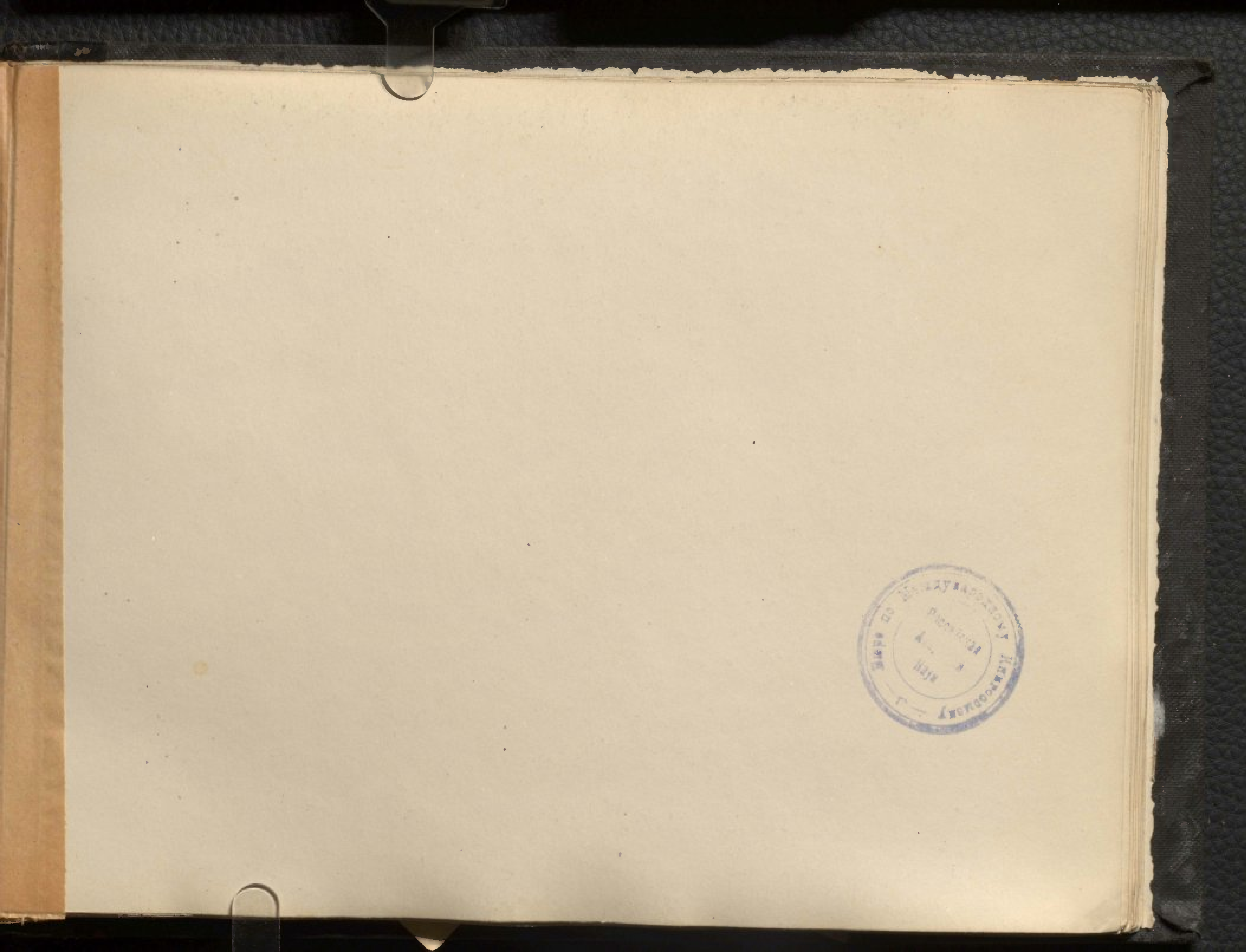
في عصبتي البصر جوهره ايضا من جوهر الروح فاذا هو لقي الهوا ساعه
ان يبدو من الحدقه بغيره او لملاقاته اياه وينفذ فيه ما حدث من تغييره
له الى مسافه بعيده جدا ومن البين ان ذلك انما يتهيا اذا كان
الهوا متصلا بعضه ببعض لا يقطعه شي فان لم يحدث حينيذ من تغيير
الروح الباصر للهوا ان ينفذ فيه كله وهذا شي تجده ايضا وجودا بينا
في ضوء الشمس والدليل على ذلك انا متى نصبنا في الهوا جسما من الاجسام
يحجز بعضه عن بعض باينا ما هو من الهوا وراء ذلك الجسم قد اظلم وذهب
نوره والسبب في ذلك هو ان الهوا انما يقبل النور قبولا متصلا
للحدث فيه من تغيير نور الشمس ابدا دايما لا بانه اذا تغير مره واحده
من النور الوارد عليه بقي على ذلك التغيير ولم يحتج الى نور يغيره لانه
لو كان يكتفي بان يتغير تغيرا ينقطع عنه لكان سيبقى فيه نوره الى
مده من الزمان طويله ولو احتجب عنه المنير له وعلى هذا الجري ايضا
الامر في العصب فان العصبه اذا قطعت صار ما منها من القطع خاليا
بينها وبين مواصله الدماغ عديما للحس من ساعته فان كان الامر على هذا
فالعيان يدلنا على ان الذي يعرض لكل واحد منها شبيه بما يعرض للاخرى
اعني ما يعرض للعصبه وما يعرض للهوا وان كل واحد منها مشاكل
ومشابه للشي المغير له الا انه انما يتشبه على الحقيقه متى كان مواصل
له غير محجوب عنه وكلاهما محتاجان دايما ان يقبلا فعل الشي المغير لهما ●
قبولا يتغيران به اما الهوا فانه يحتاج الى ذلك في وقت ما يستنير
واما العصبه ففي وقت ما تحس فان الهوا والريان قد يتغير تغييرات اخر
عند ما يسخن او يبرد ويبقى فيه حرارته وبرودته مده من الزمان طويله ولو
ان الشي الذي سخنه او برده تنحا عنه وفارقه لكان نوره ساعه يفارقه
المنير له يذهب ويبطل ● وان كان ذلك كذلك فهو يحتاج اذا ان

يقبل النور قبولا متصلا ابدا والامر يجري بينا ● وكذلك الحال في
العصبه ايضا انها لا تزال محتاجه الى ما يتصل بها من الدماغ ما لم يمسها
على نظام دايما فان العصبه وان كان جوهرها مساويا لجوهر الدماغ
في النوع لان منشاها منه وليس بينها وبينه خلاف فلا انها قد اكتسبت
لتبعدها بذلك عن سرعه القبول لكل ما يات وتصعب على ما يلقاها من [illegible]
الامور وتحمله فقد بعدت على حال العز طبيعه الدماغ بعدا يوجب
ان يكون بعدها عن قوته مثله ● واصناف العصب صنفان احدهما
صنف عصب الحس والاخر صنف عصب الحركه وعصب الحس على
ما قلنا قبل الين من عصب الحركه والسبب في ذلك ان الحس لا يكون
دون ان تتغير العصبه بعض التغيير المحدثه فيها الشي الذي يحسه
والحركه انما تكون بان تفعل العصبه فعلها فقط من غير ان تنال شيا
من فعل غيرها واذ كان هذا على ما وصفنا فالصواب جعل عصب
الحس الين وعصب الحركه اصلب ونحن واجدون لكن التعدي في جميع عصب
الحركه حس اللمس فاما الحس الاخر في شي من ساير الحواس مشاركه
للعصب الصلب وانما شارك حس اللمس وحده العصب الصلب لان
محسوس هذه الحاسه هو في نفسه غليظ وذلك ان حاسه اللمس
انما محسوسها الارض وما يحدث لها من الحوادث الخاصيه بها كما
وصفنا فيما تقدم ● فاما حاسه البصر فلما كان محسوسها الاول
هو الطف وارق من محسوسات ساير الحواس ما احكامها لذلك
صارت العصبتان المجوفتان الخادمتان لحاسه البصر فيهما من المشاركه
للدماغ في طبيعته اكثر مما مع ساير العصب كله فانك لا تجد
طبيعه الدماغ في شي من الات ساير الحواس لا تجد في شي منها ايضا
من الروح الذي يجي من الدماغ من المقدار الكثير ما تجده في



العين وكذلك لهما فان العين لما كانت تحتاج ان تستعمل الهوا
وتقيمه لها مقام الالة حتى تصل به الى روية الاشيا المصوره وتكون
من لها الاسما منها في تعرفها به محسوسا انها الخاصيه بها كمنزله
للعصبه من الدماغ فصار الاجود والاصلح لها ان يكون مشاركه الطبيعه
الدماغ وان يكون ما بينها من الروح الذي في بطون الدماغ مقدار كبير
واذ كان الامر قد جرى على هذا فقياس الدماغ عند العصبه الناشيه
منه هو بعينه قياس العين عند الهوا المحيط بالبدن ● واول المحسوسات
البصر وادومها كلها هو حس الالوان وذلك ان اللون هو شي يحسه
البصر حسا اوليا ويحسه بذاته ويحسه البصر وحده دون غيره
من الحواس ومع حس البصر باللون قد يحس ايضا بالجسم الذي له ذلك اللون
ويتعرفه كما ان حاسه المذاق تحس انواع الطعوم وتحس معها ايضا الجسم
الذي له الطعم الا ان حاسه المذاق وسائر الحواس الاخر انما تستطيع ان
تحس الشي المحسوس اذا بدن الانسان حتى يحس به ● فاما البصر فانه
يمتد بتوسط الهوا حتى يبلغ الى الجسم الذي له اللون ومن اجل ذلك صارت
حاسه البصر وحدها دون غيرها من الحواس تعرف مع لون الجسم مقدار
عظمه وشكله وتعرف ايضا مع هذين وضع الجسم والمسافه بينهما
ومنه ان تعرف ايضا حركته وان كان تعرفها للحركه ليس هو تعرف
حس مطلق لكن تعرف قياس من المقاييس مع شي من الحس تعرف اشيا
ليس يمكن شي من الحواس الاخر ان تحسها الا ان يكون حاسه اللمس
فانها تطرق من طرق الاعراض ربما احست على طريق من طريق القياس
لشي يقاس عليه من علم متقدم مثال ذلك ان يكون انسان يمشي
في ظلمه وبيده عصا قد قبضها بين يديه طولا فتلقا العصا دفعه شي
لمنعها من الذهاب الى قدام يعلم قياسا من ساعته ان المانع لعصاه

من الذهاب الى قدام انما هو جسم مصمت مانع له ملاقيه والذي يدعوه
الى هذا القياس انما هو انه قد علم متقدما ان الذهاب والسعي في الهوا
ليس فيه مانع وان الذهاب والسعي في جسم صلب مثل ما هو ممتنع والبصر
ايضا مع هذه الاشيا انه اذا وقع على جسم املس براق صقيل
الملاسه والبريق رجع منعكسا عنه الى الحدقه التي خرج منها
بانكسار المناظر ورجوعها على زوايا مساويه للزوايا التي عليها
كان خروج خطوط البصر من العين ولذلك صرنا نرى متى نظرنا
في مرآه او في شي من سائر الاجسام الملس البراقه ولم نر انفسنا
ومره غيرنا ممن عن يميننا او عن شمالنا او خلفنا ومتى نظر انسان
الى عين صاحبه في وقت سلامتها نظرا تثبت وتفرس فيها راى
صورته فيها وذلك بسبب انكسار بصره في ذلك الوقت من الصفحه
الرقيقه التي على النصف الخارج من الجليديه بجامد عليها بمنزله
جمود الدسم الرقيق على المرق اذا برد لان هذه الصفحه الصقيله
ملاسه واشد بريقا من جميع الاجسام البراقه النيره الملس والبصر
منها فاذ كان البصر وحده دون سائر الحواس يحس المحسوس المحرك
له بتوسط الهوا كان حس الاعمى للشي بالعصا ليس الا بلمس به الاشيا
المبصره على انه في ذلك الوقت عضو منفصل ليس لمتصل به
وكان البصر وحده قد خص بهذه الخاصه وكان مع هذا قد ينظر
الى الاشيا بانعكاس المناظر ورجوعها اليه الحق الواجب ان يحتاج
الى روح نيري كثير المقدار يخرج الى العين من ناحيه الدماغ فاذا
صارت في العين وخرج منها حتى يلقى الهوا المحيط فيصلحه
ويصلح كان البصر معه ويشبهه بنفسه ● فاذا كان الامر على
هذا الصواب فقال ان حاسه البصر انما هي نوريه وحاسه السمع



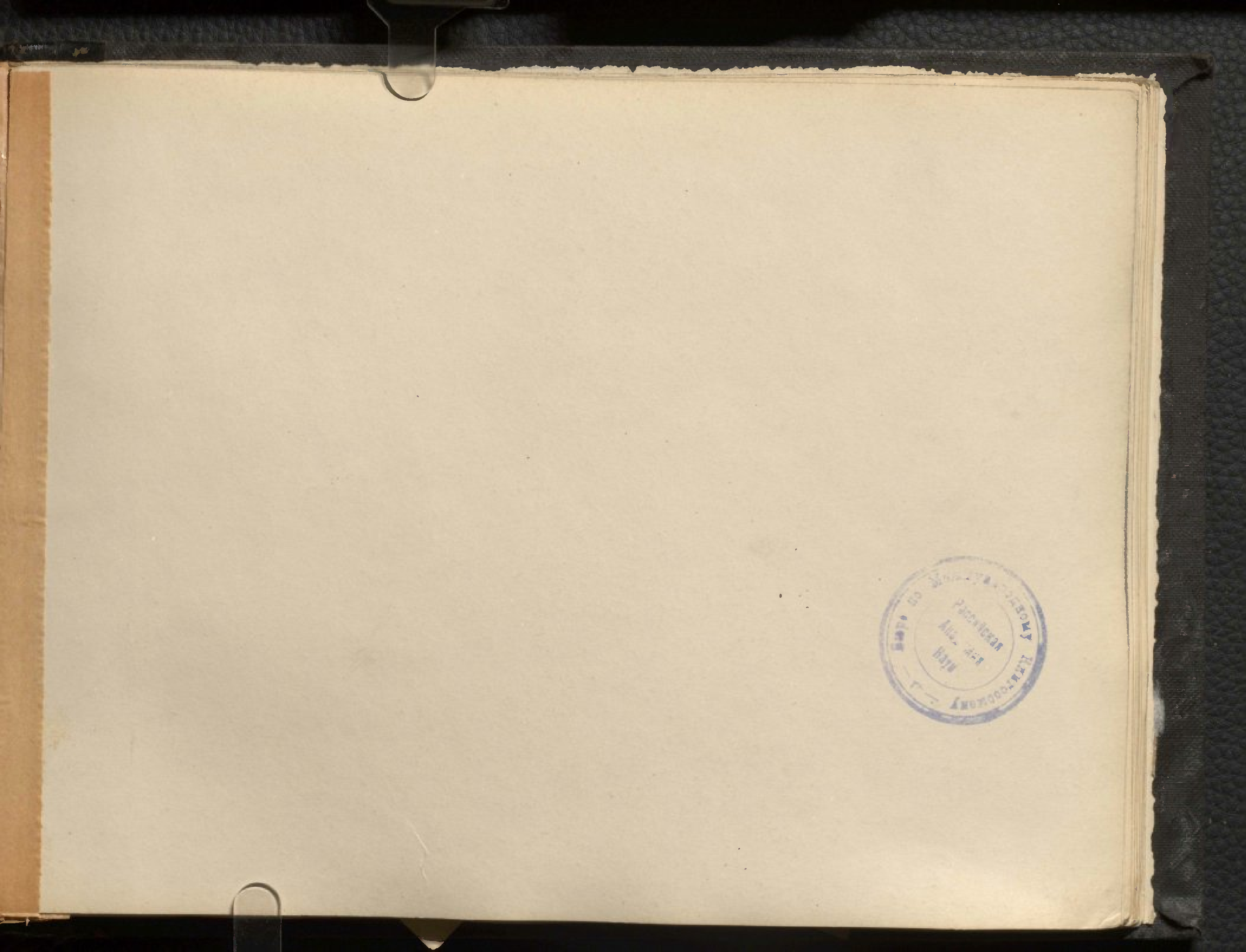
هوائيه وحاسه المذاق مائيه وحاسه اللمس ارضيه وحاسه الشم
بخاريه وذلك انه لما كانت الاركان اربعه جعل لكل واحد منها
حاسه بها تتعرف وهو ما يحدث فيه من الحوادث المدروكه
حسا وقرب ادراك ما عسر من البخارات حسا مفرده
اذ كان البخار شيا وسطا في طبيعته بين الهوا والما فصارت خمسا
من غير ان تكون الاركان خمسه فحاسه البصر لما كانت انما جعلت
لتتعرف بها الالوان وجب ضروره ان تكون نوريه اذ كانت
الاجسام النوريه وحدها دون غيرها شانها ان تتغير من قبل الالوان
ومما يدل على ذلك دلاله بينه الهوا المحيط بابداننا انه اذا كان في
غايه الصفا والنقا كان تغيره من قبل الالوان في ذلك الوقت اكثر
ما يكون من ذلك انا نجد عيانا انه اذا استلقى الانسان في مثل هذا
الهوا تحت شجره صار لون شبيها بلون تلك الشجره من قبل ان الهوا
قد صار على ذلك اللون وقد نرى ايضا مرارا كثيره الهوا يتلون
بلون الحايط اذا لقيه الهوا وهو نير وينقل اللون ايضا حتى
يوديه الى جسم اخر وخاصه اذا كان اللون واحدا من الالوان
الناضره مثل الابيض والاحمر او غيرهما مما هو شديد النضاره وكما
ان الهوا كله ايضا يتغير دفعه من نور الشمس حتى يصير نيرا
سببها ضوء الشمس وانما يصير كذلك ما دام نور الشمس ومماسته
اياه فقط ○ كذلك قد يتغير من قبل الالوان من ساعته
وكما يتغير ايضا من قبل الالوان كذلك قد يتغير في غايه السرعه
من قبل الروح النوري الجاري من الدماغ الى العينين اذا هو لقيه فكه
عند مروره من الحدقه حتى يكاد ان يكون به تغير الهوا من قبل
هذه البلته تغيرا لازما له اعني من نور الشمس ومن الالوان الناضره

المشرقه التي للاجسام العلويه ومن الروح الناضر الصادم له عند
خروجه من الحدقه فقد تبين مما قلنا ان بصرنا للاشيا انما
يكون بتوسط الهوا بيننا وبينها ووجدنا ذلك بينا للحس
وجودا قد اجمع عليه الناس كلهم ○ وذلك ان الهوا اذا كان
نيرا اما من قبل نور الشمس واما من قبل نور جسم اخر نير صار
للروح الباصر بمنزله العضو والاله المشاكله الموافقه وصار للبصر
له مقام مقام العصبه التي بينهما يتحد هذا الروح الى الحس
من الدماغ ○ وكما ان الدماغ انما يصل اليه حس الاشيا التي تحسها
العين بتوسط عصبه البصر بينه وبين العين كذلك الروح
الباصر انما يحس الاشيا المبصوره بتوسط الهوا اذا كان نيرا
فيما بينه وبينها ويحس مع حسه للاجسام المبصوره الاشيا
اللاحقه بها مثل عظم تلك الاجسام وسائر احوالها مما قد تقدم ذكره

تمت المقاله الثالثه في امر البصر
لحنين بن اسحق

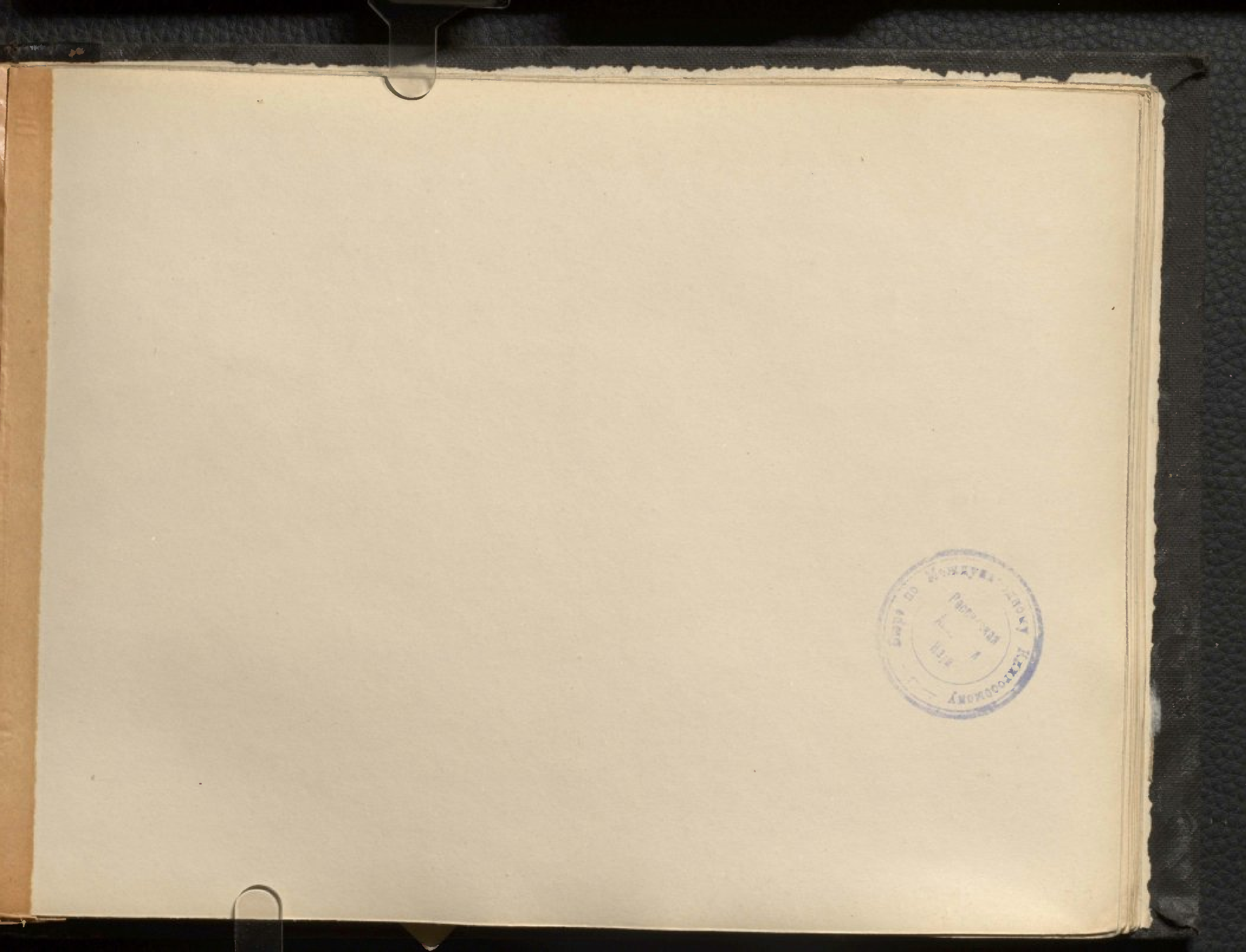
المقاله الرابعه فيها جمله ما يضطر الى معرفته من اراد شيا من علاج الطب

قد يجب على من اراد احكام صناعه الطب ان يبتدي من
غرضها الاول العامي فيعرفه ثم يقسمه حتى ينتهي في قسمته
الى ما لا يمكن قسمته الا الى المفردات من الاشيا فغرض الطب
الاول العامي هو الصحه وذلك ينقسم الى جزئين احدهما حفظها
في الابدان الصحيحه باشباهها والاخر ردها على الابدان السقيمه
باضداد اسقامها ○ فاما الجزء الاول فيحتاج فيه الى معنى واحد
وهو معرفه الشي الطبيعي وذلك انه اذا عرف الشي الطبيعي عرف



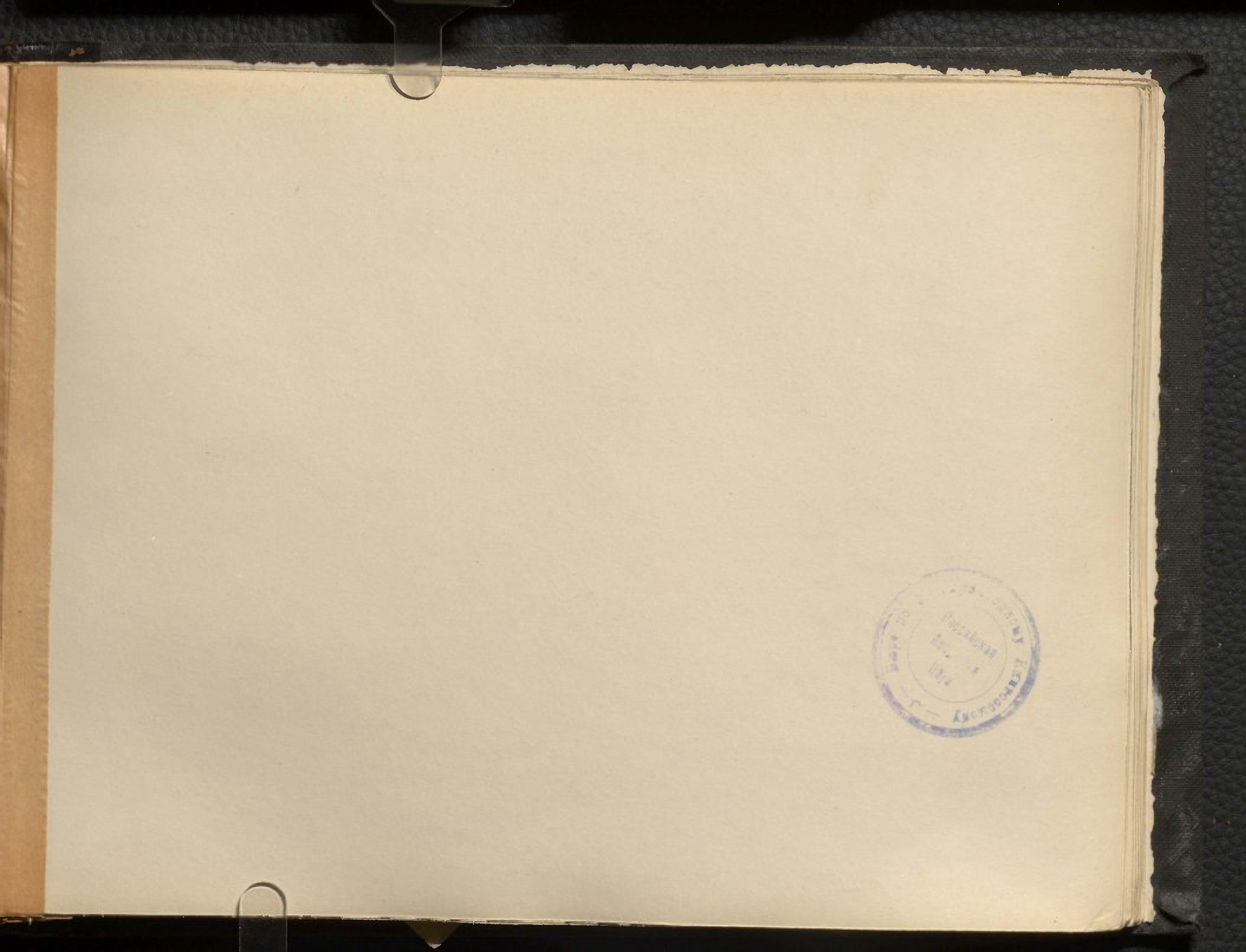
شبهه واذا عرف شبهه عرف خلافه فاذا استعمل الشبه واجتنب
المخالف حفظت الصحه • واما الضرب الثاني فيحتاج فيه الى معرفه
شيئين احدهما الشي الطبيعي والاخر الشي الخارج من الطبيعه وذلك ان
رد الصحه على الابدان السقيمه انما يكون بنقلتها • ومن اراد ان
ينقل شيئا ينبغي له ان يعلم من اين ينقله والى اين ينقله لانه ان لم
يعلم من اين ينقله لم يومن عليه ان ينقله من الحال التي لا ينبغي النقله •
فان لم يدر الى اين ينقله لم يومن عليه ان يقصر دون الحال التي ينبغي
له ان ينقل اليها فلا يبلغ ما يريد او يجاوزها فيبلغ حيث لا يريد •
ورد الصحه على الابدان السقيمه يكون بنقلها الشي الذي هو خارج عن
الطبيعه الى الشي الطبيعي عن اراده فهو مضطر لا محاله الى ان يعرف
هذين الشيئين اعني الشي الطبيعي الذي اليه ينقل والشي الخارج عن
الطبيعه الذي منه ينقل • واما الشي الطبيعي فانه ينقسم على ضربين احدهما
العنصر والاخر النوع • والعنصر ضربان احدهما كلي وهو مزاج
البدن والاخر جزوي وهو مزاج كل واحد من الاعضا وهيئته •
وعلل المزاج اربعه الغريزيه والسن والعاده والهوا • والغريزيه
منها ما يكون من الطبيعه بالتعهد وهي الجنس اعني بالجنس ان يكون
ذكرا او انثى • ومنها بالاتفاق بقدر مزاج الزرعين اللذين يكون
منهما الطفل اعني النطفتين ومزاج الرحم • واما العاده فيكون في
سته اشيا اولها الهوا وتغييره يكون اما من الموضع واما من الزمان
واما من فضل عارض في الزمان • والثاني الحركه والسكون •
والثالث الغذي وعدمانه • والرابع النوم واليقظه • والخامس الجماع
وعدمانه • والسادس الالام النفسانيه اعني عوارض النفس • واما النوع
فهو القوه والقوى ثلثه النفسانيه والحيوانيه والطبيعيه • فاما

القوى النفسانيه فقد اخبرنا بانواعها في القول في طبيعه الدماغ •
واما القوى الحيوانيه فهي الفاعله لنبض القلب والعروق • واما
القوى الطبيعيه فثلث المولده والمربيه والمغذيه •
والمغذيه اربع قوى الجاذبه والماسكه والمغيره والدافعه •
واما الشي الخارج من الطبيعه فهو احد امرين اما ما اضر بالفعل واما ما
حدث عن الضار بالفعل • فاما الضار بالفعل فعلى ضربين اما ان
يضر بالفعل بلا متوسط فيسمى مرضا • واما ان يضر به بمتوسط بينه
بينه وبين الاضرار به فيسمى عله وسببا • فاما ما حدث عن الضار
بالفعل فيسمى عرضا وهو اما ضرر الفعل واما ما لزم ضرر الفعل
وذلك احد شيئين اما اختلاف حالات البدن واما اختلاف حالات
ما خرج من البدن • ومن قبل اختلاف الحالات حسه بقدر اختلاف
حالات كل محسوس • فقد بان مما ذكرنا ان الطبيب مضطر في رد
الصحه على السقيم الى النظر في عشره اشيا • سبعه منها طبيعيه
وهي الجنس والغريزيه والسن والعاده والهوا والقوه والعضو
الالم • وثلثه منها خارجه عن الطبيعه وهي المرض وعلته والعرض
اللازم له • واجناس الامراض ثلثه وذلك لان ضروب التركيب في
البدن ثلثه الاول منها تركيب الاعضا البسيطه من الاركان ويحدث
فيه جنس من الامراض يقال له بسيط اما حار واما بارد واما يابس
واما رطوبه واما تركيب عن ذلك وكل واحد من هذه اما مع ماده
واما بلا ماده • والتركيب الثاني تركيب الاعضا المركبه من الاعضا
البسيطه ويحدث فيه جنس من الامراض يقال له المرض المركب
ويكون في اربعه اشيا في الخلقه والوضع والعظم والعدد •
اما في الخلقه فعلى خمسه انحا وهي التشكيل والمجاري والتجويف



والخشونه واللين • واما في الوضع فعلى ضربين اما على نقله واما على
فساد الاتصال الطبيعي • واما في العظم فعلى ضربين اما في الزياده
واما في النقصان • والزياده اما من الجنس الطبيعي واما من جنس خارج
عن الطبيعه • وفي العدد ايضا اما في الزياده واما في النقصان كذلك
واما التركيب الثالث فهو تركيب البدن كله واتصاله عن الاعضا
البسيطه والمركبه ويحدث فيه جنس من الامراض يقال له انحلال
الفرد فهذه اجناس الامراض وانواعها • واما عللها فان اجناسها
الاولى كاجناس الامراض الاولى • واما انواعها فاكثر • فعلل
الامراض البسيطه منها ما يفعل المرض الحار وهي سته افراط حركه اما
من النفس واما من البدن • وملاقاه جرم حار • وضيق المسام
والعفونه واخذ ما له قوه الاسخان وقله الغذى • ومنها ما يفعل
الامراض البارده وهي ثمانيه ملاقاه جرم بارد واخذ شي له التبريد
بالقوه وكثره الغذى وافراط الحركه والسكون • ومنها ما
يفعل الامراض اليابسه وهي اربعه لقاء ما يجفف وقله الغذا ويبوسته
وافراط الحركه • ومنها ما يفعل المرض الرطب وهي اضداد هذه •
واما الامراض البسيطه التي معها ماده فانها تحدث لهذه العلل التي ذكرناها
مع علل اخر باطنه وهي قوه العضو الدافع وضعف القابل
وكثره الماده وضعف القوه المغذيه وسعه السبل • وعلل الامراض
المركبه منها ما هي علل الامراض التي في الخلقه اعني في الشكل
وفي الثقب وفي العمق [?] وفي الخشونه واللين • واما علل فساد
الشكل فمنها كميه الزرع اعني النطفه وان يكون اكثر من المقدار
او اقل منه • او كيفيته ان يكون غير معتدله • ومنها الافات
العارضه للطفل في وقت ولادته وقمطه ورضاعه • ومنها ما يعرض

بعد ذلك من مرض يحدث للانسان من الام العصب والعظام ومن الاورام •
واما علل فساد الثقب فهي ثلثه اما ان يكون تنقبض واما ان
تلتحم واما ان تنسد • وانقباضه يكون اما من افراط حركه القوه
الماسكه واما من ضعف الدافعه واما من برد واما من عفوصه واما
من يبس واما من ضغط رباط • فاما الالتحام فيكون عن قرحه تندمل •
واما السده فيكون اما من شي وقع في الثقب واما من شي ينبت
فيه • واما ما وقع في الثقب فهو اما كيموس واما حجر واما دم
عبيط • واما مده • والكيموس يسد اما لغلظه واما للزوجته واما
لكثرته • واما ما ينبت فيه فهو اما من جنس اللحم واما من جنس الثواليل •
واتساع الثقب يكون من اضداد هذه العلل • واما علل الخشونه
فهي علل انحلال الفرد اذا لم يفرط وانا اذكرها بعد قليل ان شا الله •
واما علل اللين فاضدادها • واما علل فساد الوضع فمنها ما ينقل
العضو عن موضعه الطبيعي مثل الخلع واسترخا الاعضا الماسكه
اي الرابطه والماسكه له او خروقها • ومنها ما يفسد اتصاله بغيره
[?] ام يكون عن قرحه متقدمه او رباط ممتد من ورم او استرخى
من رطوبه مفرطه • واما الزياده في عظم الاعضا في
عددها فيكون من قوه الطبيعه وكثره الماده • واما نقصانها
فمن خلاف ذلك • واما من افه عارضه مثل القطع والفصل
ما بين الزيادتين في العدد ان الزياده في العدد الخارج من
الطبيعه مع ماده كثيره رديه • واما الزياده في العدد الطبيعي
فمن ماده كثيره ليست بمفرطه في الرداه • واما علل انحلال
الفرد فهي ثلث اما ما يقطع واما ما يبدد واما ما يرض • اما ما
يقطع فمثل السيف والنار من خارج والكيموس الحريف من داخل •



واما المدد من خارج مثل الحبل ومن داخل مثل الريح الغليظة

واما المرض من خارج مثل الحجر ومن داخل مثل الكيموس الغليظ

واما الاعراض فقد ذكرنا انفا انها ثلثة انواع ضرر الفعل واختلاف

ما يبرز من البدن واختلاف حالات البدن المحسوسة وعلل هذين

الضربين ضرر الفعل وضرر الفعل يكون من الامراض وذلك لان المرض

علة العرض وضروب اختلاف ضرر الفعل بقدر ضروب اختلاف

الافعال والافعال منها نفسانية ومنها طبيعية ومنها حيوانية

فاجناس ضرر الفعل كذلك وبقدر تفصيل اجناس الافعال كذلك

تفصيل اجناس ضرر الفعل ويعرض في كل فعل ثلثة انواع من الضرر واحد

ان يبطل واخران ينقص واخران يتغير ومثال ذلك ان الحس اما

ان يبطل فيقال له باليونانية انارا ليوسيس واما ان ينقص فيقال

له الخدر واما ان يتغير عن طبيعته فيسمى وجع وعلة العرضين

الاولين البرد وعلة الثالث انحلال الفرد فقد بان ان علة كل

ضرر فعل مرض وذلك ان المرض كما ذكرنا هو ما اضر بالفعل

بلا متوسط ولذلك صارت الاعراض علامات الامراض ولا فصل

بين العرض والعلامة الا في جهة استعمالنا لها واذا نحن قصدنا الى

ضرر الفعل وما لحقه ثم نظرنا الى اي موضع يتبع سميناه الضرر

وما يتبعه عرض لازم للمرض وسميناه المرض علة العرض واذا قصدنا

الى الامراض واردنا معرفتها من الاعراض اللازمة لها سميناها الاعراض

علامات للامراض فان غرضنا في كتابنا هذا ان نعلمك علامات امراض

العين فالسبيل الى ذلك على طريقين شبيهين بالذهاب والمجي

في سبيل واحد ونحن اخذون بك على الطريقين ليكون السبيل الى

معرفة امراض العين اعرف واخبرك ان الذي يسلك في سبيل واحد

ذاهب وجاي يكون به اعرف ممن لم يذهب فيه فقط او جاء فيه فقط

والطريق الاول ان نقصد الى الاعراض التي تكون في العين فنخبرك

ما الامراض الفاعلة لها والطريق الثاني ان نقصد الى الامراض فنخبرك

ما الاعراض اللازمة لها الدالة عليها ما يظهر منها للحس وما غاب عنه

فانا مبتدي بالطريق الاول من هذا الموضع ان شا الله

تمت المقالة الرابعة من كتاب العين

لحنين بن اسحق

المقالة الخامسة في علل الاعراض الحادثة في العين

قال حنين بن اسحق الاعراض الحادثة في العين تنقسم اولا على ثلثة ضروب

منها ضرر الفعل ومنها ما يتبع ضرر الفعل اعني اختلاف حالاتها

المحسوسة واختلاف ما يبرز منها وعلل هذين الضربين الضرب الاول

وعلل الضرب الاول الامراض الحادثة في العين وضروب ضرر

الفعل في العين كضروب الافعال فيها وضروب الافعال فيها

منها طبيعية ومنها نفسانية اما الطبيعية فما حدث من الافات

العارضة للاربع قوى الطبيعية التي فيها واما الافعال

النفسانية فهي الحس والحركة الارادية وفي العين ضربان من الحس

حس اللمس وحس البصر واما اعراض العين الطبيعية فلسنا

نحتاج الى ذكرها في هذا الكتاب لانها كالاعراض الطبيعية

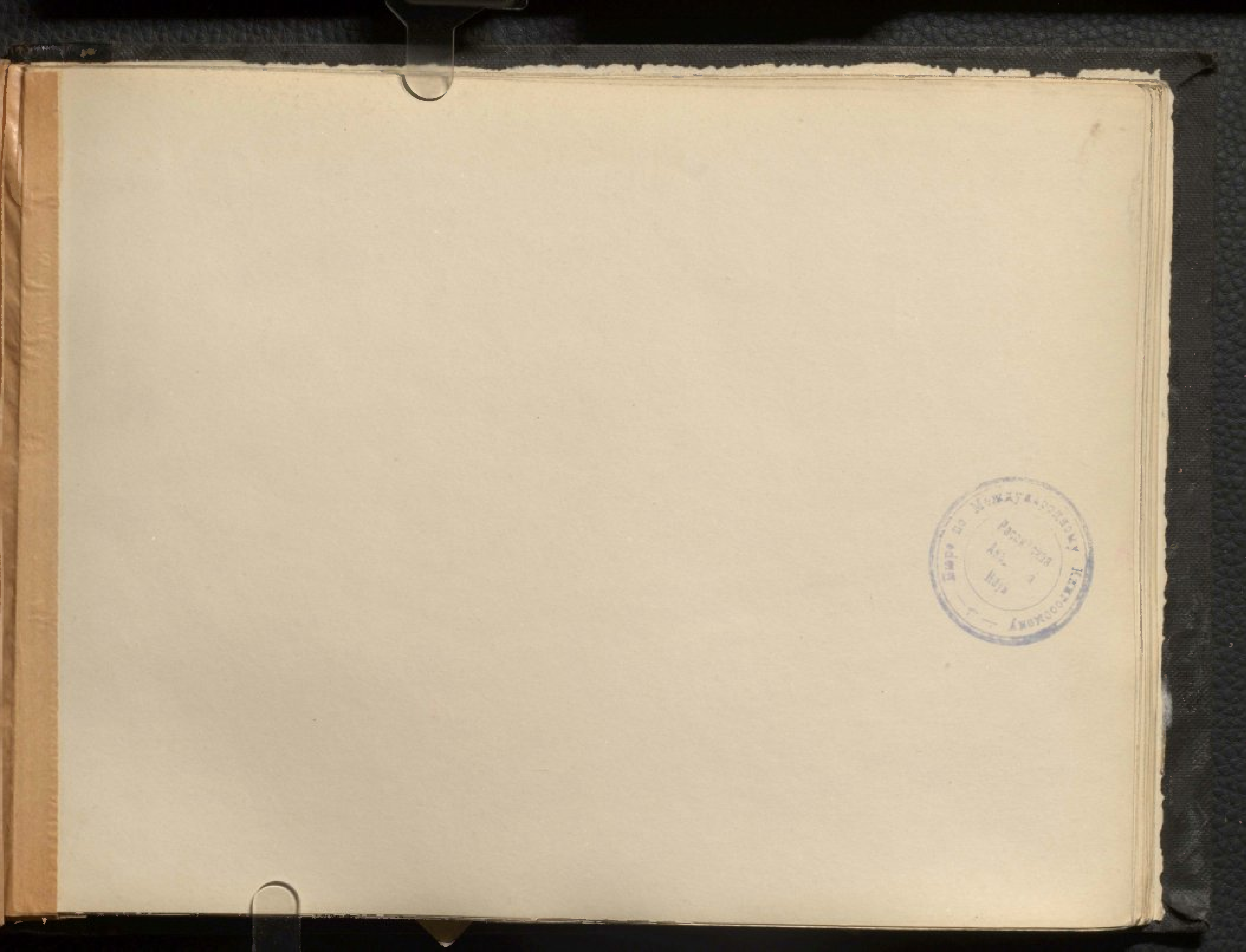
التي تعرض في ساير البدن لا فرق بينهما وكذلك ايضا الاعراض

التي تعرض فيها من افات حس الحس وهي العرض المسمى انارليوسيس

وتفسيره اي بطلان الحس والاسترخاء والخدر والوجع فاما

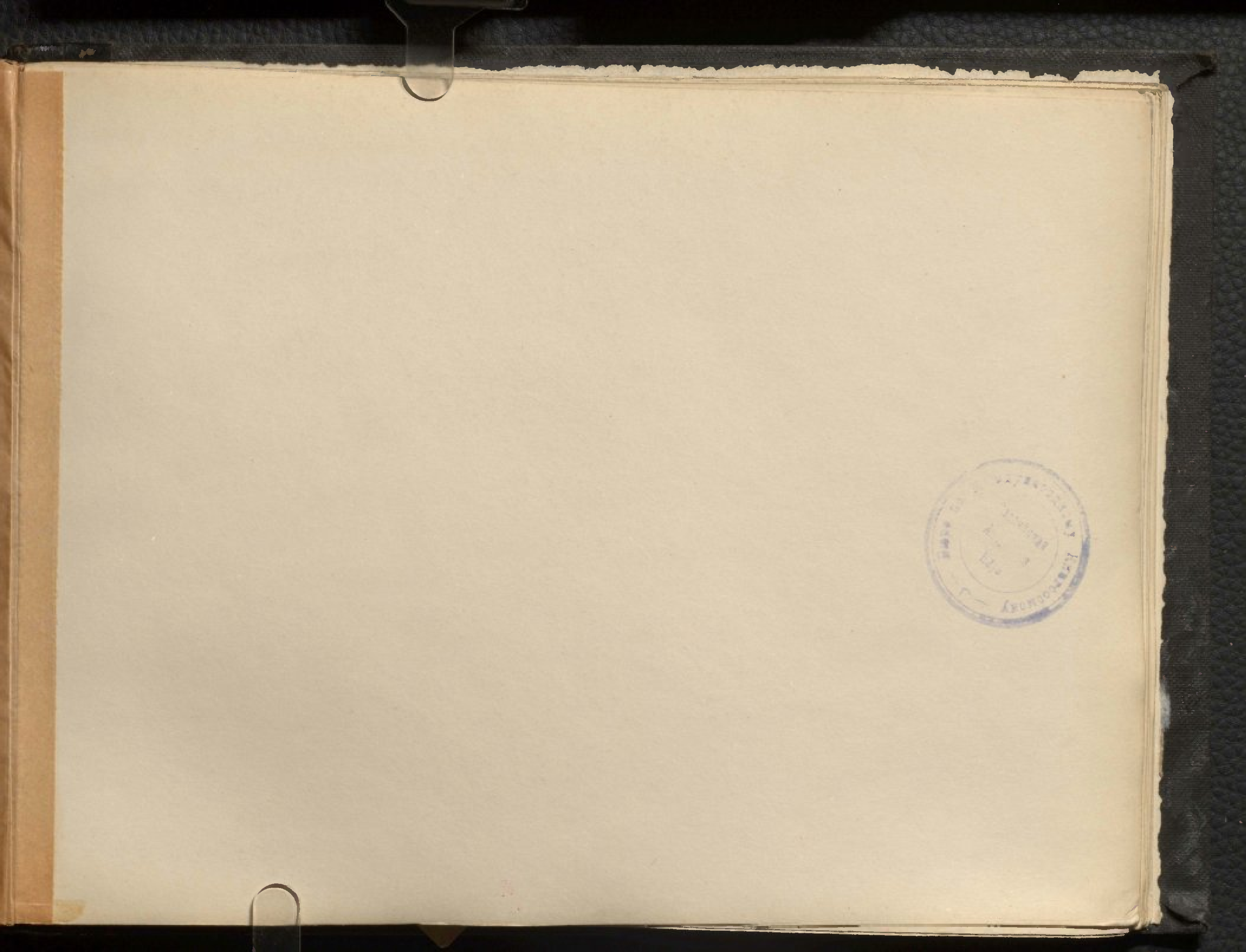
الاعراض الحادثة في العين من افة حسها او من حركتها الارادية

فانها خاصية للعين ولذلك انا ذاكرها لك في هذا الكتاب



واذ ذكرنا الاما حدث من الاعراض في حس البصر وعللها اعني الامراض
الفاعلة لها ، فلنعلم ان الاعراض تحدث في البصر اما من افة تدخل
على الة البصر ، واما من افة في قوة البصر ، واما من افة تحدث فيما
يخدم البصر ، واما الة البصر وهي الرطوبة الجليدية فيحدث فيها الافة
اما من مرض بسيط احد الثمانية ، واما مرض مركب مثل نقلانها عن موضعها
الطبيعي ، واما بانحلال الفرد اعني انتقاض الاتصال ، ونقلتها عن
موضعها الطبيعي اما ان يكون ذلك الى فوق او الى اسفل ، واما ان يكون
الى الجانبين اعني الى الماقين ، فان كانت الى فوق او الى الاسفل في عين واحدة
راى من عرض له ذلك الاشيا مضاعفة اعني الشي الواحد شيين ،
وان كان ميلانها وزوالها الى احد الماقين لم يعرض للبصر تغيير البتة ،
واما قوة البصر فانها تنبعث من الدماغ في العصبة المجوفة فافتها
اما من الدماغ واما من مرض العصبة المجوفة ، وامراض هذين ايضا
هي ثلثة ، اما مرض بسيط وهو احد الثمانية ، واما مرض الة
مثل السدة والضغط والورم ، واما انحلال الفرد وهو انتقاض
الاتصال ، واما ما يخدم البصر فهو ساير ما في العين من الرطوبات
والاغشية اعني الطبقات الا ان بعض ما ذكرنا من هذه يضر بالبصر
بنفسه ومنه ما يضر به بالعرض ، فاما الذي يضر بنفسه فهو ما
في وجه الرطوبة الجليدية ، واما ما يضر بالعرض فاختلافها ،
اما الذي في وجه الرطوبة الجليدية فهو ثقب العنبية وهو الحدقة
والرطوبة البيضية والروح الذي في الحدقة وما يحاذي الحدقة من القرنية ،
واما الثقب فان فيه اربع خصال اتساعه وضيقه وزواله وانخراقه
اما الاتساع فقد يكون بالطبع وقد يكون بالعرض من امتداد يعرض في
الغشا العيني ، وذلك ان الامتداد يكون عن سببين اما عن الم العنبية

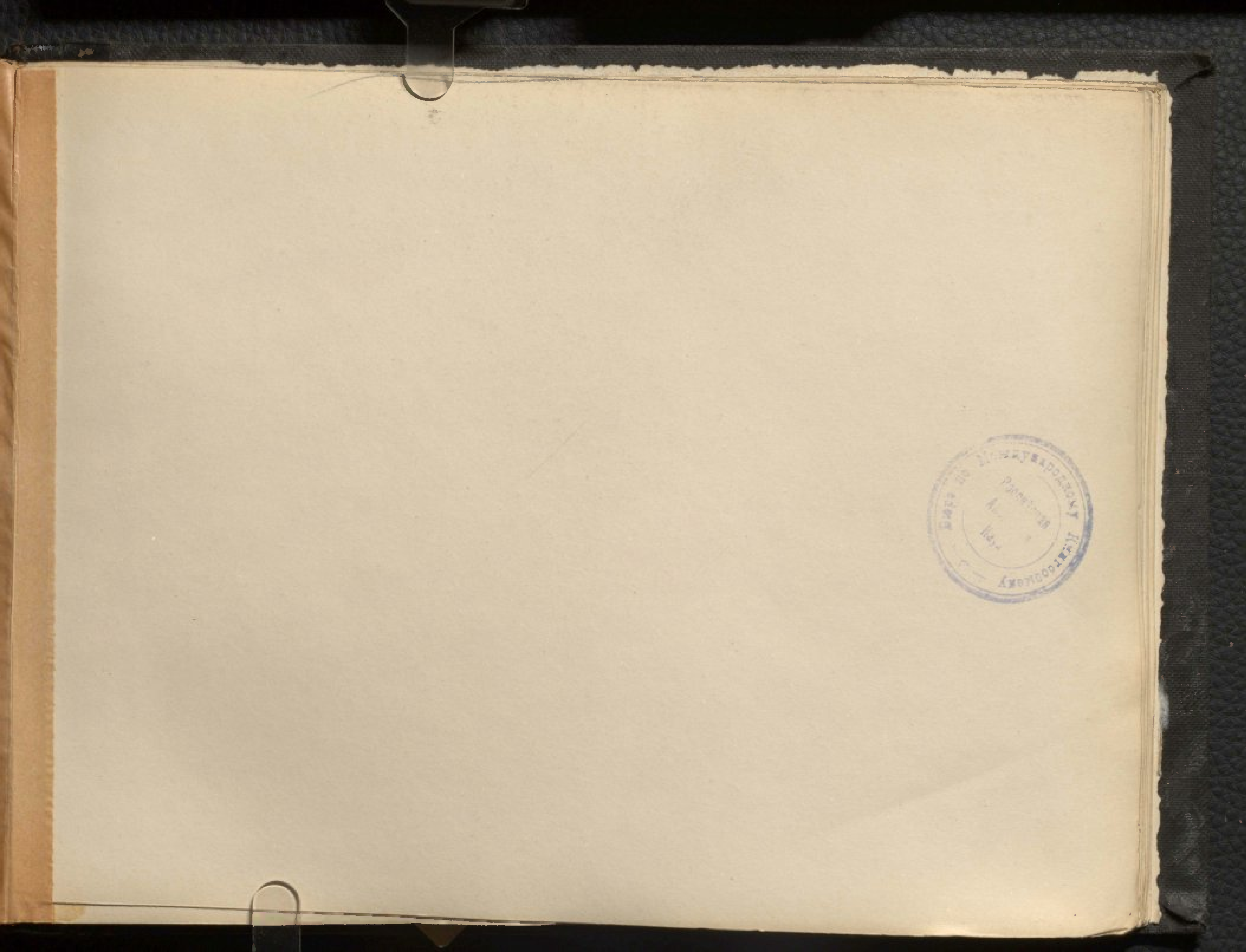
واما عن كثرة الرطوبة البيضية ، فاما الم العنبية الذي عنه امتدادها
فهو اما مرض بسيط من يبس واما مرض مركب من رطوبة كانواع الاورام ،
واما ضيق الحدقة فيكون ايضا اما بالطبع واما بالعرض من استرخا
الغشا العيني واسترخاوه يكون من علتين اما من رطوبة غلبت على مزاجه
فارخته واما من قلة الرطوبة البيضية وقد بان مما ذكرنا ان اتساع الحدقة
ابدا ردي وان كان من الطبع وان كان من العرض ، وذلك بالجملة لتبديد
الروح النوري والعلل التي يكون منها وهي التي ذكرناها ، واما
ضيقها فان كان بالطبع فهو محمود لجمع الروح النوري وحقنه ،
وان كان بالعرض فانه ردي لا للنفس الضيق ولكن للعلل التي يكون منها
وخاصة اذا كان من نقصان الرطوبة البيضية فان الافة في نقصان هذه
ضربان اما واحدة فان الرطوبة الجليدية لا يسترها حينئذ شي عن
النور الخارج لقربها منه ، والاخرى ان الرطوبة الجليدية تجف بقلة
البيضية ، واما زوال الحدقة فانه يكون ايضا بالطبع ويكون بالعرض
اذا انخرق الحجاب القرني في غير موضع الحدقة ونتا منه العنبي والتحم
الخرق ، وليس زوال الحدقة مما يضر بالعين ضررا بينا ، واما انحلال
الفرد في العنبية اعني الخرق فانه ان كان يسيرا لا ينفك يضر
بالبصر اضرارا شديدا وان كان عظيما نافذا سالت منه الرطوبة البيضية
حتى يلقا الطبقة العنبية القرنية فيحدث من ذلك امران اما الواحد
فان العنبية تقرب من الجليدية ولا يكون للجليدية ما يسترها ،
واما الاخرى فان الروح النوري الاتي من الدماغ لا يجتمع في الحدقة
لانه يخرج وينتشر من الثقب ، واما الرطوبة البيضية فالافة تعرض
منها اما في كميتها واما في كيفيتها اما في الكمية فاذا كثرت او
قلت لانها ان كثرت حالت بين الحدقة وبين الضو وان قلت لم تجز فيما



بينها وجفت الجليديه ۞ واما في الكيفيه فعلى ضربين اما في قوامها
واما في لونها ۞ اما في قوامها فاذا غلظت وغلظها اما ان يكون يسيرا
واما مفرطا فان كان يسيرا منع العين من ان ترى البعيد وان تستقصي
نظر بصر القريب ۞ وان كان غلظها مفرطا فانه ان كان في كلها منع البصر
وسما هذا الدا الما ۞ وان كان في بعضها فانه يكون اما في اجزا متصله واما
ان يكون في اجزا متفرقه ۞ فان كان في اجزا متصله فانه اما ان يكون
في الوسط واما ان يكون حول الوسط ۞ فان كان في الوسط راى من
عرض له ذلك في كل جسم كوه لانه يظن ان كلما لا يراه من الجسم عميقا ۞
وان كان حول الوسط منع العين ان ترى اجساما كثيره دفعه
حتى يحتاج ان يرى كل واحد من الاجسام على حدته لصغر ثقبه
البصر ۞ وفي نسخه اخرى لصغر صنوبره البصر ۞ وان كان
الغلظ في اجزا متشتته فان من اصابه ذلك يرى بين يديه اجساما
في اشكال تلك الاجزا الغليظه وقوامها كالبق والشعر وما اشبه
ذلك واكثر ما يعرض ذلك في وقت القيام من النوم للصبي وللمحموم ۞
واكثر ما يكون في جوف الرطوبه البيضيه ۞ ۞ واما في لونها
فانها اما ان تتغير كلها فيرى الجسم كله باللون الذي هو عليه
فان كان لونها الى الكدرة راى الانسان الاجسام كلها في ضباب
او في دخان ۞ وان كان لها لون غير ذلك راى الاجسام كلها
بذلك اللون ۞ واما ان تتغير بعض اجزائها فيرى من اصابه
ذلك بين يديه اجساما شبيهه في الوانها واشكالها باجزا الرطوبه
الملونه شبيهه لما يعرض لمن ابتدا به الما ولمن يصاعد بخار من معدته
الى راسه وكانت قوته الناظره قوه صافيه ۞ ولمن يعرض له الرعاف
واما الروح النوري ايضا فانه تعرض له اما في الكيفيه اذا غلظ

واما في الكميه اذا انقص لان هذا الروح ان كان كثيرا امتد البصر
الى موضع بعيد وان كان قليلا لم يمتد الى موضع بعيد فلم ير الا
ما كان يقرب ۞ وان كان لطيفا فانه يستقصي النظر الى الاشيا
ويثبتها على حقايقها ۞ وان كان غليظا لم يثبتها ويستقصيها ۞
وتركيب ذلك على هذا المثال ۞

فاما ما يحاذي الحدقه من القرنيه فان جميع افاته تضر بالبصر وافاته
منها من قبل نفسه ومنها من قبل غيره ۞ فاما افاته من قبل نفسه
فهي من الاعراض التي يعرض فيه اعني الثلثه اجناس الامراض
وهي المرض البسيط والمرض المركب وانحلال الفرد ۞ فاما
المرض البسيط فمثل الرطوبه واليبس وبرطوبته تضر بالبصر اما
بكميتها اذا كانت كثيره فيرى من اصابه ذلك الاجسام
كانها في ضباب او في دخان ۞ واما بلونها اذا تغيرت لون القرنيه
فيرى من اصابه ذلك جميع ما يرى بلون القرنيه ۞ فان كانت
حمرا راى الاجسام كلها حمرا مثل ما يعرض لمن اصابته الطرفه ۞ وان
كانت صفرا راى الاشيا كلها صفرا مثل ما يعرض لمن اصابه اليرقان ۞
واما يبسه فانه يحدث فيه تشنجا لجميع البصر ويعرض ذلك كثيرا

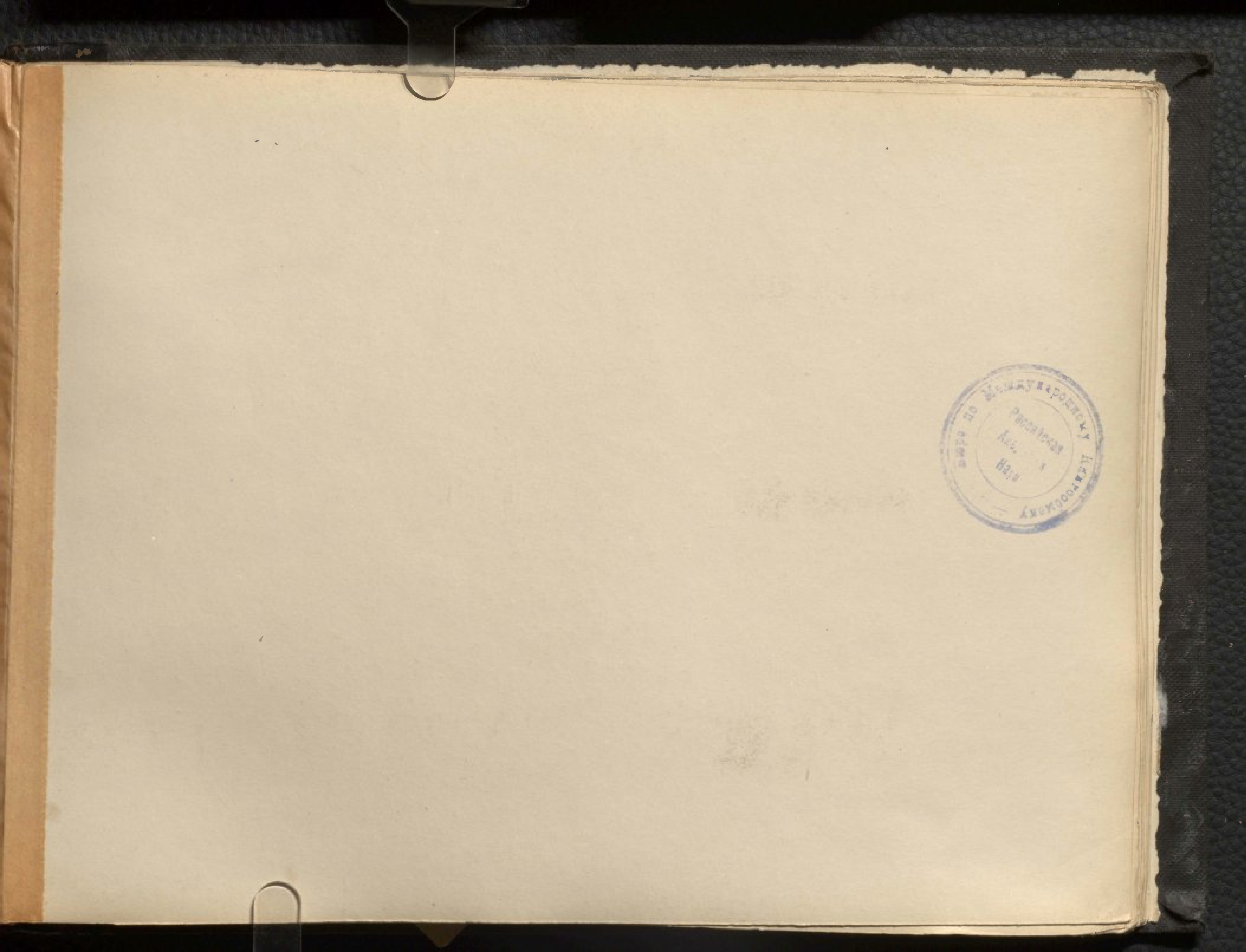


للشيوخ في اخر اعمارهم • وقد تتشنج القرنيه ايضا من نقصان الرطوبه
البيضيه الا ان الفصل بين العلتين ان نقصان البيضيه يحدث صغر الحدقه
وتشنج القرنيه لا يحدث صغر الحدقه • واما مرض القرنيه الاولى
فكالغلظ والتكاثف وذلك مما يضعف البصر وربما اتلفه • وبالجمله
كل مرض من هذه الامراض التي ذكرناها والتي نذكرها من بعد فان ضرره
للبصر بقدر كميته فان كان يسيرا اضر اضرارا يسيرا وان كان
عظيما اضر به اضرارا عظيما • فان افرط في العظم اتلفه • واما
الانحلال المفرد العارض في القرنيه وهو انتقاض اتصالها فانه ربما
كان غير نافذ وربما كان نافذا • فان كان غير نافذ اضر بها
للعلتين المجتمع في ذلك الموضع فيها من الفضول ولان الجليديه
تقرب من النور الخارج • وان كان نافذا اضر بها ايضا من جهه استفراغ
الرطوبه البيضيه • واما افه القرنيه من قبل غيرها فهي اما من قبل الحجاب
الملتحم واما من قبل الاجفان • فاما من قبل الحجاب الملتحم فاذا انبتت
منه ظفره فغطت ما يحاذي الحدقه من القرنيه او حدث فيه
ورم عظيم يغطي ذلك الموضع مثل ما يعرض في العله المسماه باليونانيه
خموسيس وتفسيره الرمد الصعب جدا وفي نسخه سيموسس •
فاما الاجفان فاذا حدث فيها ورم ايضا عظيم يغطي المواضع التي
ذكرناها • فاما سائر الالام الحجاب الملتحم والاجفان وسائر اجزاء
العين فانما تضر بها البصر بالعرض لا بنفسها • فاما الافات العارضه
في حركه العين الاراديه فهي اما بطلانه لاحتباس الواحد او بطلان
حركتها ويقال لتلك الاسترخا • واما ان ينقص ويقال لذلك خدر ورعشه •
واما ان يكون على غير ما ينبغي اعني على غير ما يريد المحرك ويقال لذلك
تشنج • وكل واحد من هذه الافات يعرض اما من الماده الباعثه للقوه

وهو الدماغ • واما من الاله المؤدي لها وهو العصب المحرك للعين •
واما من الاله القابل للقوه وهو العضل • وانواع استرخا عضل العين وتشنجها
بقدر اختلاف حركتها وانا مبين لك ذلك في اخر المقاله السادسه من
كتابي هذا • تمت المقاله الخامسه في العلل الحادثه في العين
لحنين بن اسحق

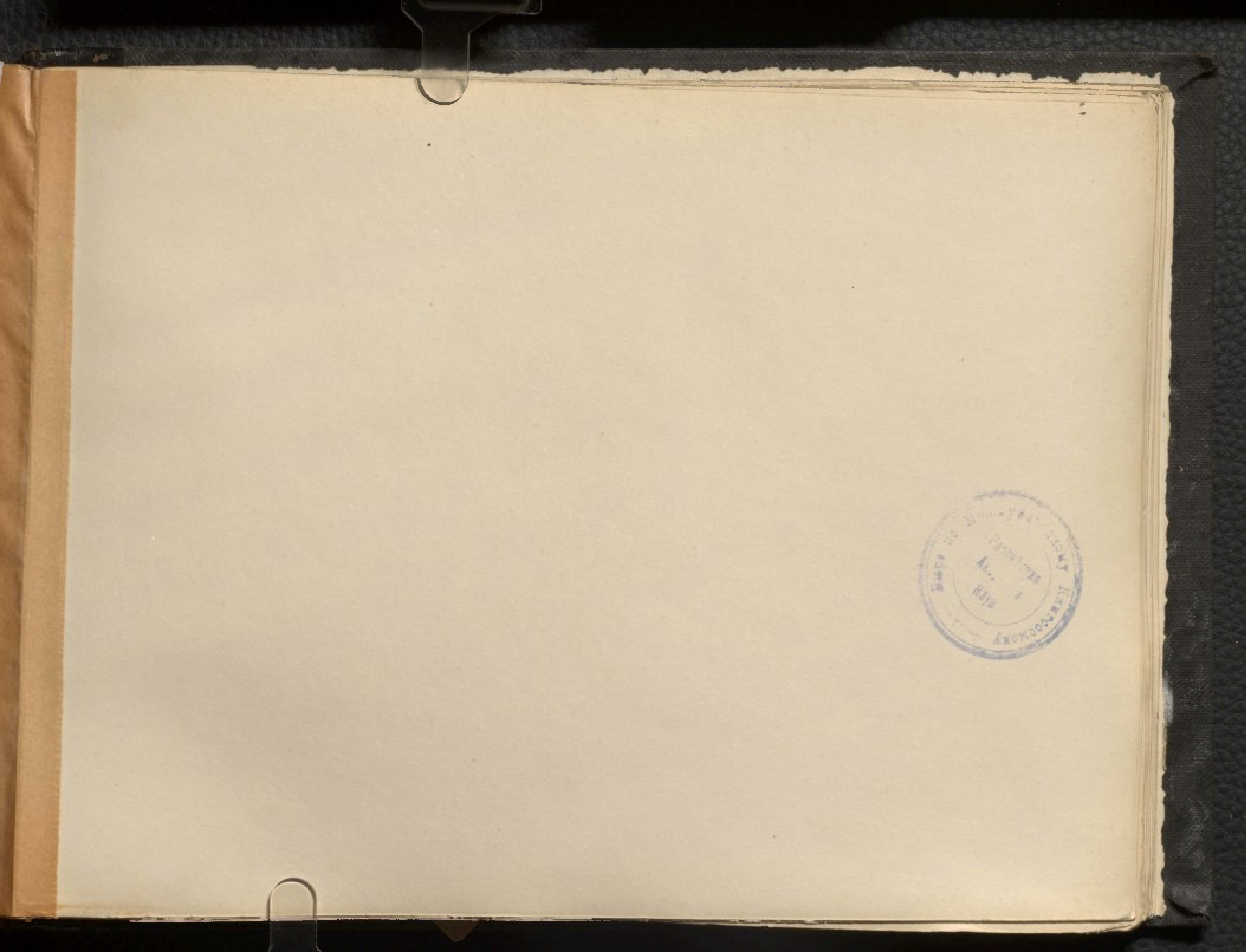
المقاله السادسه في علامات الامراض التي تحدث في العين

الامراض التي تحدث في العين منها ما يعرض فيما يظهر منها للحس
ومعرفتها سهله • ومنها ما يعرض فيما لا يظهر منها للحس ومعرفتها
عسره ويكون بعلامات من الفكر والتخمين • وانا مبتدئ بذكر
الامراض التي تكون فيما يظهر منها للحس نازلا من الاعراض الحادثه
فيها ما لاختلاف تكونه وعلاماته في العين عن تكونه وعلاماته في
سائر الاعضا واذكر منها ما تكونه ودلايله في العين خلاف تكونه
ودلايله في سائر الاعضا مضيفا بدوا الامراض التي تظهر مواضعها
للحس في كم موضع يكون • واعلم ان هذه الامراض تكون اما
من الحجاب الملتحم • واما في الاجفان • واما في الماق • واما في
القرنيه • واما في العنبيه • واما فيما بين العنبيه والجليديه •
فاما امراض الملتحم فهي الطرفه • والظفره • والرمد
والانتفاخ • والجسا • والحكه • والسبل • فاما الطرفه
فهي دم ينصب في الملتحم من تخرق الاوراد التي فيه واكثر ذلك انما
يكون عن ضربه ويقال له بعبوسفاغما • فاما الظفره
فهي زياده من الملتحم عصبيه اولها يتبين من الماق الاكبر ثم تنبسط الى سواد
وسط العين حتى اذا عظمت غطت الناظر ومنعت البصر ويقال لها



رحمون • وربما كان في العين منها اثنان وثلث واربع ويكون على
ما يرى في الشكل • واما الرمد فهو بلته انواع احدها
يقال له باليونانية فاراسيس وهو تكدر يعرض في العين من علة
هيجتها من خارج مثل الدخان والشمس والدهن والغبار وما اشبه ذلك •
والنوع الثاني هو اشد واصعب من الاول ويقال له باليونانية وقنالبا
ويكون على ضربين اما من علة من خارج واما من علة من داخل اما من علة
من خارج فاحر هذه العلل الفاعلة للنوع الاول اذ كان اذا وها
للعين اشد واعظم انه • واما من علة من داخل فمن فضلة تسيل الى
الحجاب الملتحم فتورمه كما يعرض لساير الاعضا واسباب ذلك
ضعف العضو القابل كالعين وكثرة الفضول في الباعث كالراس •
والفرق بين النوع الاول وبين الثاني اذا كان ليس شديدا ان النوع
الاول متى سكنت علته سكن والنوع الثاني يبقى بعد سكون العلة
المهيجة له • واما الرطوبة فتعم النوعين كلاهما • فاما اذا اشتد
هذا النوع الثاني وافرط فان الفرق بينه وبين النوع الاول بين لانه
يلزمه جميع ما يلزم الاعضا اذا ورمت فمنها الورم من الانتفاخ
والوجع والصلابة ويكثر فيها الدموع ويشتد الحمرة ويملي عروق
العين • واما النوع الثالث من الرمد فهو اشد واصعب من الثاني
ويقال له باليونانية خيموسيس ويشتد فيه الاعراض التي ذكرناها
تعرض في النوع الثاني ومع ذلك ايضا فان الجفنين كلاهما يرمان
وينقلبان الى خارج ويعسر تحريكهما ويكون سائر العين ارفع من
سوادها • الانتفاخ وانواع الانتفاخ اربعة واحد
من الريح ويقال له باليونانية انفوسيما • واخر من فضلة بلغمية
ليست بغليظة يقال لها اوذيما • واخر من فضلة مائية يقال لها

باليونانية اودريلوز • واخر من فضلة غليظة من جنس المرة السوداء ويقال
لها سقلفيز سقلير وذاسدنما ولمس بعضها من بعض يكون على
ما اصفه لك • اما النوع الاول فانه يعرض بغتة واكثر ذلك
يعرض من قبل علة في المآق مثل ما يعرض من عضة الذباب او بقة
واكثر ما يعرض في الصيف للشيوخ ولون هذا الانتفاخ على لون
الورم الحادث من الملتحم • واما النوع الثاني فانه ارد الوانا والثقل فيه
اكثر والبرد اشد واذا غمزت عليه باصبعك غابت فيه وتبقى فيه
اثر اصبعك ساعة هوية • واما في انتفاخ الملتحم وكلاهما مشتركان
وايضا فانهما ربما كانا بسيلان وربما كانا بغير سيلان • واما
النوع الثالث فان الاصبع تغيب فيه سريعا ولا يبقى اثرها كثيرا
لان الموضع يمتلي سريعا وليس معه وجع ولونه على لون البدن • واما
النوع الرابع فانه يكون في الجفون وفي العين كلها وربما امتد
حتى يبلغ الحاجبين والوجنتين وهو صلب ليس معه وجع ولونه كمد
واكثر ما يعرض في الجدري وفي الرمد المزمن وخاصة للنسا •
فاما الجسا فهو صلابة تعرض في العين كلها مع الاجفان
تعسر لها حركة العين وتعرض فيها وجع وحمرة وتعسر منها فتح
العين في وقت الانتباه من النوم وجفوفها شديدا ولا تقلب
الاجفان لصلابتها واكثر ذلك يجتمع في العين رمص صلب يسير
ويقال لهذه العلة باليونانية سقليروفثالمي • فاما الحكة
فيقال لها باليونانية فتمسوس ويلزمها هذه الاعراض دمعة
مالحة بورقية وحكة وحمرة في الاجفان والعين والفروح •
واما السبل فانه عروق تمتلي دما غليظا وتنتو انتماء
وتغلظ واكثر ذلك يكون معها سيلان وحمرة وحكة وحرقة



ويقال لها باليونانية قيرسوفثالميا • ولا يكاد صاحبه يبرا الا بلقطه ولقطه
عسر وينبغي ان يكون المتطبب الذي يريد لقطها رفيق بصناعته لطيف
ويكون باس مقراض حاد ويترفق به • والسبل مركب من ثلث
طبقات اذا لكن اسماضه (?) ازمن وما كان منها على ثلث طبقات فهو
اشدها وابطاها برؤا • وما كان من السبل على طبقتين فهو اسرع
برؤا مما كان على ثلثه • واما السبل الذي انما هو طبقه واحده
فانه يبرا بالادوية ولا ينبغي ان يمس بحديد ويقال لذلك ريح السبل •

امراض الجفن فاما امراض الاجفان فبعضها يعرض في ساير
الاعضا مثل الثواليل والسلع وما اشبه ذلك مما لسنا نحتاج الى ذكره
في كتابنا هذا لان غرضنا ان نبين عن امراض العين الخاصية بها •
وامراض الاجفان الخاصية بها منها ما يعرض في ظاهر الاجفان
ومنها ما يعرض في باطنها ومنها ما يعرض في اللحم الذي كلتاهما
ومنها ما يعرض في اطرافها التي ينبت فيها الشعر المسماه طرا احمر (?) •
واما في خارج الاجفان فيعرض الغلظ المسمى فواد طيس (?) وهو جسم
لزج شحمي متشبث بعصب ويحدث في ظاهر الجفن الاعلى •
واما في باطنها فيعرض الجرب • والبرد • والتحجر والالتزاق

فاما الجرب فاربعه انواع النوع الاول يسمى د اسيس (?)
وهو الخشونه والثاني طراخيس وهو الخشن • والثالث
سوفوسيس وهو التيني • والرابع بولوسيس وهو الخشن الصلب •
فاما النوع الاول من الجرب فانه يخالف الثاني بانه انقص منه لان
النوع الاول يعرض في ظاهر بطن الجفن ومعه حمره • واما النوع الثاني
فخشونته اكثر ومعه وجع وثقل وكلا النوعين يحدثان في العين رطوبه
واما النوع الثالث فهو اشد واصعب من الثاني والخشونه فيه اكثر

حتى يرى في باطن الجفن شبيها بشقوق التين ولذلك يسمى سوقوسيس •
واما النوع الرابع فانه اصعب من الثالث واكثر خشونه واطول
مده وخشونته مع صلابه شديده •

واما البرد فهو رطوبه غليظه تجمد في باطن الجفن شبيها بالبرد •

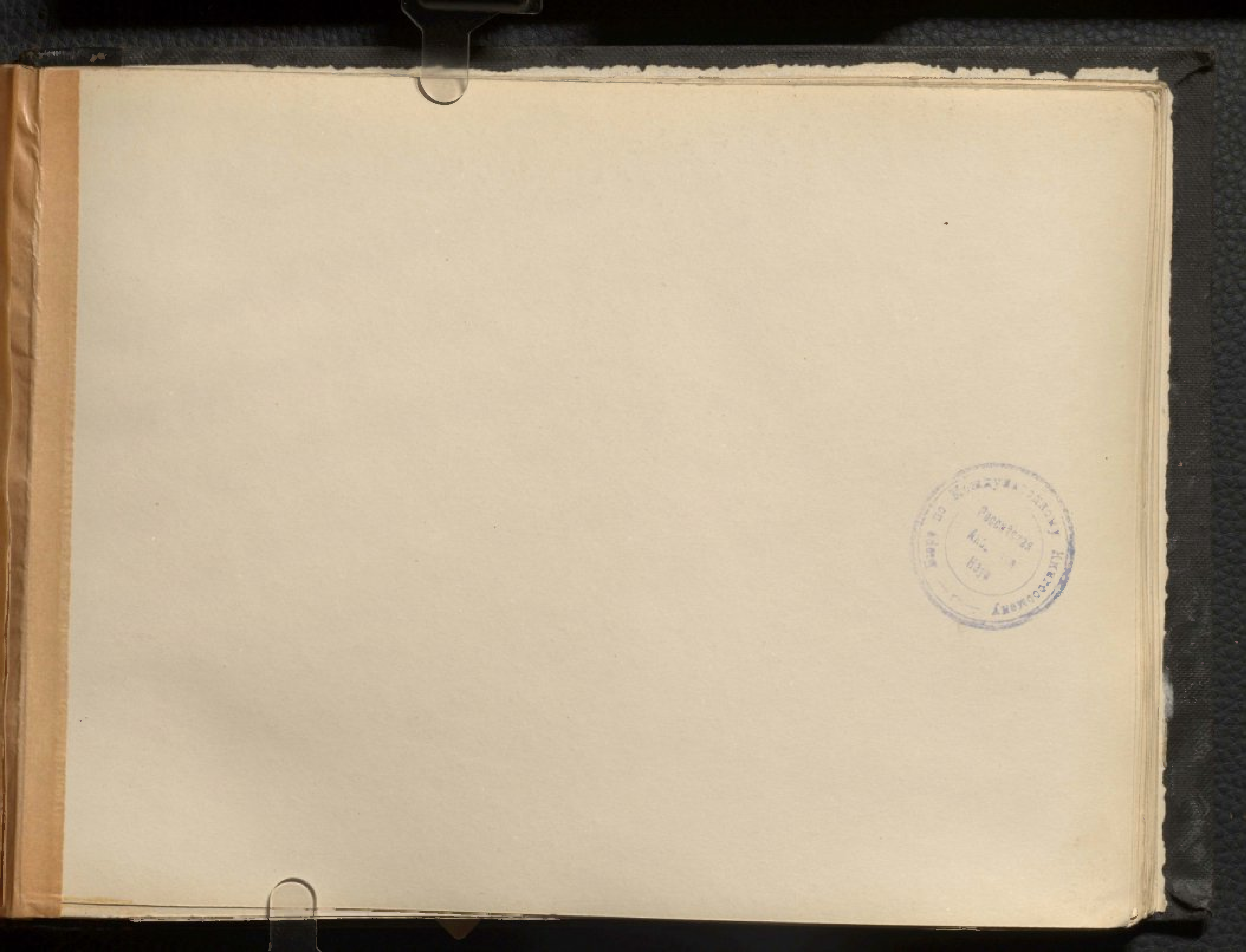
التحجر واما التحجر فانه فضله تتحجر في الجفن •

الالتزاق واما الالتزاق فانه التحام الجفن بالعين اما ببياضها واما بسوادها • واما الجفنين
واحد بصاحبه • فاما التحام الاجفان بعضها ببعض فيقال له موسيس •
واما التحام الجفن بالعين فيقال له برسوسيس • ويعرض
الالتحام اما من قرحه تعرض في العين واما من بعد علاج الظفره
وما اشبهها • واما في كليه الاجفان فيعرض الشتره والتاكل
والقروح

فاما الشتره فثلثه ضروب الضرب الاول
يقال له باليونانية لاغوفثالمون وهو ان يرتفع الجفن الاعلى حتى انه
لا يغطي بياض العين وقد يعرض ذلك من الطبع ومن خياطه الجفن
اذا كانت على غير ما ينبغي • واما الضرب الثاني فقصر الاجفان
المسماه باليونانية قولوبوما • واما الضرب الثالث فانقلاب
الاجفان الى خارج المسمى باليونانية اقطروبيون وقد يكون هذا
اما من اثر قرحه او من زياده لحم ينبت في قرحه تعرض في الاجفان •

واما التاكل والقروح فقد يعرض في ساير الاعضا
مثل ما يعرض في الاجفان ولذلك نحن تاركين ذكرها • واما
الالام العارضه في اطراف الاجفان المسماه باليونانية طارسيس وهي
الشعر الزايد والمنقلب وانتثار الاشفار والقمل والشعيره

فاما الشعر الزايد فيسمى باليونانية طريخاسيس وهو شعر ينبت
في العين منقلب مايل الى داخل العين فينخس العين ويسيل اليها ماده •



واما انتثار الاشفار فضربان منه ما هو انتثار الاشفار فقط واما
من رطوبة حادة واما من داء الثعلب ويقال له باليونانية ماذاروسيس
ومنه ما هو انتثار مع غلظ الاجفان وصلابتها وحمرتها وقرحها
ويسمى فطلوسيس • واما القمل فهو تولد قمل صغار
كثير في الاجفان وفي منابت الاشفار • ويعرض اكثر ذلك لمن يكثر
من الاطعمة ويقل من التعب والدخول الى الحمام ويقال له باليونانية
فثيرياسيس • واما الشعيرة فانها ورم يحدث اكثر ذلك •
في طرف الجفن مستطيل شبيه بالشعيرة ولذلك يسمى قريثيسيس

امراض الماق

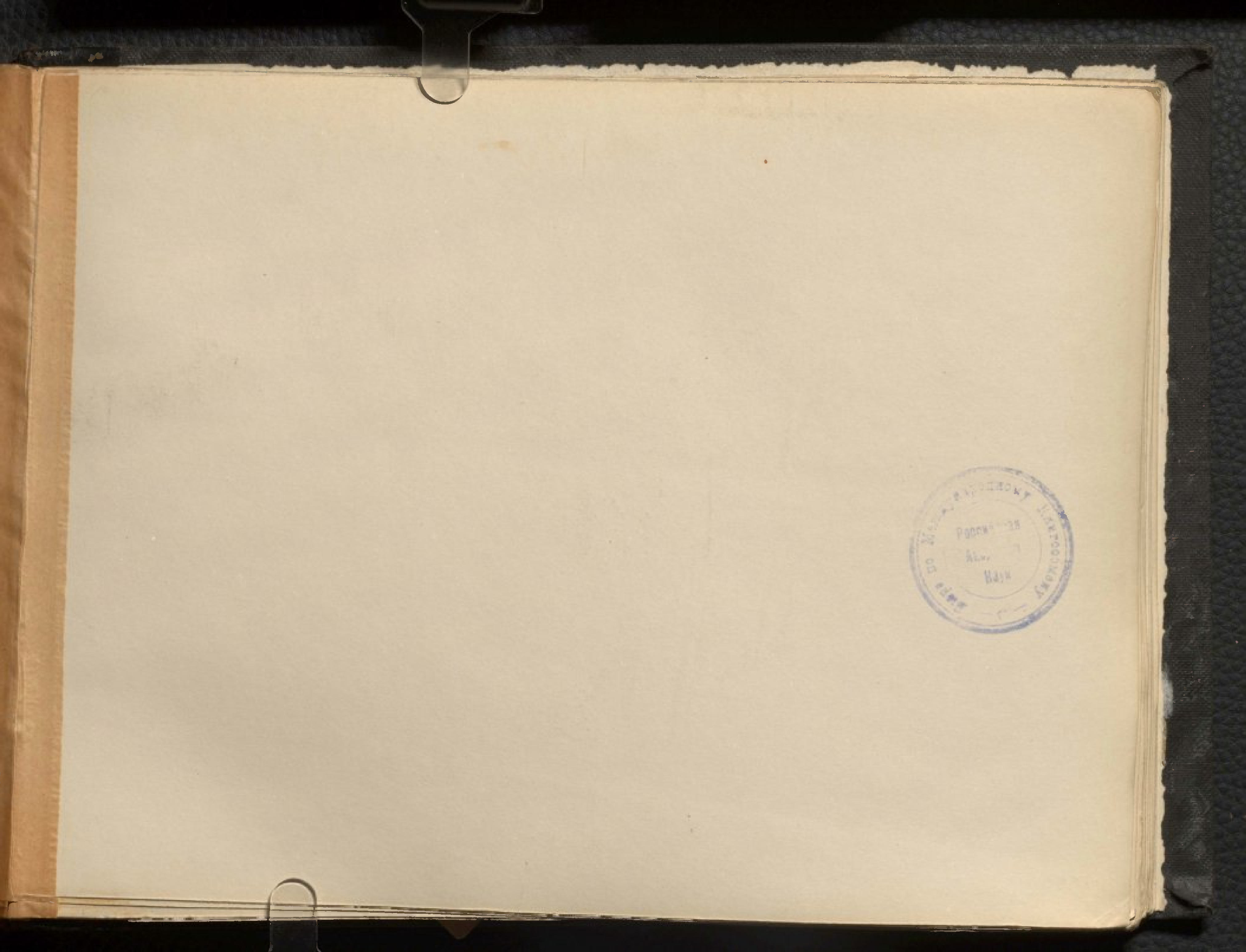
واما الامراض التي تعرض في الماق فهي الغرب
والغدة والسيلان اعني الدمعة • فاما الغرب فانه خراج
يخرج فيما بين الماق الى الانف فما دام لم ينفجر يقال له باليونانية
انخيلوبس • واذا انفجر يقال له اغيلوبس واكثر ما ينفجر الى
الماق وان اغفل عنه صار ناصورا وافسد العظم • وربما كان سيلان
المادة فيه الى المنخر بالثقب الذي بينه وبين العين وربما حدثت
المدة تحت جلدة الجفن او الجفنين وافسدت غضاريفهما واذا
غمزت على الجفن سال القيح من الخراج من خارج • واما الغدة
والسيلان فانهما مرضين خاصين للماق وهما خروج اللحمة التي على
راس الثقب الذي بين العين والمنخر عن الاعتدال في المقدار • اما الغدة
فيقال لها باليونانية اغقاليس ويكون اذا عظمت اللحمة اكثر من المقدار
الذي يسعى • واما السيلان فيقال له رايوس ويكون اذا انقصت
اللحمة حتى انها لا تمنع الرطوبة من ان تسيل من العين ولم تقدر ان
تردها الى الثقب الذي الى المنخر ونقصانها يكون اما من افراط
المتطبب عليها في قطع الغدة او في استعمال الادوية المفرطة في الحدة

في علاج الظفرة والجرب • امراض القرنية

فاما الامراض التي تعرض في القرنية فبعضها ما لا اسم له والعلامات
والعلاج مما يعرض منها في ساير البدن غير مختلف • ومنها ما
لها اسم خاص وعلامة خاصية وعلاج خاص • وانا تارك ذكر ما لا
يختلف من الامراض وذاكر لك ما يختلف في العين بالاعراض التابعة
له ومثال ذلك ان السرطان قد يعرض في ساير اعضا
البدن كلها الا انه اذا عرض في العين لزمته اعراض لا تعرض
في السرطان الحادث في ساير الاعضا وذلك انه يعرض في العين
وجع شديد وامتداد العروق التي فيها حتى يعرض فيها شبيه
لما يعرض في المرض المسمى باليونانية قيرسوس وحمرة في صفاقات
العين ونخس شديد ينتهي الى الصدغين وخاصة ان مسّها من اصابه
ذلك او حرك حركة خفيفة ويصيبه صداع ويسيل الى عينيه
مادة حريفة رقيقة وتذهب عنه شهوة الطعام ولا يحتمل
الكحل الحاد ويولمه الما شديدا ولا ينفع به • فنحن ذاكرون كلما
كان من الامراض اذا حدث في القرنية لزمته اعراض خاصية
وسمي باسم خاص • فاما الامراض التي تعرض فيها فهي القروح
والاثر وكمنة المدة • والبثر • والامراض العارضة من خروجها •

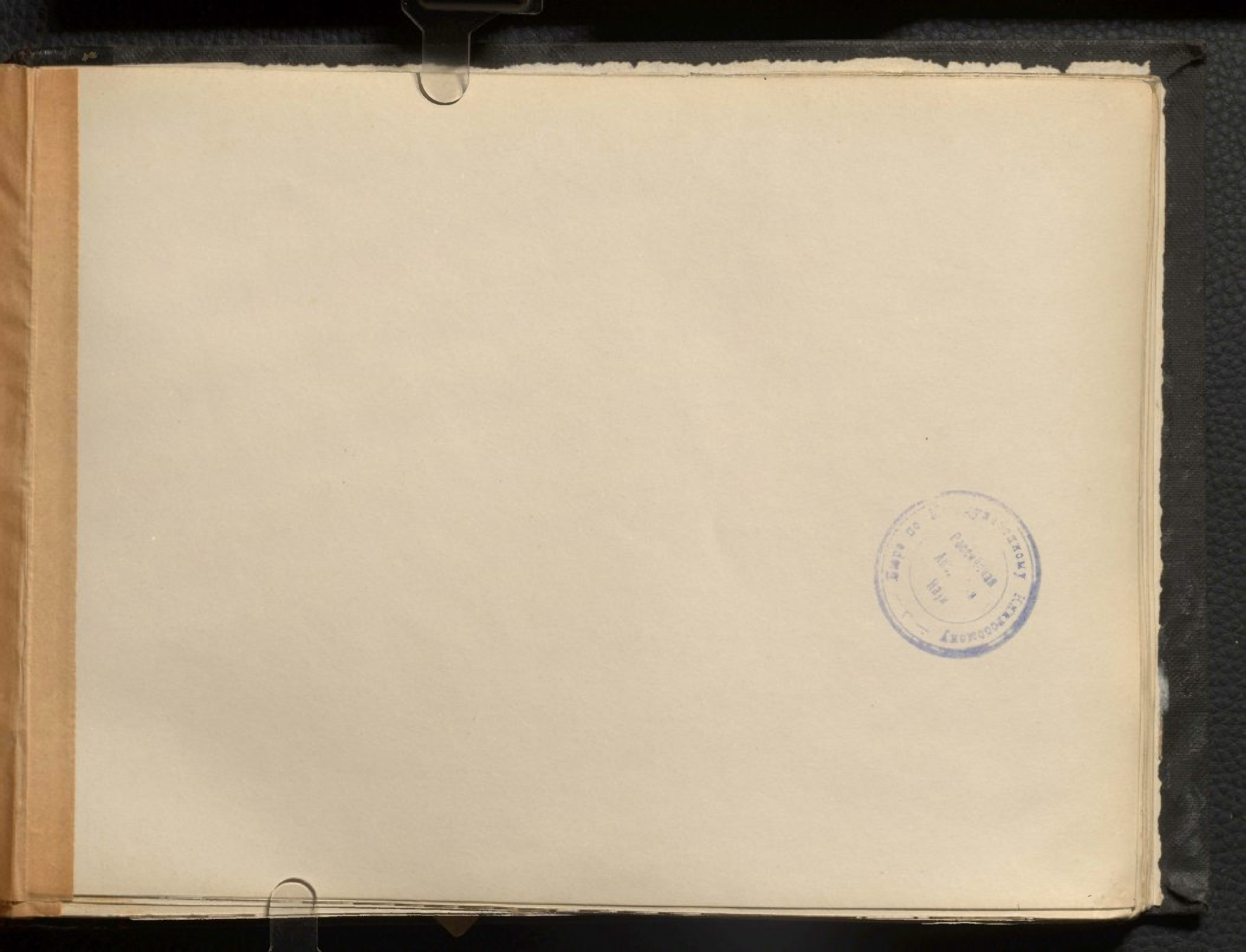
القروح

واما القروح التي تعرض فيها فهي سبعة انواع
اربعة منها تعرض في سطح القرنية وثلثة غايرة فيها • فاما التي تعرض
في سطحها فسماها كسانوفون اي خشونة وسماها جالينوس قروح
والاختلاف بينهما لا في المعنى بل في الاسم ان الخشونة من جنس الخلال
الفرد ومن سماها قرحة ولا سماني العين لم يخطي • فالنوع الاول
ما يعرض في سطح القرنية ويسمى اخلوس وهي قرحة تكون في ظاهر



القرنية شبيهة في لونها بالدخان ياخذ من سواد العين موضعا كثيرا ●
واما النوع الثاني يسمى بافالون وهو قرحة اعمق من اخلوس وابيض
منها واصغر منها ● والنوع الثالث يسمى باليونانية ارغيمون وهو
قرحة على الاكليل السواد وتاخذ ايضا من البياض جزءا يسيرا وفيها
لونين اما ما منها خارج الاكليل فاحمر ● واما ما كان داخل
الاكليل منها فابيض وذلك لان ما داخل الاكليل من القرحة في
القرنية وما خارج الاكليل منها في الملتحم ● وقروح الملتحم
كلها ● وقروح القرنية كلها تميل الى البياض ● واما النوع الرابع
فيسمى ايبقوما وهو قرحة في ظاهر القرنية شبيهة بالتشعث ●
واما القروح الغائرة في القرنية فثلثة انواع النوع الاول يقال له
بوثريون وهو قرحة عميقة نقية ضيقة ● واما النوع الثاني
يقال له قولوما وهو قرحة اكثر اتساعا من الاول واقل منها
عمقا ● والثالث يقال له ايقايوسيدا ويونانيتي وهي قرحة وسخة
كثيرة الخشكريشة اكثر ذلك اذا انصب سال منها رطوبة العين
لما تحدث في الصفاقات من التاكل ● واما الاثر
فمنه رقيق في ظاهر القرنية يسمى نافالوبوموس ثاني ومنه
غليظ غائر يقال له القوسيليقوما ● كمنة المدة
واما كمنة المدة خلف القرنية فربما كانت من قرحة وربما عرضت
من صداع او من رمد وهي صنفين منها ما يكون في موضع له سبب
تشبه في شكلها بالظفرة ويسمى باليونانية يونوخيون تشبه في
شكلها بالقمر المنكسف ويكون على ما شيء وفي العين الاخرى البثرة
التي تشاكل الظفرة فانها ● واما البثر فتسمى فلوقتانا
وتحدث اذا اجتمعت رطوبة بين القشور التي منها تركبت القرنية

حتى تقشر وتفرق ما بينها لان القرنية كما ذكرنا في كتاب تركيب العين
تنحل الى قشور تسمى باليونانية فلقطيدوناس وهي اربعة ● وضروب البثر
كثيرة مختلفة في اللون وفي الوجع وفي العاقبة اما في اللون فان
بعضها اسود وبعضها ابيض ● واما في الوجع فان بعضها يكون معه
وجع يسير وبعضها يكون معه وجع شديد ● واما في العاقبة
فمنها ما هي سليمة ● ومنها ما يعقب افات عظيمة اهونها العمى ●
واختلافها من علتين اما من اختلاف المواضع التي تجتمع فيها الرطوبة ●
واما من اختلاف الرطوبة ● اما من اختلاف مواضع الرطوبة فلانها
ربما كانت خلف القشر الاول ● وربما كانت خلف القشر الثاني ●
وربما كانت خلف القشر الثالث ● واما اختلاف الرطوبة فيكون
في الكمية وفي الكيفية اما في الكمية فبان تكون كثيرة او
قليلة ● واما في الكيفية فانها تختلف في اللون وفي القوام وفي القوة ●
اما في اللون فانها ربما كانت بيضاء وربما كانت سوداء ● واما
في القوام فانها ربما كانت غليظة وربما كانت رقيقة ● واما في
القوة فانها ربما كانت حادة محرقة او مالحة بورقية وربما كانت
عذبة ● فاسلم البثر واسهله واقله وجعا ما كان تحت القشرة
الاولى ● واشد البثر واعظمه افة واكثره وجعا ما كان خلف
القشرة الثالثة ● واما ما كان خلف القشرة الثانية فهو متوسط
بينهما ● واذا كانت البثرة خلف القشرة الثالثة كانت بيضاء
وذلك لان البثرة تحجز البصر وتمنعه من الوصول الى سواد العنبية ●
فان كانت البثرة خلف القشرة الاولى كانت سوداء لانها لا تحجز بين
الناظر وبين سواد العنبية ويكون انضمام سواد ما ضافته
لان النظر يقع حينئذ على الرطوبة فيراها الرقة البشرة التي تحول بينها ●



فان كانت فيما بين هاتين كانت في لون بين هذين • فان كانت البثرة من رطوبة
كثيرة لطيفة حادة كان الوجع منها اشد والآفة فيها اعظم وذلك
لان الالم يشتد اذا حدثت عن الكثرة واللذع عن الحدة • واسلم البثر
ما كان في ظاهر القرنية وفي غير موضع الحدقة لانه متى انخرق ما يحوي
الرطوبة منها اما من امتداد عن كثرة الرطوبة واما من تاكل عن
حرافتها فانه انما يتخرق جزء يسير من القرنية • ومتى كانت محاذية
للحدقة اذا اندملت منع اثرها البصر • واردا البثر ما كان خلف القشرة
الداخلة وما كان في موضع الحدقة لانها متى حدثت ما يحوي بها من القرنية
خرقت جميعها ولا يؤمن على باقيها ان يتخرق فيحدث من ذلك نتو
العنبية وانصباب رطوبات العين • ومتى كانت البثرة على الحدقة
اذا اندملت منع اثرها البصر • فاما نتو القرنية المسمى عنبة
وهو سطافيلوما فانه غلظ صلب جاسي يعرض من اثر غليظ والفرق
بينه وبين البثرة ان مع البثرة يكون حمرة في بياض العين • ودمعة وضربان
واذا عصرت بالميل على الورم انخفض • واما ما يعرض اذا انخرقت القرنية
وهو نتو العنبية المسماة باليونانية بروبتوما وهو على اربع ضروب
الاول اذا نتا من العنبية جزء يسير ويتوهم من يراه انه بثرة
وانا معلمك كيف تعرفها انظر الى لون العنبية اي لون هو ازرق ام
اكحل ام اشهل واقس لونه الى لون الشي الناتي فان لم يكن على لونه
فاعلم انها بثرة وان كان على لونه واكثر ما يتفق ذلك اذا كانت العنبية
سودا فانظر الى اصل الشي الناتي والى ثقب الحدقة فان رايت في اصل
الشي الناتي اثر بياض فاعلم ان ذلك لا يسمى جزو القرنية • والشي الناتي
من العنبية • وايضا ان رايت الحدقة قد صغرت او اعوجت عن
استدارتها فاعلم ان النتو من العنبية فان لم تر شيا من ذلك فهي

بثرة • والضرب الثاني اذا عظم النتو حتى يشبه العنبة ولهذا سماه سطافيلوما
وهو بمنزلة موسطو فيون لطونذوس(?) • والضرب الثالث يقال له
ميلون وهو اذا عظم النتو حتى يجاوز الاجفان ويحاك الاشفار
ويالم العين منه • والضرب الرابع يقال له يلوس وهو المسمى مسمار
ويعرض اذا ازمن النتو او التحم عليه خرق القرنية وصار يشبه شكلا
براس مسمار •

امراض العنبية

واما الامراض التي تعرض
في العنبية فهي اتساع ثقبها وضيقه •

الاتساع

واتساعه
على ضربين احدهما يقال له امدريا سيس • والاخر يقال له باليونانية
سيبسوسيس(?) والفرق بينهما ان النوع الاول يعرف له سبب ظاهر •
واما النوع الثاني فاكثر ما يعرض من ضربة شديدة وهو مرض حاد
يكون من ورم يعرض في العنبية • واما النوع الاول فمزمن ويكون
من سيلان مزمن واكثر ما يعرض للنسا والصبيان واكثر من يعرض له
لا يرا شيا فان راى فان نظره يكون ضعيفا جدا وكلما راه يرا اصغر
مما هو •

الضيق

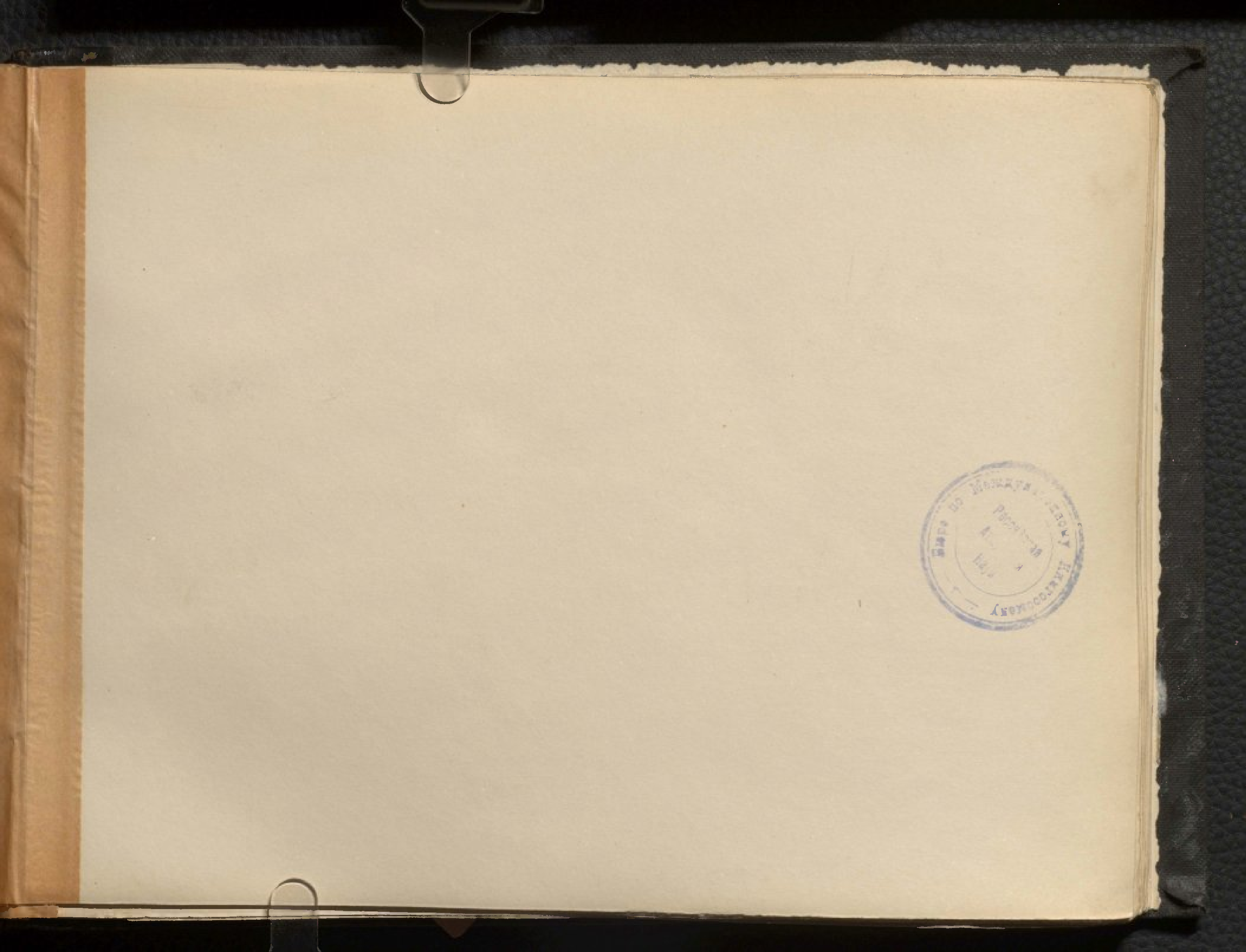
واما ضيق الحدقة فيقال له فثيسيس(?)
وقد ذكرنا اصناف ضيق الحدقة وانتشارها واسبابها في المقالة الخامسة
فتركنا ها هنا ذكرها •

الماء

واما انصباب العنبية الى
الرطوبة الجليدية اعني في ثقب الحدقة فيعرض بوبوخما وهو الما
وقد اخبرنا انه رطوبة غليظة تجمد في الحدقة فتحجز بين الجليدية
وبين الاتصال بالنور الخارج وهذه العلة بعد ان تستحكم سهلة
المعرفة • واما في ابتدا كونها فلها علامات يستدل بها على كونها
وهو ان يرى من اصابه قدام عينيه شيا شبيها بالبق الصغار
يطير وبعضهم يرون شيا شبيها بالشعر واخرون يرون
شبيها بالشعاع فاذا حلت بهم الآفة ذهب البصر وتغير لون الحدقة

نقب

هذه العلة



ولم ينفذ فيها النور ● والوان الما مختلفة منه ما يشبه الهوا
ومنه ما يشبه لون الزجاج ومنه ما هو ابيض ومنه ما هو ن المهما
ومنه اخضر ومنه ما يلى الزرقه ومنه اسود ومنه اصفر ومنه اغبر
ومنه ابلق حصاى ولذلك تلبسوا قوم من الاطبا بعض الما زرقه
وليس كل زرقه عارضه ما لان الزرقه العارضه ضربين اما الواحده فنوع
من الما اذا كان شديد الجمود والاخر جفوف يعرض في الرطوبه
الجليديه ● واما النوع الاول فانه يبرا بالقدح ويعرض في كونه ما ذكرنا
انه يعرض في كون الما ● واما النوع الثاني فانه لا يبرا ولست جميع
الما يقدح ● والعلامه التي بها يستدل ان كان القدح ينجح او لا ينجح
ان تغمض العين الواحده فان رايت الاخرى تتسع علمت ان القاب
قدحت ابصرت ● وان كانت لا تتسع من تغميض الاخرى فانها
ان قدحت لم تبصر ● والعله في ذلك انه متى لم تتسع الحدقه
دل ذلك على ان ثقب العصبه الذي يخرج فيه النور مسدود ●
وقد يعرض ما ذكرنا انه يعرض في ابتدا كون الما من المري
المعده ومن الدماغ وانا معلمك كيف تميز ذلك انظر اولا
ان كان التخيل للعين الواحده ام للعينين كلتاهما فان كان للعينين
كلتاهما هل تخيلهما مستوي في ابتداه وكثرته او مختلف فانه
ان كان التخيل لعين واحده او في العينين كلتاهما الا انه مختلف ●
فانه دليل الما وان كان العينين كلتاهما لا مختلف فان ذلك دليل الى المعده
وايضا سل عن الوقت فان كان قد مضى زمان طويل لفقدانه ثلثه
اشهر او اربعه منذ يعرض التخيل وتفقدت الحدقه فلم تتكرمش
صفاها ونقاها شي فان ذلك من الم المعده ● فان كان لم يمض زمان
طويل فسل ان كان التخيل دايما منذ ابتدي او في بعض الايام تخف

او يسكن وفي بعضها يعرض او يشتد فان كان دايما فانه دليل الما ●
وان كان يسكن ويهيج فهو دليل الم المعده ولاسيما ان كان هيجانه
عند التخم وسكونه عند حسن الاستمرا او التخفيف من الطعام ●
وان كان مع كون التخيل يجد صاحبه في معدته لذع وان كان اذا تقيا
الفضله اللذاعه سكن التخيل وان كان اذا اخذ القيقرا الشفع به
وسكن ذلك التخيل ● فاما التخيل الذي يكون من الما فلا يسكن عند
اخذ القيقرا ● واما التخيل الكاين من المعده فالقيقرا دواه وشفاه ●
واما التخيل العارض من الدماغ فانه يعرض في المرض المسما باليونانيه
فرانيطيس وهو ورم حاد يعرض في الدماغ اذا كان الورم في
مقدمه وذلك لان الكيموس الحار اليابس الذي في الدماغ
اذا احرقته حراره الحمى يتولد منه غبار يشبه بغبار الزرنيخ
اذا احرقته النار ● فذلك الغبار اذا نفذ الى العين في العروق
التي تاتي العين من الدماغ ولد فيها ضروب التخيل ● وقد اضطرنا
القول لاتصاله الى التنقله من الالام الظاهره التي تعرض في العين
الى الالام الخفيه ونحن متممون ذكر ما بقي منها اذ فرغنا من
الاخبار عن الالام العين الظاهره ● والالام العين الخفيه
تكون اما في العضل والعصب المحرك للعين او للجفن او في العصب
الذي به يكون البصر ● والالام العضل والعصب اثنان احدهما
يسمى باليونانيه باروسيس وهو استرخاوها ● والاخر سباسموس وهو
تشنجها ● واسترخاوها فانه ضروب منه ان يذهب الحس فقط ومنه
ان يذهب الحركه فقط ومنه ان يذهبان كلاهما واذا بطل او نقص حس
البصر من غير ان يكون في العين افه ظاهره فان ذلك يكون اما من
عله العصبه التي يكون بها البصر ● واما من الدماغ لا يبعث فيها روح

Lücke
Ender der VI.,
und Anfang der
VII Maqâla.



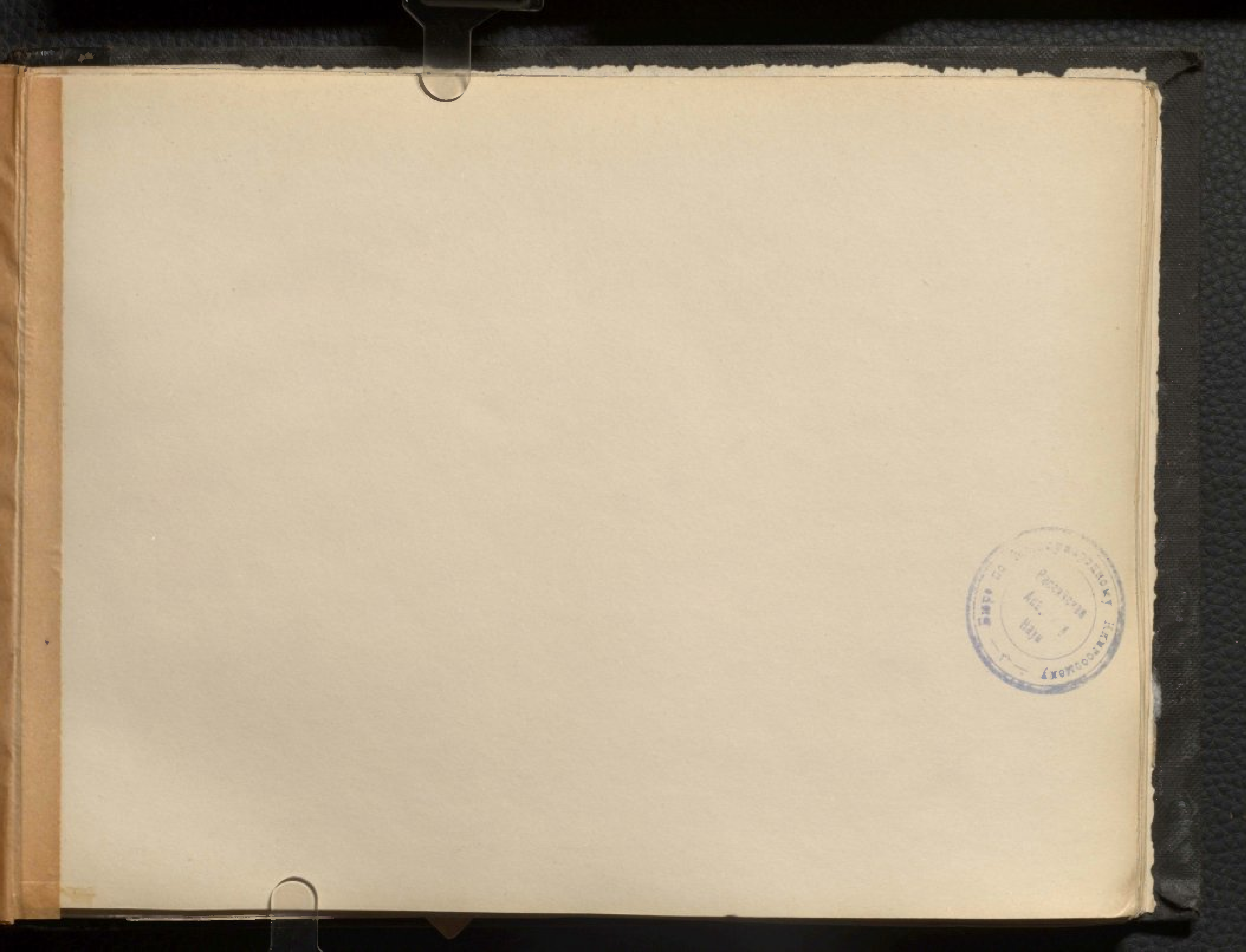
Ende der Früchte

106.

نوري كثير ● واما العصبه التي يكون بها البصر فانها اذا كان فيها
مرض بسيط احد الثابته او مركب مثل انواع الاورام والسدد
والضغط او انحلال الفرد مثل الهتك افسدت البصر من غير ان يرى
في العين عله ظاهره ● وقد يستدل على كل واحد من هذه الالام
ونعرفها بعلامات من طريق التخمين والاركان لانا اذا رأينا البصر قد ذهب
او نقص من غير ان يرى في الحدقه تغيير ان كان في الراس ثقل وخاصه
في عمقه وما يلي قعر العين علمنا ان فيه اجزاء من رطوبه كثيره سالت
الى العصبه العين فضغطتها او ورمتها ● فان خبرنا من اصابه ذلك
انه او لا تخيل ما تخيله من يعرض له الماء ثم ذهب بصره من بعد
من غير ان يستبين في حدقته عله ولا ثقل في قعر العين والراس
علمنا ان علته من سده في العصبه ● وقد يستدل لنا ايضا على
السده بان تغمض عينا واحده وننظر ان كانت تتسع الحدقه الاخرى
ام لا تتسع كما ذكرنا انفا وهذا مثال السدد التي يكون في العصبه
فان كان اصابه قبل ذهاب البصر سقطه شديده على راسه او في
شديد او ضربه شديده وذنت من ذلك عينه علم انها عارت من بعد
وضمرت علمنا ان العصبه انهتكت ● وان رأينا انسانا يرى من قريب
ولا يرى من بعيد ويرى ما صغر ولا يرى ما كبر علمنا ان ذلك يكون
من ضعف الروح النوري المنبعث من الدماغ وقلته يسمي هذه العله
باليونانيه موابس ● فان رأينا خلاف ذلك انسان يرى من بعيد
ولا يرى من قريب مثل ما يعرض للمشيوخ او يرى بالنهار ولا يرى بالليل
مثل ما يعرض للاعشى وهو المسمى باليونانيه نوقطالبيس علمنا ان ذلك
من غلظ الروح النفساني وكثره الفضول المخالطه له فهذا ما يعرض
في العين من الامراض الخفيه في حس البصر ● فاما الامراض الحادثه

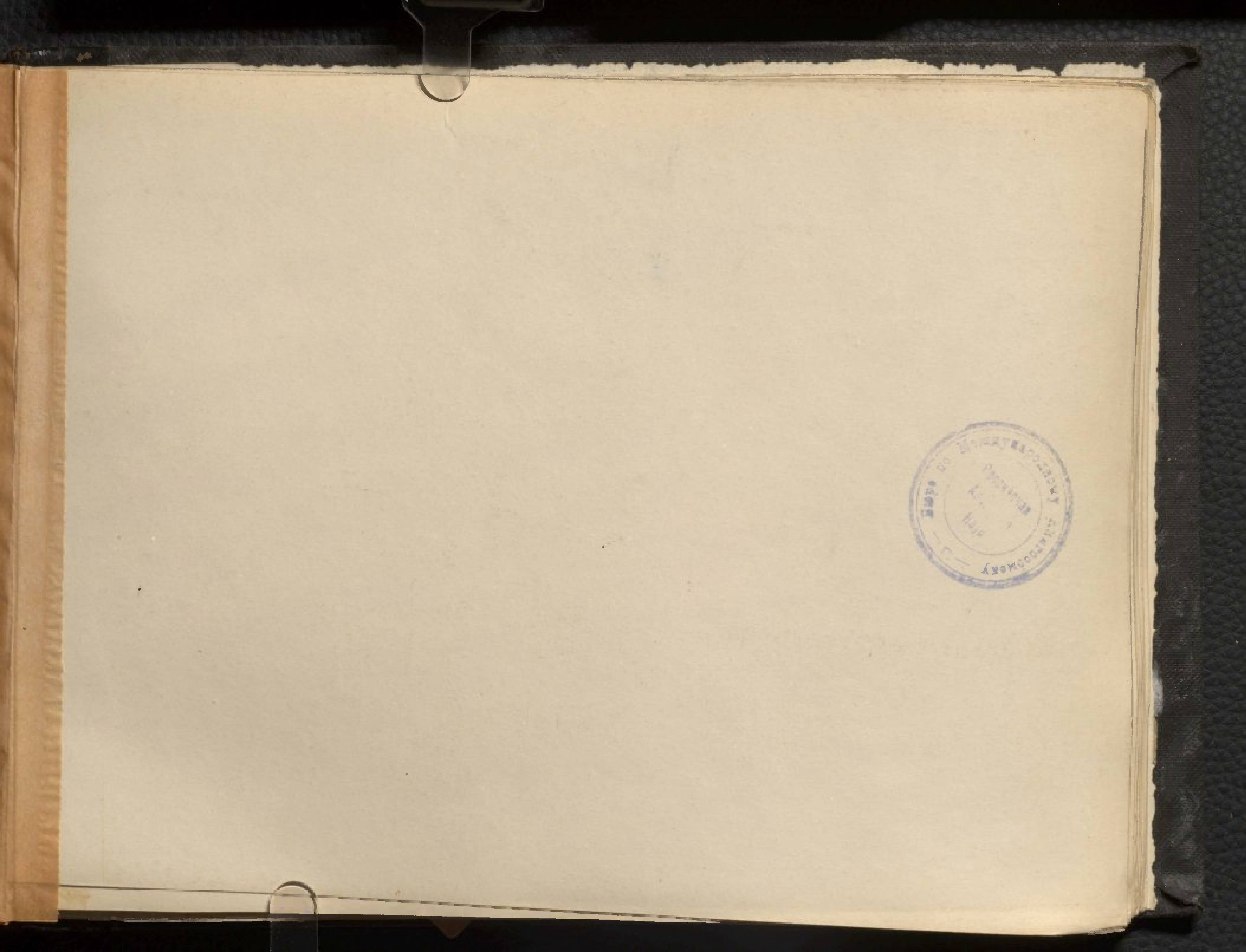
لثقل ● واما العذب فهو من جنس الحلو الا ان العذب اختلطت فيه
رطوبه مائيه كثيره تنقصه من حلاوته ولذلك ثمر ما هو مر نوع
من النبات حلو ولمرته ما هو قريب من الارض عذب لكثره ما ينال
من الرطوبه ● وبان ايضا ان الشي العفص ارضي بارد ● والشي الحامض
مائي بارد ● والشي المر ارضي حار ناري ● والشي الحريف ناري ●
والشي المالح ارضي حار ليس بناري ● والشي الحلو حار معتدل ●
والشي الدسم مائي هوائي ● وبان ايضا ان الشي العفص يجمع ويلبد ويضيق
المسام ويدفع ويغلظ ويبرد ويجفف ● والشي الحامض يقطع
ويفتح ويلطف وينقي المجاري ويبرد ويدفع ● والشي الحريف يلطف
وينقي ويسخن اسخانا شديدا ويجذب ويحلل ويحرق ● والشي المر
ينقي المجاري ويحلو ويلطف ويقطع الغلظ ويسخن اسخانا ليس بشديد ●
والمالح يجمع ويلبد ويجفف من غير ان يسخن اسخانا شديدا ● والحلو
يرخي وينضج من غير ان يسخن اسخانا بينا ● والشي الدسم يرطب
ويلين ويرخي من غير ان يسخن اسخانا بينا ● وان العفص والحامض
في البرد متساويين الا ان العفص غليظ ارضي والحامض لطيف مائي
وانا ادلك على ذلك من الحس ومن الفكر اما من الحس فانا قد نرى ان
جميع الثمار في ابتداء كونها عفصه يابسه خشنه وكل نوع من الثمار
فانه شبيه بطبع شجرته كالزيتون والعنب والسفرجل والرمان
والتوت والبسر والكمثرى فاذا تمادى بالثمار الزمان فمنها ما يرطب
ويفنى مع عفوصته حموضه ثم انه يتغير عن ذلك قليلا قليلا حتى يستكمل
فيصير في وقت استكماله الى الحلاوه ● ومنها ما ينتقل الى الحلاوه
من غير ان ينتقل اولا الى الحموضه كالزيتون وما اشبه ذلك ● ونضوج
الثمر يكون بالحراره التي هي على ضربين منها غريزيه في نفس الثمر

Anfang der Früchte



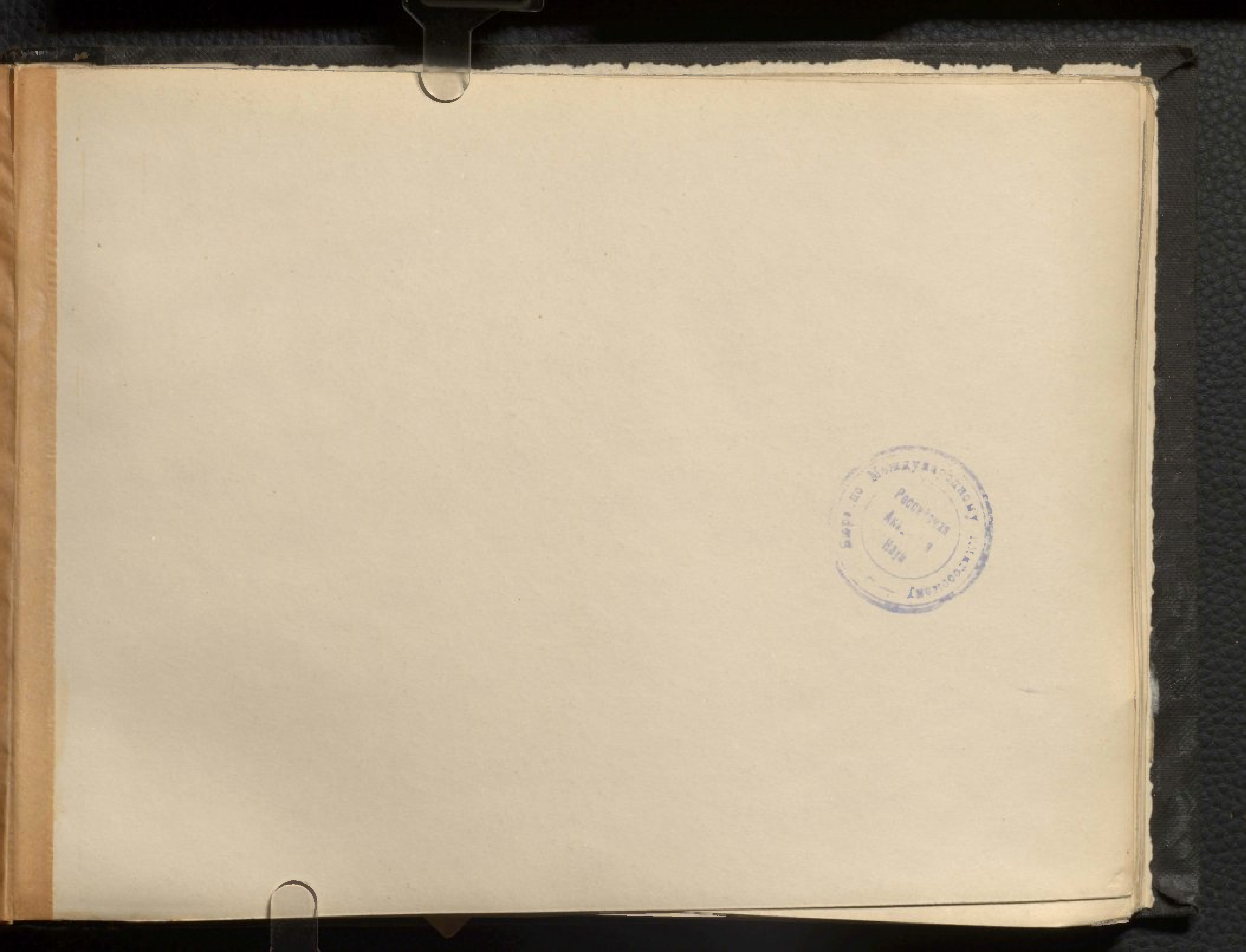
ومنها من خارج اعني حرارة الشمس ● واما من الفكر فانه ان كان الشي العفص
يجمع ويجفف ويخشن اللسان والاجتماع فقط انما يحدث في البدن عن البرد
فقط فبين ان الشي العفص بارد ولانه يجفف تجفيفا غير مستوي والدليل
على ذلك خشونته بسبب من ذلك انه ارضي لان الشي المائي ينفذ في جميع
الاجسام بقدر متساوي وخاصته التي لا تفارقه الاتصال وان يفرق ويتشتت ●
واما الجسم الارضي الذي في المطعومات فان له ان يتفرق ويتشتت وليس
له ان يتصل سريعا ● وايضا قد نرى الشي الحامض ينفذ في الابدان الحساسة
سريعا واكثر فعله في العمق ● واما الشي العفص فانه يبطي في نفوذه
واكثر فعله في ظاهر البدن ● والدليل ايضا على لطافة الحامض ان يكونه
من الحر اذا غير شيا فلم يحكم تغييره مثل ما يعرض للطعام فان الطعام
اذا لم تنضجه حرارة المعدة انضاجا مستحكما حمض واذا ضعفت الحرارة
فلم تغير الطعام تنبه لم يحمض مثل ما يعرض في العلة التي تسمى زلق الامعا ●
وايضا قد نرى اللبن وما الشعير والشراب الضعيف اذا برد لم يحمض واذا
وضع في هوا حار حمض ولذلك لا يوجد شيا حامضا مفرطا في البرد
لان كونه عن الحرارة ولذلك لا يوجد شي من الادوية التي تقبل البرد
حامضا فقد بان من هذا ان العفص ارضي غليظ والحامض لطيف مائي
وقد يستبين ذلك ايضا من تغيير الاثمار لانا قد نجد الثمار كلها في ابتدا
كونه عفصا فلان العفص بارد يابس تنقصان عفوصته لا محالة تكون
اما من حرارة واما من رطوبة واما من حرارة ورطوبة ● فان كان تغييره
من حرارة فقط يبقى صلبا ويحلو كالبلوط ● وان كان من رطوبة
فقط ان كانت الرطوبة التي يدخل عليه مائية صار قابضا ● وان كانت
لطيفة قريبة من الهوا صار حامضا ● فان كان تغيره من حرارة
ورطوبة ان كانت الرطوبة مائية صار حلوا ● وان كانت هوائية صار

دسما ● ● واما الحلو والمر فيختبران لان الحلو معتدل في حرارته رطب
وكذلك ايضا الدسم ولذلك صار الحلو والدسم ملايمين لطبيعة
الانسان مغذيين له لان بدن الانسان معتدل في الحرارة والرطوبة ●
واما المر فانه اسخن من الحلو وايبس منه وانا ادلك على ذلك من الحس
ومن الفكر اما من الحس فانا قد نرى جميع الرطوبات المرة بعينه اذا طبختها
الحرارة الغريزية فيها ● واما الحرارة من خارج مثل حرارة النار والشمس
فانها ولا تحيل فان افرطت عليه الحرارة غلبت عليه المرارة كما
يحدث للعسل اذا عتق من حرارته الغريزية واذا افرطت عليه في الطبخ
من حرارة النار ● واما من الفكر فانا قد نرى الحلو والمر جميعا يجلوان
الا ان الحلو يحل حلا معتدلا مستويا ولا يحل الفرد ولذلك هو
ايضا رطب ● واما المر فيحل حلا غير معتدل غير مستوي فيحل الفرد
وقد يستدل من ذلك على ارضيته فهو لا محالة يابس ولانه يحلل
الفرد لا يلذ بل يوذي ● واما الحريف والمالح فهما ايضا حاران
يابسان الا ان الحريف اكثرهما حرارة والطفهما لانه ناري ولذلك
يحرق وياكل ويذيب ● فاما المر فانه اقل حرارة من الحريف وهو
غليظ يابس ارضي ولذلك اذا وضع من خارج حلل ونقى اللحم النابت
في القروح ● واذا شرب قطع غلظ الفضول التي في العروق ولذلك
يدر الطمث ويعين على نفث المدة والرطوبة الغليظة من الراس والصدر
ويسع من الصرع ويفعل الفطيع لانه لا ينفذ نفوذا سريعا مثل الحريف
وليس معه من الغلظ ما يمنعه من النفوذ مثل العفص ● واما يبسه
فقد يستدل عليه من كونه ومن قوامه ومن انه لا يعفن ولا يتولد
منه دود ومن ان ليس شي من الحيوان يغتذي منه اذا كان مرا صرفا ●
واما المالح فهو ايضا ارضي حار الا ان الحرارة لم تعمل فيه عملها في المر



ولم تلطفه تلطيفها اياه ولذلك المالح اقل حراره من المر فهذا ما اردنا شرحه
عن الطعوم ● **ذكر قوى الادويه** واما قوى الادويه
فمنها اوايل ومنها ثواني ومنها ثوالث فالاوايل اربعه الحار والبارد
والرطب واليابس ولكل واحد من هذه اربع درجات وفي كل درجه ثلث
مواضع اول واخر ووسط ● فاما الدرجه الاولى فهو ما غير البدن
عن الاعتدال الا انه لم يغيره تغييرا بينا فيحتاج في تعرفه له الى برهان ●
وما في الدرجه الثانيه هو ما غيره تغييرا بينا ليس بشديد ● وما في
الدرجه الثالثه هو ما غيره تغييرا مفسدا ● والحار يفسد بالاحراق
والبارد بالخدر وكل ما في الدرجه الرابعه من اليبس فانه انطحرف
فهذه الاوايل ● واما الثواني فالمنضج والملين والمصلب والمسدد
والفتاح للسدد والجلا والمحلل والكثاف والمفتح لافواه العروق
والمضيق لها والمحرق والمعفن والناقص للحم والدامل والبالي
والجاذب والباهر والمسكن ● **المنضج** فاما الدوا
المنضج والدوا الملين فحارين رطبين الا ان المنضج مساوي في حرارته
للعضو الذي يعالج به ولا ينقص من رطوبته شي ولا يزيد عليها ● فاما
الملين فهو اكثر قليلا حراره من العضو الذي يلين صلابته واكثر
يبسا وذلك لان العضو الذي يحتاج الى الدوا الملين فيه صلابه والصلابه
التي يحتاج الى دوا ملين حادثه عن كيموس بارد غليظ لزج فيحتاج
الى دوا فيه حراره تذيب جمود ذلك الكيموس وتحلله وتعفنه
ولا ينبغي ان يكون حرارته مفرطه لئلا يفني اللطيف ويدع الغليظ
يتحجر ولا يتحلل وينبغي ان يكون حرارته في الدرجه الثانيه وفي
ابتدا الثالثه ويبسه ايضا لا ينبغي ان يكون مفرطا بل في الدرجه الاولى
كالمقل والميعه والبارزد والاشق ومخ عظام الايل والعجل وشحم

الماعز والبقر ● واما **المصلب** فانه مع مساواته للبدن في الحراره
والرطوبه فانه ينبغي ان يكون مسددا لزجا لانه اذا سد مسام البدن
حقن الروح الغريزي الذي به يكون الهضم وساير الافعال الطبيعي
كالدهن المضروب بالما الحار الممكن ودسم الحنطه المطبوخ بالما
والدهن والجبن وشحم الخنزير وشحم العجل والزوفا الرطب والشمع
المذاب بدهن حل والكندر وقد ينبغي ايضا ان يكون في الدوا
الملين تسديد الا انه ينبغي ان يكون اقل من تسديد الدوا المنضج
لئلا يمنع التحليل فان كان الدوا الملين على هذا من المزاج فقد بان
ان الدوا المصلب بارد رطب كبقله الحمقا والبزرقطونا والطحلب
وعنب الثعلب ● **المسدد** واما الدوا المسدد فهو ما سدد
مسام البدن تسديدا يعسر تفتيحه فهو لا محاله اما ارضي واما لزج
غير لذاع لانه ان كان لذاعا لم يمكن ان يسد لانه يذيب من العضو
شيا او يجذب اليه شيا فيتحلل به ويسيل وينبغي الا يكون له
طعم ولا حراره شديده ولا برد شديد ● **المفتح** واما الدوا
المفتح للسدد فهو ضد هذا اعني ما لطف الاشيا الغليظه وقطعها
وهو ما كان مرا او بورقيا كاصل السوسن والعنصلان واللوز المر
والكرسنه والترمس والبورق والشيح وما كان من الادويه الفقاحه
فيه عفوصه او قبض فانه ان وضع من خارج لم يفتح وان شرب فتح
سدد الاحشا ● **الجلا** واما الدوا الجلا فانه شبيه بالفتاح
للسدد ولذلك اكثر الادويه التي تجلو حلوه كالعسل والباقلي
والشعير واللوز الحلو ● **المحلل** فاما الدوا المحلل
للجلد فهو ما اسخن اسخانا معتدلا ولم يجفف ولم يكن غليظا كالبابونج
والخطمي ودهن الخروع ودهن النخل **الكثاف** واما الكثاف

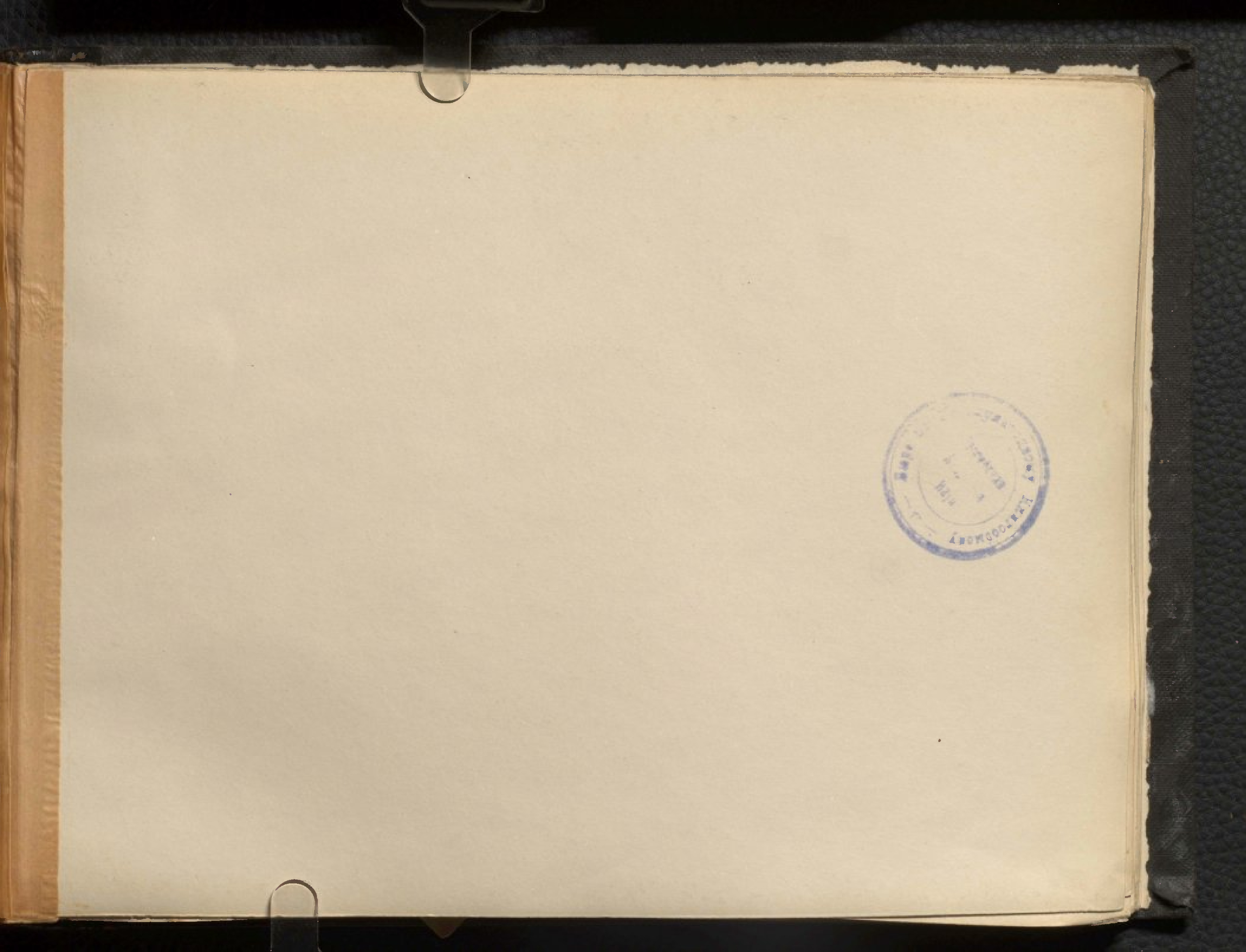


فهو ما كان باردا يابسا غير قابض كالماء البارد ونحو الحمقاء والحسك
والبزرقطونا والطحلب • واما الدواء المفتح لافواه العروق
فانه غليظ حريف كالثوم والبصل ومرارة الثور • واما الدواء
المضيق لها فانه غليظ بارد قابض غير لذاع • واما الدواء
المحرق فانه حار مفرط غليظ • واما المعفن فانه حار مفرط
لطيف • واما الناقص للحم النابت في القروح فهو من جنسه الا انه
اضعف منه • واما المدمل فهو ما يجفف ويقبض باعتدال •
وقد يدمل ايضا بالعرض الدواء الناقص اذا وضع منه على القرحة شيء يسير •
واما الدواء الجاذب فمنه ما يجذب بكيفيته ومنه ما يجذب بطبعه
بالملاءمة مثل الادوية المسهلة والبادزهرات • واما ما يجذب بكيفيته
فيجذب بالحرارة واللطف والحرارة واللطف اما ان يكونا للدواء من طبعه
واما ان يكونا له من عفونة تعرض له • اما من طبع الدواء كالمشكطرامشير
ووسخ الكور والسكبينج والحلتيت • واما من العفونة فكالخمير
والاسيرنهور والزبل • واما البادزهر فمنه ما ينفع بالاحالة
ومنه ما ينفع بالافراغ • والذي يحيل اما ان يحيل بكيفيته واما ان
يحيل بطبعه • والذي يفرغ ايضا اما ان يفرغ بكيفيته واما ان يفرغ
بطبعه • وما يغير او يفرغ بالطبع فان مزاجه وسط فيما بين الشيء
المائل الى الشيء الذي يقبله وكذلك اذا استعمل في وقت الصحة كان ضارا •
واما الدواء المسكن للوجع فهو ما كان حارا مثل مزاج البدن
او في الدرجة الاولى وكان لطيفا يفرغ ويحلل ويخلخل ويلطف وينضج
ويأتي بكل ما في العضو من الوجع الى الاستواء ان كان كيموسا حارا وان
كان لزجا وان كان غليظا او اكثر او من شيء في المسام في مسام
دقاق او ريح باردة او غليظة لا منفذ لها لا ينبغي ان يكون ما يضا مثل دهن

الشبث • واما الثوالث فمثل ان يكون الدواء يفتح المجاري او يعين على
نفث ما في الصدر او يولد اللبن او يدر الطمث او يدر البول • فالدواء
الملطف المقطع ان لم يكن معه حرارة بينة فتح المجاري كاصل الهليون
واصل القصب والجعدة والزجاج المحرق وخل العنصلان لانه ان كان
معه حرارة صلب الحجر ولم يفتته • وان كانت معه حرارة ليست
في الحرارة فضل بشديد وله واخذ مع شيء رطب اعان على النفث لانه ان
كان مفرطا في الحرارة فصل الرقيق من الغليظ وادر اللطيف وبقي الغليظ
وان كانت معه حرارة اكثر من هذه الا انها معتدلة وله ولم يكن
مبيسا ولد اللبن فان اسخن اكثر من ذلك ولم يفرط في اليبس ادر
الطمث • واما البول فقد يدره جميع هذه وما يسخن ايضا ويجفف
مثل الادوية الحريفة كبزر الكرفس وبزر الرازيانج وبزر الجزر
البري والنانخواه والفو والمو والاسارون والفطراساليون
والساساليوس والوج • تمت المقالة السابعة من قوى جميع
الادوية لحنين بن اسحق

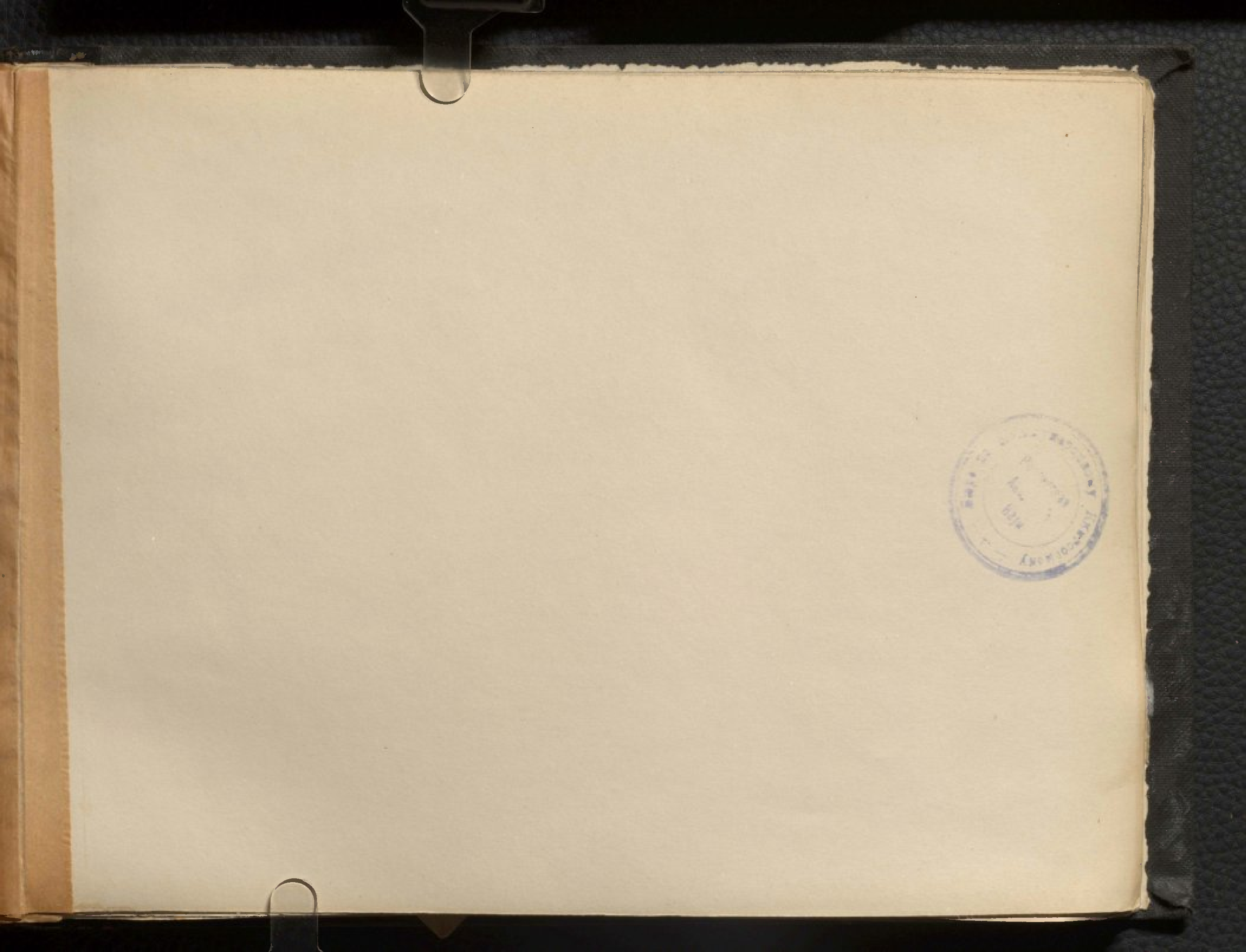
المقالة الثامنة في ادوية العين واجناسها وفنون استعمالها

ينبغي لمن اراد معرفة علاج امراض العين ان يكون عارفا بقوى
الادوية التي يعالج بها وفي اي علة يستعمل كل واحد منها واجناسها
وانواعها وانا مبين ذلك في هذه المقالة • اعلم ان ادوية العين
منها من النبات • ومنها من المعادن • ومنها من الحيوان • والتي من
النبات منها صموغ مثل الحلتيت والسكبينج والاوفربيون
والمر والكندر والافيون والصمغ والكثيرا والبارزد
والانزروت والحضض والاشق • ومنها عصارات كعصارة



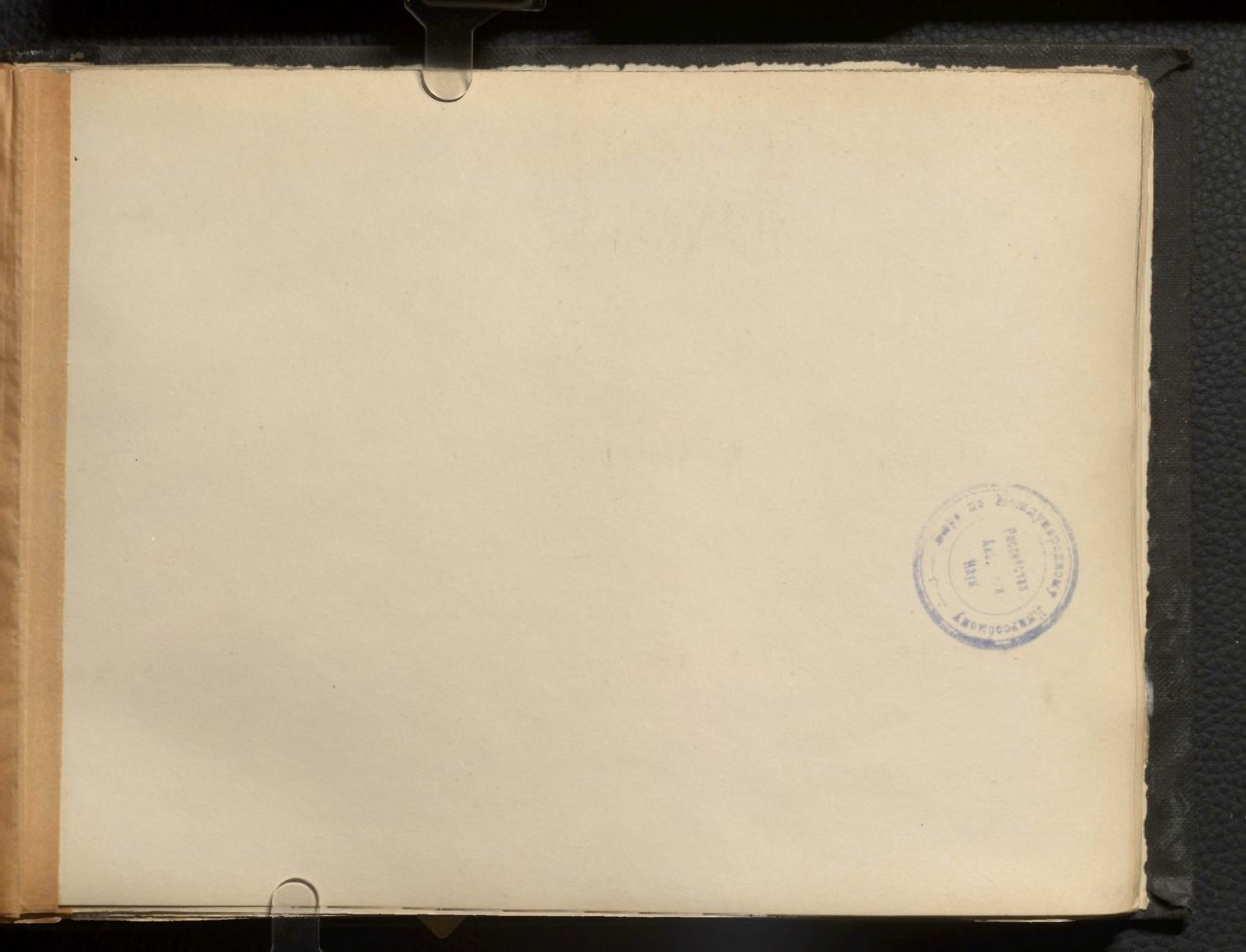
الهوفقسطيداس والاقاقيا وماء اللفاح وماء البابونج والصبر والنشاستج •
ومنها بزر مثل العفص • ومنها زهر مثل الزعفران والجلنار والورد •
ومنها ورق مثل الساذج • ومنها خشب مثل السليخة والدارصيني وعيدان
البطباط • ومنها قشر مثل قشر الكندر وقشر اليبروح • ومنها عنقود
مثل الحماما • ومنها سنبل مثل سنبل الطيب • واما الادوية المعدنية
فهي الشادنة والملح والنوشادر والزرنيخين والزنجار والاقليميا
والبورق والزاج والرصاص والاثمد والقلقنت والقلقديس
والنحاس والاسفيداج وزهرة النحاس والقسوسيون والتوتيا
وتوبال الحديد وتوبال النحاس • واما الادوية التي من الحيوان
فبعضها من رطوباتها كالمرارات واللبن وبياض البيض • وبعضها من
اعضائها كالقرون والجندبادستر وانا مبين لك قوة كل واحد منها
بالجاز • الحلتيت اسخن الصموغ والطفها واكثرها تحليلا
السكبينج حار لطيف جلا ملطف للاثار التي في العين وسع من
الماء وظلمة البصر الحادثة عن الغلظ • والاوفربيون لطيف محرق •
المر حار يابس في الدرجة الثانية جلا ولذلك يخلو الاثر والقروح
التي في العين وليس تخشن • الكندر حار في الدرجة الثانية يابس
في الدرجة الاولى • الاسرب بارد يابس في الدرجة الرابعة • الصمغ
يابس مسدد • الكثيرا مسدد مجفف مغري • البارزد
ملين محلل مسخن في الدرجة الثانية مجفف في اولها • الانزروت
مجفف غير لذاع ملحم • الحضض يابس في الدرجة الثانية معتدل
في الحرارة فيه قبض يسير وجلا ملطف الغلظ من وجه الحدقة •
الاشق ملين محلل • الحلبة حارة في الدرجة الثانية يابسة
في الاولى محللة للاورام الصلبة • الورد فيه قبض وتحليل

ويبس • والماميثا فيه قبض وليس بعذب ويبرد تبريدا بينا وهو
من جوهر ارضي وجوهر مائي • عصارة هيوفسطيداس يقبض
ويقوي الاعضاء اذا استرخت من الرطوبة • الاقاقيا يبرد في الدرجة
الثانية ويجفف في الثالثة وان لم يغسل برد في الاولى • اليبروح
بارد في الدرجة الثالثة وفي تفاحه حرارة مع رطوبة بهما يفعل سباتا •
واما قشره فاقوى واجف • الرازيانج حار في الدرجة الثالثة
يابس في الدرجة الاولى ينفع من الماء الذي في العين • البابونج
حار يابس في الدرجة الاولى لطيف محلل مرخي محلل • الصبر
يابس في الدرجة الثالثة حار في اخر الدرجة الاولى يلزق القروح التي يعسر
اندمالها ويدفع ويحلل ويجلو • النشاستج ابرد من الحنطة واجف
منها وهو مسدد • العفص يابس في الدرجة الثالثة بارد في
الثانية يدفع السيلان ويشد الاعضاء • الزعفران يقبض ويسخن
في الدرجة الثانية ويجفف في الدرجة الاولى وينضج • الجلنار
بارد يابس قابض • الساذج والسنبل حاران في الدرجة الاولى
يابسان في اخر الدرجة الثانية وفيهما قبض وحده • السليخة
حارة يابسة في الدرجة الثالثة لطيفة فيها حدة وتقطيع وتحليل •
الدارصيني حار في الدرجة الثالثة يابس لطيف • البطباط قابض
بارد في الدرجة الثالثة يدفع السيلان من القروح ويلزقها • الحماما
يسخن ويجفف في الدرجة الثانية وينضج • الشادنج يقبض ويجفف
وينفع من خشونة الاجفان ويمنع زيادة اللحم في القروح • الملح
جلاء محلل مجفف • النوشادر الطف واقوى من الملح • الزرنيخين
محرقين • الزنجار محلل ناقص للحم • الاقليميا يجفف ويقبض
ويجلو وهو معتدل في الحر والبرد فان احرق وغسل جفف بلا لذع



وينفع القروح التي في العين تحتاج ان تمتلي ولاسيما ما كان منها رطبا •
البورق ملطف مقطع للفضله الغليظه اللزجه • الزاج
محرق معه قبض شديد • الرصاص بارد واذا احرق جفف مع
حرافه وان غسل لم يلذع • الاثمد يجفف ويقبض • القلقنت
يقبض قبضا قويا مع حراره قويه ويجفف اللحم الرطب • القلقديس
قابض حار محرق لطيف فان احرق زاده لطافه وقل لذعه •
النحاس المحرق حار قابض يدمل القروح التي في الاجساد الشبيهه ان
غسل • الاسفيداج بارد مسدد • زهر النحاس الطف من النحاس
المحرق ومن توبال النحاس ولذلك يجلو خشونه الاجفان • سوريقون
دوا يتخذ من القلقديس والمرداسنج يسحقان بخل ويجعلان في كوز ويدفن
في زبل في الصيف اربعين يوما وهو اكثر تجفيفا من القلقديس واقل
منه لذعا والطف منه • التوتيا المغسول يجفف بلا لذع وينفع
البثر والقروح والسيلان الذي يعرض في العين • توبال الحديد
يجفف ويقبض وينفع القروح الرديه • توبال النحاس ينقص اللحم ويذيب
وفي كل توبال لذع ولطف • وكل مراره حاره يابسه ملطفه
فاذا خلطت مع ما الرازيانج احدت البصر • بياض البيض مغري
مسدد • اللبن مسدد وفيه جلا للرطوبه المائيه التي فيه •
القرن المحرق بارد يابس مسدد • الجندبادستر حار يابس مقطع
منضج • فهذه انواع ادويه العين وقواها • واما اجناسها فسبعه
الاول مسدد والثاني منضج والثالث جلا والرابع معفن والخامس
قابض والسادس منضج والسابع مخدر • فاما الادويه التي في الجنس
الجنس الاول اعني المسدده فضربين منها ارضيه يابسه ومنها
رطبه لزجه • فاما الارضيه اليابسه فتصلح لتجفيف السيلان اللطيف

الحار لاسيما اذا كان مع ترحه من بعد استفراغ البدن والراس وانقطاع
السيلان لانها تجفف الرطوبه تجفيفا معتدلا وتمنع الرطوبه المحتبسه
في اورام العين من النفوذ من صفاقاتها فان كان السيلان لم ينقطع
فلا ينبغي ان تستعمل لانها ان استعملت اشتد الوجع لان صفاقات
العين تتمدد من كثره الرطوبات وربما تخرقت او تاكلت ومنفعه
هذه الادويه لا تستبين الا في طول الزمان الا انا نضطر الى استعمالها
اذا كانت في العين قرحه او تاكل في القرنيه ونتو في العنبيه وكانت
تسيل رطوبه حريفه لانا لا نقدر حينئذ ان نستعمل شيا من سائر
الادويه المجففه لان القابض يمنع الرطوبه من ان تسيل ويزيد في
الوجع والدوا الحار يزيد في رداه الرطوبه ان كانت رداتها
من عضو غير العين يسيل منه الى العين • وان كانت من العين
فالدوا المرخي المحلل والمنضج يفرغ الرطوبه الا انها لا تملا القروح
ولا تدملها ولا تقبض النتو • والدوا المر والحامض والبورقي يلذع
ويهيج ويثير فقد بان انه لا يصلح لمثل هذه العله الا الادويه المعتدله
في الحر والبرد والقريبه من الاعتدال لانها لا تلذع وهي التوتيا
المغسول والشاذنج والاقليميا المحرقه المغسوله والرصاص المحرق
المغسول والاسفيداج المغسول والاثمد المغسول وهذه ايضا
تختلف لان الاقليميا فيه جلا يسير ان غسل بعد الاحتراق او من غير ان
يحرق • والتوتيا فيه قبض يسير • وكذلك الرصاص المحرق المغسول
والاسفيداج المغسول • واما الشاذنج اذا استقصي غسله
لم يكن فيه قبض ولا حرافه ولا حراره ولا برد وهذه كلها تسمى
غير مكيفه ان كانت ليس في مذاقتها او في رائحتها كيفيه وان
كانت لها الحرافه الطعم يسير ويجفف بلا لذع • واما ما كان من الادويه



المسدده رطبا لزجا فيدخل في ادويه العين لاربع علل العله الاولى
لانه غير لذاع ولذلك لا يوجع العين والثانيه لانه يسوي بلزوجته
الخشونه الكاينه عن حده الرطوبه التي تسيل الى العين ويغسلها فاذا
فعل ذلك سكن الوجع الحادث عنها والعله الثالثه لانه ينقي العين
اكثر من الرطوبه المائيه وربما يحتاج الى نقاء في العين لئلا تضطر ان تقلق
سواتر فتح الجفن والرابعه لان العين عضو كثير الحس واكثر
الادويه التي تعالج بها العين مجاريه لما يراد من نقاها فيها وكل خشن
فانه اذا لقي عضوا كثير الحس اذاه ولذلك احتال الاطبا ان يخلطون
في ادويه العين شيا يلين خشونتها وهذه الادويه فهي لطيف بياض
البيض وماء الحلبه واللبن وماء الصمغ وماء الكثيرا ويخالف بعضها بعضا
بان لطيف بياض البيض يسوي فقط ولا يسخن ولا يبرد واما الحلبه
فان فيه تحليل واسخان معتدل ولذلك كثيرا ما يدخل في اوجاع العين
واللبن ايضا فيه جلا للمائيه التي فيه ولذلك يخلط هذان جميعا في
الادويه التي تجلو القروح لان القروح تحتاج الى الجلا و[illegible] ان يكون اللبن
معتدلا واما ماء الصمغ وماء الكثيرا فهما يشبهان بالصمغ والكثيرا
وهما يصلحان لتجفيف الاكحال ولغسل الرطوبه الحاره من العين واما
الادويه التي في الجنس الثاني اعني المنضجه للسدد المحلله
لحرقيه فانها تصلح للسبل والمده التي في العروق اذا ازمنت ولم ينضج
منها ويحللها الادويه المنضجه لا دوام صفاوات العين اذا صلبت
ويخلط معها الادويه المنضجه لتعدلها وهي الحلتيث والسكبينج
والفربيون والاشق والدارصيني والحماما والوج والسليخه والساذج
والسنبل ويخالف هذه بعضها بعضا ان السليخه والساذج والسنبل
فيها قبض وليس فيما ذكرنا قبلها فليس فيها قبض والادويه

ايضا التي تصلح لابتدا الماء من هذا الجنس مثل المرارات مع ما الرازيانج
واما الادويه التي في الجنس الثالث اعني المحلله واتبعها
تسير الجلا لا انزع يصلح للاثر الذي يلبس ويغلظ والقروح كالاقليميا
والكندر وقرن الايل المحرق وقرن العنز والصبر والورد [illegible]
ذكر جالينوس في بعض المواضع ان الاقليميا [illegible] هذا الطريق والقروح [illegible]
هذه ان الاقليميا معتدل في الحر والبرد واما الكندر فهو الى الحر
اميل ولذلك هو مسكن للوجع منضج وهو قليل الجلا واما القرون
المحرقه فهي بارده يابسه واما الصبر فله مركب مثل الورد لان فيه
من [illegible] تحليل واما قبض يجمع به ويدمل القروح ومنها ما يصلح
للظفره والجرب وحكه الاجفان والاثر الغليظ لانها تلطفها [illegible]
كموبا النحاس والقلقديس المحرق والنحاس المحرق وزهره النحاس
والزاج والزنجار والنوشادر والاسوريقون وهذه الادويه كلها
لذاعه واقلها لذعا القلقديس اذا احرق وان غسلت قل لذعها ونقص
جلاها بقدر نقصان لذعها واما الادويه التي في الجنس الرابع
اعني المعفنه فانها تصلح لقلع الخشونه والجرب اذا ازمن وصلب
ولقلع الظفره المزمنه الصلبه الغليظه وللحكه المزمنه التي تكون في
الاجفان وهي الزنجار والزاج والقلقديس وهذه الادويه تخلط
بالادويه التي تجلو التي تقدمنا بذكرها واما الادويه التي في
الجنس الخامس وهي القابضه فمنها معتدله القبض تصلح
لمنع السيلان في الرمد وفي القروح [illegible] الورد [illegible] الورد وماء
الورد والسنبل والساذج والزعفران والاقاقيا [illegible]
[illegible] الكندر والساذج والبطباط واما الاقاقيا وماء الحصرم فهي
[illegible] سيلانها من العين ولا ينفع [illegible]

Hemaion

mag. 8 Schüsse

الادويه الارضيه ولذلك لا تضر ضررا شديدا • ومنها ما تقبض قبضا
شديدا ولا تصلح لدفع السيلان لان ما تورث من الوجع والخشونه فيها
اكثر من المنفعه في دفع السيلان لكنها تستعمل في حين بعد خلط
شي منها في الادويه التي تحد البصر لتجمع العين وتشدها وتقلع
بها خشونه الاجفان وهي الجلنار والعفص الفج وقشار الكندر وتوبال
الحديد والقلقنت وهو اقواها كلها والفج هذه في قلع الخشونه
ما كان ارضيا غليظا • فاما ما كان منها عصاره كالاقاقيا والاقاقيا
وماء الحصرم والماميثا لانها تغسل وتسيل سريعا من العين مع الدموع
لا تقلع الخشونه • واما الادويه التي في الجنس السادس
وهي المنضجه فانها تستعملها في الاورام وفي ساير الام العين التي مع رطوبه
وفي البثور والمده المحتبسه داخل القرنيه في الابتدا وحدها وباخره
تخلط في الادويه التي تحللها ومن الادويه التي تستعمل في الاورام الصلبه
وهي المر والزعفران والجندبادستر والكندر وماء الحلبه والحضض
الهندي والعنزروت والبارزد وماء الكليل الملك وهذه كلها بعضها
مع الانضاج التحليل والفرق بينها ان المر اكثرها كلها تحليلا •
واما الزعفران فاقل تحليلا من المر وفيه قبض معتدل • فاما
الكندر فهو اقل منها تحليلا وفيه جلا فلذلك يصلح للقروح •
والحضض ايضا فيه جلا وشي من قبض • واما الجندبادستر فاكثر
تقطيعا وتلطيفا • والعنزروت ايضا فيه تحليل والبارزد اكثر منه •
واما الكليل الملك ففيه قبض وهو شبيه الزعفران • واما الحلبه
تحلل ولا تقبض • واما الادويه التي في الجنس السابع
وهي المخدره فنستعملها اذا افرط الوجع حتى يخاف على المريض الهلاك
ولا سيما ان كان ذلك مع حده وتاكل وقروح وقد ينبغي ان يحذر هذه

للادويه لانها تضعف البصر وربما اتلفته فلذلك ينبغي ان يحذرها
ويجتنبها الا عند الاضطرار الشديد واذا استعملت لم يلح
عليها بان تستعملها وقتا بعد وقت حتى يهدا الوجع فاذا هدا
استعملنا الاكحال المسخنه كالكحل المتخذ بالارمني وهذه
الادويه هي الانيون وماء اللفاح وما اشبه ذلك • وقد اختصرت
في قولنا في اجناس ادويه العين ولولا اني رايت ان الكتاب
وان وضع لواحد من الناس لا ينبغي ان يكون يتفرد بفهمه وحده
بل يشترك في فهمه جميع من نظر فيه لكنت قد اكتفيت بما ذكرته
لك عن ان ازيدك شيا في معرفه علاج العين لكني رايت لذلك
ان اضع نوعا اخر اشرح فيه علاج كل واحد من امراض العين •
تمت المقاله الثامنه في ادويه العين واجناسها

وفنون استعمالها لحنين بن اسحق

المقاله التاسعه في علاج امراض العين

نريد ان نضع علاج كل واحد من الامراض التي صنفناها في المقاله
السادسه واخبرنا بعلاماتها ونبدا باول مرض ذكرناه ثم ما يتلوه
اولا فاولا حتى ننتهي الى اخر مرض ذكرناه • فاول مرض
ذكرناه كان الرمد فلان الرمد من جنس الاورام وربما عرض فيه
وجع شديد رايت ان اضع لك [illegible] كلاما عاما في علل الورم واصنافه
وعلاجه ثم اوضح لك ما خص به ورم العين ووجعها من العلاج
اعلم ان كل ورم انما يحدث عن سيلان ماده الى عضو من الاعضا
واسباب السيلان منها ما من خارج ومنها من داخل • فاما الاسباب
التي من خارج فمثل الضربه والجراحه والرض والخلع والكسر
والوثي وما اشبه ذلك • واما الاسباب التي من داخل فمن كثره

Hermann máj. 8

[illegible]

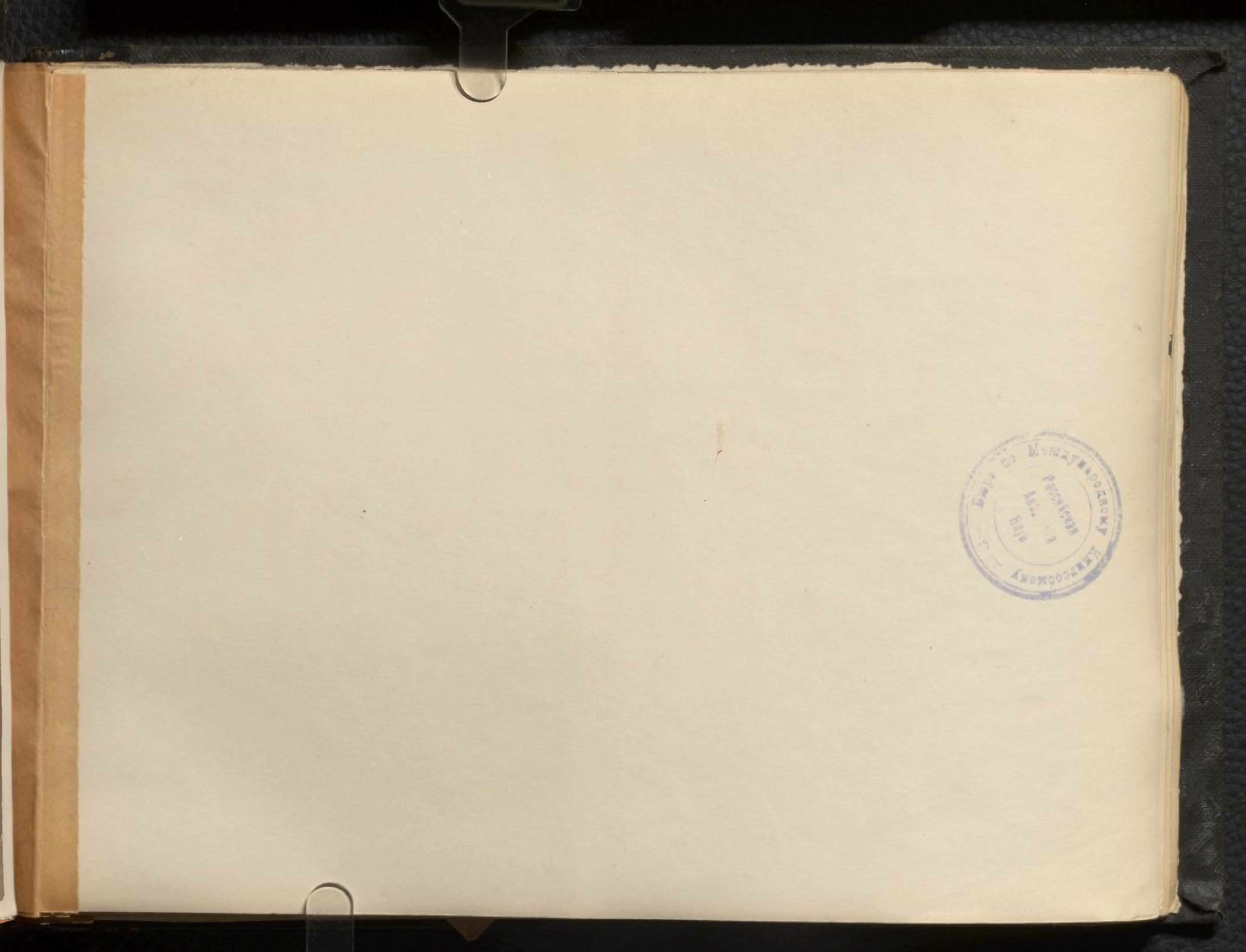
للفضول في داخل البدن واستعداد العضو الذي يرم لقبول الفضله
واستعداده يكون على اربعه ضروب اما الضعفه واما
لتخلخله وسعه المجاري اليه واما الكثره حدثه واما الموضعه
الطبيعي وضعف الاعضا منه طبيعي كضعف الجلد لان الطبيعه
تعملته بالضعف ليقبل فضول الاعضا الباطنه الشريفه ومنه
عرضي اما من مرض واما من سكون واما الاعضا المتخلخله التي اليها
مجاري واسعه فكاللحم الرخو الذي في الرقبه والابط والاربيه
المسماه باليونانيه ارانس واما الكثره فيكثر في العضو اذا كثرت
فيه الحراره وكثرة الحراره منها بالطبع كحراره اللحم ومنها
بالعرض اما من وجع يعرض فيه واما من حركه شديده واما الموضع
الطبيعي فقد يكون العضو سريع القبول للفضله اذا كان سفليا
لان الرطوبات من شانها ان ترجع الى اسفل ولذلك يعرض النقرس
كثيرا لمن كثرت فيه الفضول فلهذه العلل تسيل الفضله الى
العضو الذي يرم واما نفس الفضله فاما ان يكون رطوبه واما
ان يكون ريحا فان كانت رطوبه فاما ان يكون دما واما ان يكون
مائيه واما بلغم واما مره سودا فاما المره الصفرا فلطافتها
لا تحدث ورما واما الدم فان كان معتدلا لم يفرط الحر سمي الورم
الحادث منه فلغموني وان كانت الحراره عليه غالبه
وكان لطيفا قريبا من المره الصفرا سمي الورم الحادث عنه حمره
ويقال له باليونانيه اروسيفالس وان كان على ما ذكرنا من الحراره
وكان غليظا فللحمره وهو الجدري ويسمى باليونانيه اسرا واما
المائيه فلا تحدث ورما يسمى الانتفاخ ويقال له باليونانيه انفسما
واما البلغم فانه ان كان رقيقا احدث ضربا من الانتفاخ يقال له باليونانيه

٣٢ 113.

اوديما وان كان اغلظ وكان عفنا ولد ورما في جوفه شي شبيه بالعسل
يقال له باليونانيه ايارروما وان كان اغلظ واجف ولد
ورما في جوفه شبيه بالاردهالج يقال له باليونانيه اثاروما
وان كان اغلظ واجف ولد ورما في جوفه شي شبيه بالشحم يقال له
باليونانيه سطاطوما وان كان في غايه الغلظ واليبس ولد الجساء
واما المره السودا فانها تحدث السرطان واما الريح فانها تحدث
الانتفاخ فهذه اصناف الاورام

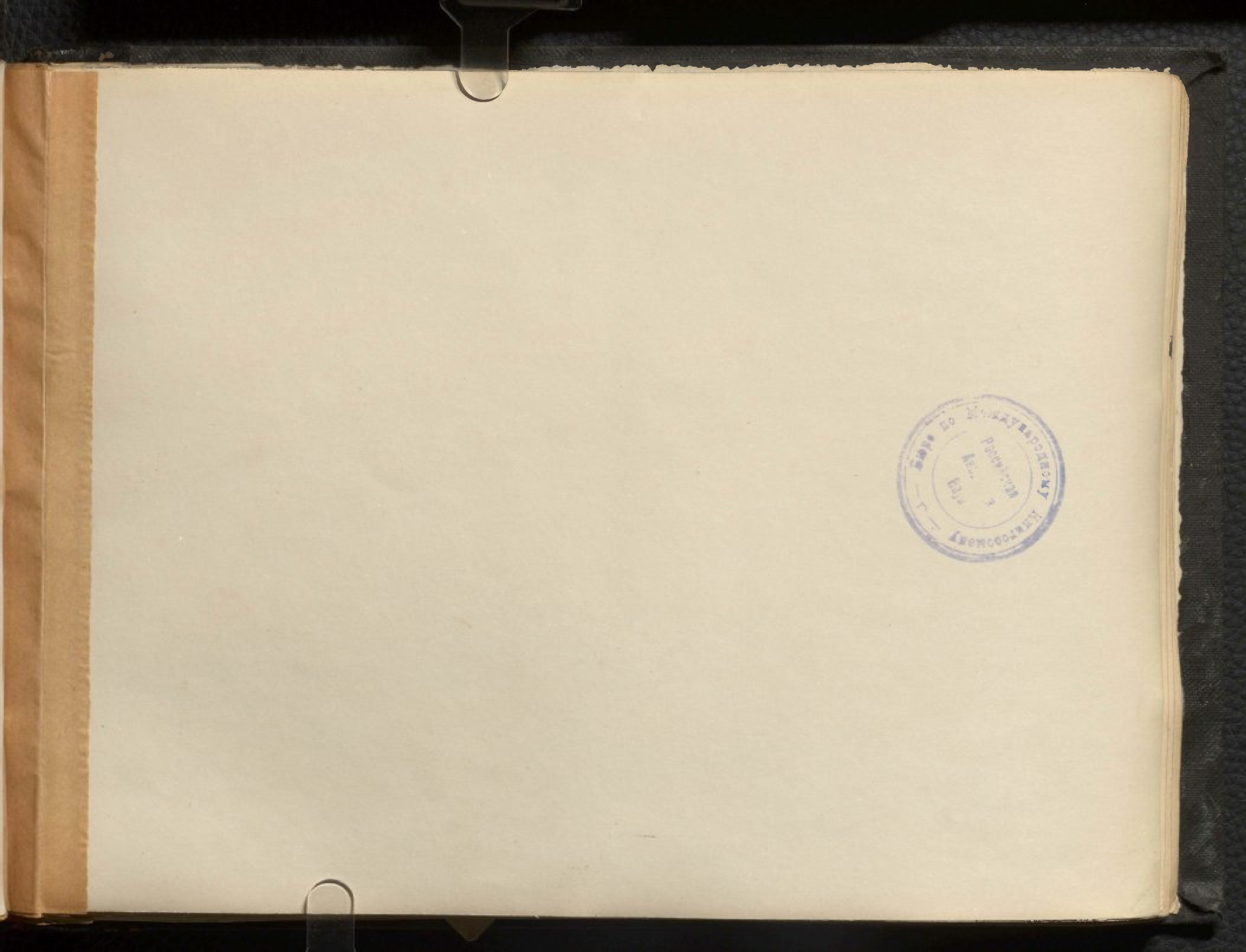
علاج الاورام

فاما علاجها فمختلف فالورم الذي يحدث عن دم معتدل ان كان من علة
من خارج وليس في البدن امتلا فانه يعالج بالادويه المرخيه المحلله
وان احتيج الى التفتيح والشرط استعمل بلا حذر فان كان من علة
من داخل لم يستقم استعمال الادويه المرخيه المحلله في الابتدا
لانها تحلل ما في العضو تجتذب اليها اكثر مما تحلل ولا يستقيم
ايضا استعمال الادويه الدافعه للسيلان لئلا ترد الفضله الى الاعضا
الشريفه ولكنه ينبغي اولا ان يستفرغ البدن كله باستعمال
الفصد ثم يوضع على العضو الوارم بعد ذلك الادويه التي تدفع
وتجفف وتعدل لتمنع السيلان بدفعها وتمنع الذي سال الى العضو
بتجفيفها وتقوي العضو على دفع ما فيه ومنع السيلان عنه
بتعديلها اياه وتعديلها اياه يكون باصلاح مزاجه وقمع المزاج
الغالب عليه وقد يجب ان تعلم ان لهذا الورم اربعه ازمان
ابتدا وصعود وتناهي وانحطاط فاما في وقت ابتدائه
فينبغي ان يستعمل ما ذكرنا من الادويه مما يدفع فقط واما
في الانحطاط اذا سكنت الحراره وتحلل اللطيف وبقي الغليظ فينبغي
ان يستعمل الادويه التي ترخي وتحلل وتفرغ فقط واما في الزمانين



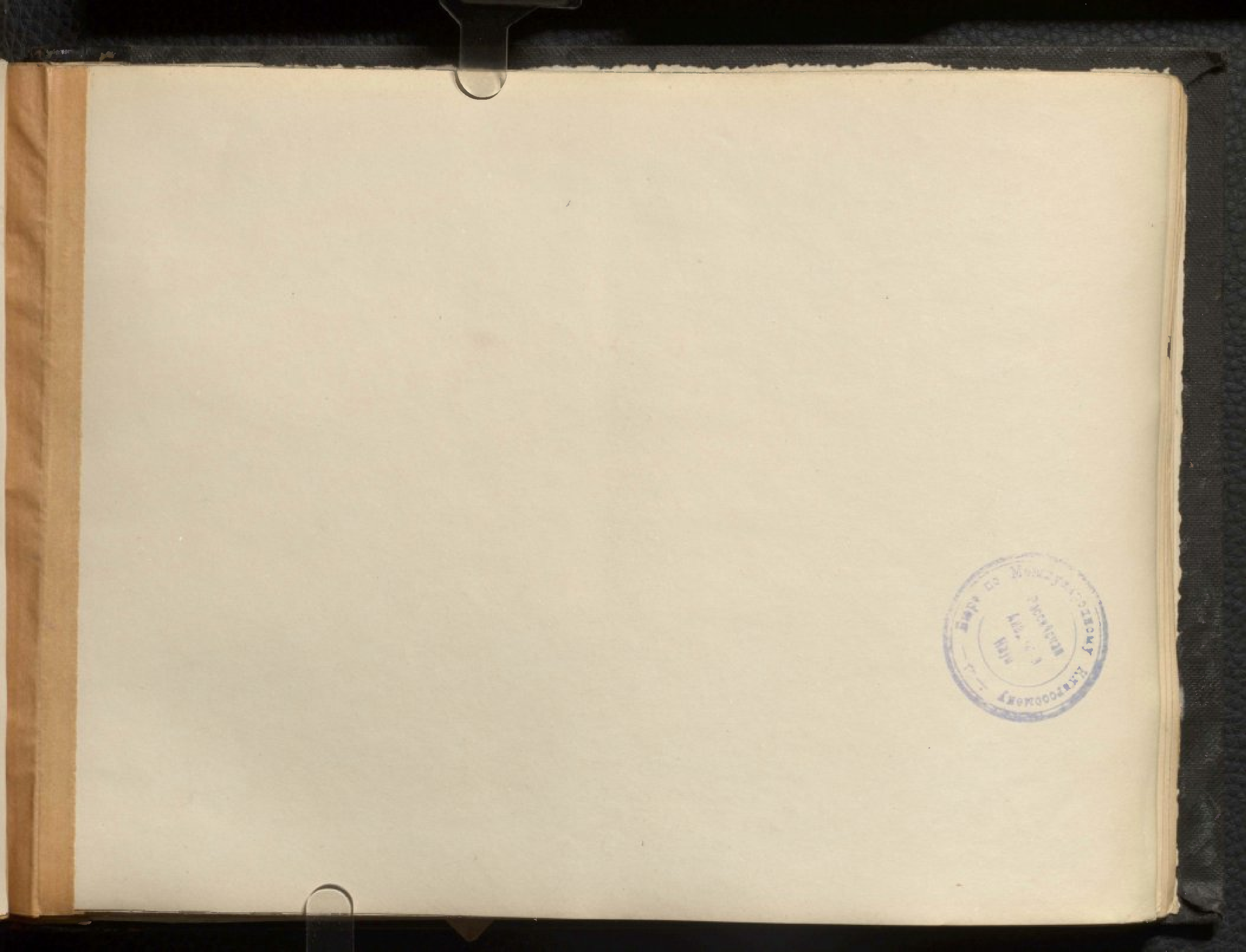
الذين بين هذين ينبغي ان تستعمل الادويه ممزوجه من النوعين كليهما
اعني مما يقبض ومما يفرغ الا انه ينبغي ان يكون ما يقبض في الصعود
اكثر وفي النهايه اقل وقد يمنعنا الوجع مرارا كثيره اذا كان
مفرطا في الصعوبه من استعمال الادويه القابضه في الابتدا ويضطرنا
ان نستعمل الادويه المسكنه التي ذكرناها في النوع الرابع من كتابنا هذا ●
فاما متى كان الوجع ليس بمفرط فلا ينبغي استعمالها فهذا علاج
الورم الذي يحدث من الدم المعتدل ●● واما الورم الحادث عن الدم
المفرط في الحراره القريب من الصفرا المسما حمره فانه ان كان من علة
من خارج ينبغي ان يعالج من اول ما ابتدى بالادويه المرخيه المفرغه
وان كان من علة من داخل فينبغي اولا ان يفرغ البدن بدوا يسهل
المره الصفرا فان عسر ذلك فاستعمل الفصد ثم استعمل الادويه التي
تبرد وترطب فاذا سكنت الحراره فاستعمل الادويه المحلله ●●
واما الورم الحادث عن الدم الحار الغليظ المسما حمره فانه يكون مع
قرح وعفونه ودغل ولذلك ينبغي اولا ان تخرج الدم ثم تعالج
القرحه نفسها بالادويه الحاده التي تاكل وتنقي الدغل والخشكريشه
وما حولها بالادويه المجففه ● وينبغي لك ان تنظر الى عظم الورم وقدر
حرارته فان كان عظيما استعملت ما يدفع وان كان مفرطا في الحراره
لم تفرط عليه بالادويه القويه ●● اما الورم الحادث عن البلغم
فعلاجه يكون اما بالتحليل واما بالشق ● واما النوع الاول من اورام
البلغم فيعالج في الابتدا بادويه مركبه تشد وتحلل كالخل الممزوج
بالشيء مع الملح والبورق وما الرماد ● وينبغي ان تستعمل اولا الدوف
فان لم يجع استعمل الاتقا فان طال مكثه استعملت الادويه التي تقطع
وتحلل فقط وربط رباط الاسفله اشد من اعلاه ● واما النوع الثاني

من اورام البلغم فينفع علاجه بحيث يلته اعراض التحلل والتعفن والقطع ●
واما الثالث فينفع علاجه بحيث عرض فيه التعفن والقطع لانه لا يتحلل ●
واما النوع الرابع فلا يتحلل ولا يتعفن وعلاجه يكون بالقطع وحده ●
واما الجسا فانه وان كان من اغلاظ البلغم واجمعه الا ان الماده فيه
ليست كثيره كما هي في ساير الانواع لكنها يسيره مرتبكه في
مسام العضو الرقاق ولذلك فانما نعالج بالادويه الملينه التي ذكرنا
في المقاله الرابعه وربما عالجناه ايضا اذا كان في الاذا اليسير بالتعفين
والقطع وبيما الجسا الحادث من المره السودا في ادرانس حتوبر ●
واما الورم الحادث من المره السودا وهو السرطان فانه في ابتدا
كونه ربما برا وذلك عسر اما من بعد استحكامه فانه بالادويه
لا يبرا الا بالقطع وقطعه يعسر لعلل ثلث ● اما الواحده فلما يعرض
من النزف ان كان العضو كثير العروق او عظيمها ● والثانيه لما
يحدث من الم الاعضا الرييسه ان ربطنا العروق ● والثالثه لانه لا
يمكننا في كل موضع ان نكوي الموضع بعد القطع لانه ربما كان
العضو مجاورا لعضو شريف ● واما في ابتدا كونه فان علاجه
بتعديل البدن واقلاع العضو الوارم ● فاما تعديل البدن فيكون
بافراغه وباصلاح غذايه ● واقلاعه يكون اولا بالفصد وادرار الطمث
لمن يكثر واستعمال الادويه التي تسهل المره السودا كالافتيمون مع ما
الجبن ● فاما الغذا فينبغي ان يكون معتدلا رطبا لطيفا مسكنا
لحراره المره السودا كما الشعير وما الجبن والسمك والرجله البمانيه
والقرع والسمك الصخري فانا اذا فعلنا ذلك لما ان برا واما لا يزداد
الانفتاح واما الانتفاخ الذي يكون من الريح فانه يحتاج الى دوا
مركب مما يلطف ويحلل ويقبض ويسد ● الوجع واما الوجع فانه



يكون من علتين اما من استحالة شديدة بغتة واما من تفرق الاتصال
فاما الاستحالة التي تفعل الوجع فانها اما من حر واما من برد ولسنا نحتاج
في هذا الموضع الى ان نفحص لاي علة يوجع الاستحالة انفسها او
لانها تفرق الاتصال • والذي يفرق الاتصال فانه اما بالقطع واما بالرض
واما بالتمديد ولذلك ضروب • تفرق الاتصال على ثلثة وجوه
اعني القطع والرض والخرق فاما ما يقطع فالشي الحاد والحاد منه
بالشكل مثل السيف ومنه بالكيفية مثل الكيموس الحاد • واما ما يرض فهو
ما كان صلبا او ثقيلا او جامعا لهما كالحجر من خارج والورم من داخل •
واما التمديد فانه يفعله التمديد والتمديد يفعله اما حركة من طرفي الشي
الى جنبتين اذ كل له في طبعه ان يتحرك والطرف الاخر ساكن • واما من
شي يحويه الجرم الممتد اذا كان كثيرا واما من كيفية في جرم الممتد •
واما الممتد من طرف واحد فانه مثل الحبل واما الممتد من التجويف
وكثرة الشي المحصور فيه وذلك اما ان يكون في الجرم يحدث منه
رطوبة واما ان يكون ريحا • واما الكيفية التي تكون في الجرم
ويحدث منه تمددا فهي اليبس فقد بان مما ذكرنا ان علل الاوجاع
الجزوية من داخل البدن سبعة اما كيموس كثير واما ريح ليس لها منفذ
واما ورم عظيم او صلب او كيموس لذاع واما يبس مفرط
واما حرارة مفرطة واما برد مفرط • فان كان الوجع من كيموس
كثير فعلاجه استفراغه واستفراغه يكون باستفراغ البدن كله وباستفراغ
العضو الذي منه اندفعت الفضلة الى الموضع الذي يوجع واصلاح مزاجه
وجذب المواد منه الى المواضع المضادة فان بقي الوجع بعد فعلنا
ذلك فيتبين ان العلة قد رسخت في العضو ويحتاج الى الادوية المحللة •
فان كان الوجع من ريح غليظة فعلاجه ما يلطف من الطعام والشراب

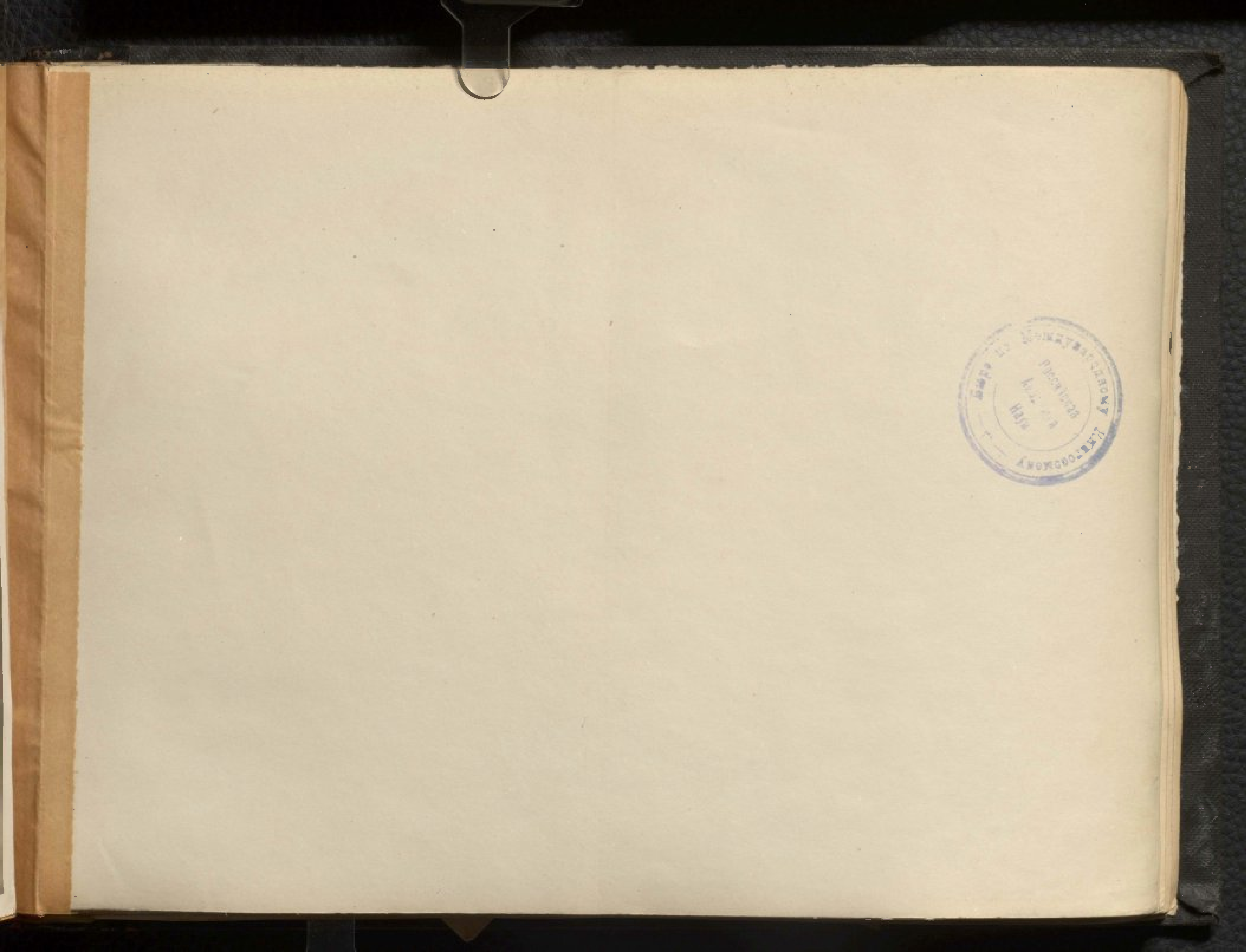
بالتكميد والتطليل والاضمدة • فان كان الوجع من ورم فعلاجه
ابرا الورم وقد تقدمت باعلامك كيف تبرا الاورام • فان كان من
كيموس لذاع فابراؤه يكون باستفراغ ذلك الكيموس اللذاع فان لم
يمكن استفراغه فتعديله بالادوية المسكنة للوجع فان لم يمكن ذلك ايضا
فباخدار العضو بالادوية المخدرة فان هذه الادوية في مثل هذه العلة
منفعتها اكثر من مضرتها وذلك لان الرطوبة الحادة حارة لطيفة
والادوية المخدرة باردة يابسة فهي تنفع ليس باخدارها الحس حتى لا يؤلمه
الوجع فقط بل وبتغليظها للفضلة وتبليدها وبتطفيتها لحرارتها
وجعلها بردها • فاما ما كان من الاوجاع من كيموس غليظ لزج
بارد فينبغي ان يحذر فيه استعمال الادوية المخدرة • ولسنا
نضطر ايضا الى استعمال مثل هذه الادوية اذا كان الوجع من مثل هذه
العلة لانها لا تفعل وجعا شديدا الا بالعرض اذا تولدت عنها رياح
غليظة لا تجد منفذا وقد ينبغي ان يحذر في مثل هذه العلة ليس الادوية
المخدرة فقط بل والادوية المسخنة لانها تعين على الرياح وزيادة الوجع
ويستعمل من الادوية ما يلطف وما ينضج من غير ان يسخن اسخانا كثيرا
وما يحلل الرياح ويجففه • فان كان الوجع من يبس فعلاجه بالترطيب •
وان كان من حرارة فالتبريد • وان كان من البرد فالتسخين •
واما الوجع الشديد في العين فانه يعرض في اورامها لحدة الرطوبة
التي تورمها واما لتمدد صفاقاتها من امتلائها واما لارتباك رطوبة غليظة
او رياح ضبابية فيها فان كان من حدة الرطوبة فينبغي ان يدفعها بالادوية
المسهلة لها ويجذبها الى اسفل وان يغسل ما سال الى العين منها ببياض البيض
فاذا استفرغت البدن وبدا الورم ينضج فان الحمام لمثل هذه العلة نافع • وان
كان السيلان لم ينقطع لانه يسكن الوجع من ساعته ويقطع السيلان الى



العين لان عامته يتحلل من البدن كله في الحمام وما يبقا منه يغسله بان يطوبه الما العذب • فان كان الوجع من امتلى الصفاقات وتمددها فينبغي ان يعالج بافراغ البدن بقطع العرق والاسهال وجذب المادة الى اسفل بدلك الاعضا السفلية وربطها من بعد تكميد العين بالما العذب المعتدل في الحر • فان كان الوجع من ارتباك فينبغي ايضا ان يفرغ البدن كله والراس ويجذب المادة الى اسفل ثم يستعمل الادوية المحللة مثل التكميد والتقطير بالحلبة فاما قبل افراغ البدن فلا ينبغي لك ان تستعمل دوا محللا لانه يجذب اكثر مما يحلل • واعلم ان الفضلة التي تسيل الى العين ربما كانت عن امتلا في البدن وربما كانت عن الراس وحده • فان كان البدن كله معتدلا وكانت الفضلة من الراس فينبغي لك ان تقصد بالعلاج اليه وتفرغه من الفضول التي اجتمعت فيه وتصلح مزاجه لئلا تولد ايضا واكثر ذلك فان المزاج الذي يعرض له منه ان تولد كثرة الفضول اما بارد واما رطب واما بارد ورطب وربما كان حارا فولد فضلة حارة وتسيلها الى العين وينبغي ان تعالج كل مزاج بضده • واعلم انه ربما كان الدماغ نفسه الباعث للفضلة فينبغي حينئذ ان تصلح مزاجه وربما كانت الفضلة انما تنبعث من الاوراد والعروق لما تقبل لضعفها من فضول سائر الاوراد والعروق وينبغي حينئذ ان كانت العروق والاوراد التي منها تسيل الفضلة من فوق القحف ان يلزق عليها من خارج الادوية المجففة وان لم ينجح فينبغي قطعها ويفرق لحما بالحديد لا يجري منها شي وربما عرض في العين وجع من الدم الغليظ يرتبك في عروقها فترى العين ممتلية والعين ضامرة فتعالج ذلك بشرب شراب رقيق يقوي ان يسخن ويفتح ويفرغ ذلك من بعد دخول الحمام •

باب علاج الرمد

قد خبرناك ان الرمد ورم حار يكون في الملتحم واعلمناك علاج الورم بالجملة وما خص به العين من ذلك فلان العين عضو سريع الالم كثير الحس فينبغي ان لا تحمل عليها بالادوية القوية وان تخلط بها ما يسكن حدتها ويلينها ويلزجها وتجيد سحقها وتستعمل الحفر برفق اذا اردت تقطيرها فاستعمل في اول الرمد ان لم يكن الوجع كما ذكرنا شديدا من الادوية القابضة ما ليس بمفرط القبض كالاكحال المسماة باليونانية مونوهمارن وتركيبها من الادوية التي تقبض مثل الاقاقيا ومن الادوية التي تنضج مثل الزعفران وخلل مع قبض مثل الحضض الهندي ومن غير قبض مثل المر والجند بادستر والكندر الذكر وينبغي لك ان تقصد تركيبها فان كان القبض فيه اكثر فينبغي لك ان تديفها ببياض البيض او باللبن او بما الحلبة فان كان القبض اقل والانضاج اكثر غلظتها واكثر ذلك فانك اذا استعملت هذه الادوية نقصت العلة من يومها ولذلك سميت باليونانية مونوهمارا • فاذا سكنت استعملت الحمام بعد مشي معتدل ثم تكحله بكحل اقوا من هذه مثل الكحل المسمى ناردينون لتقبض العين ويقويها وتخلط به اولا من الاكحال الحريفة المسماة باليونانية سطاطيقاشي يسيرا ثم تزيد منه في استعمالك اياه • واما في الرمد الشديد المسمى باليونانية خيموسس فينبغي ان تستعمل اولا الكحل المسمى الوردي الابيض ثم اذا نقص الورم استعمل الوردي الاصفر • واما التكميد فان كان الوجع شديدا فينبغي ان تكثر منه وان كان يسيرا فاكتفي باستعمالك مرة او مرتين ويكون التكميد بما اكليل الملك والحلبة • واما الاضمدة فاتخذها من الزعفران واكليل الملك وورق الخس وصفرة البيض والخبز المنقع في عقيد العنب



فان كان الوجع شديدا فاخلط معها ما قد طبخ فيه الخشخاش او قشر الخشخاش • واما الطلى فيتخذ من الزعفران والماميثا والحضض والصبر والصمغ • واما ما يوضع من الادويه على الجبهه ليمنع السيلان فيتخذ ان كان الشى الذى يسيل حارا جدا من ورق العوسج او من ماء ورقه او من ماء البقله الحمقا او ماء السفرجل مع دقاق الكندر او من البزر قطونا مع ماء باردا او من عنب الثعلب وبالجمله من كل ما يبرد ويقبض فان كان ليس بحار مفرط فيتخذ اللصوق من غبار الرحا والمر والكندر او تراب الكندر مع بياض البيض فان كان باردا فيتخذ من الكبريت والزفت والعلفونيه والترياق وما اشبه ذلك • واما تركيب الادويه التى تعالج بها العين مما ذكرنا ونذكره فانى رايت ان اصفه لك مجموعا فى اخر كتابى هذا على ما ركبوها الاولين لتعرفها وتستدل بها كيف ينبغى لك ان تركب اذا احتجت الى ذلك •

الطرفه

تقطر فى العين دم الحمام او دم الورشان وهو حار ولبن امراه وهو حار معه شى من كندر مسحوق او قطر فيها ماء الملح وكمد العين بما قد طبخ فيه صعتر وورق بابونج فان كان فى العين ورم فضمدها بضماد يتخذ من الزبيب المنزوع العجم مسحوق مع ماء العسل او مع خل فان لم ينحل فاخلط فيه فجلا مدقوقا فان لم ينحل فاخلط فيه شيا من حرف وحماما •

علاج الانتفاخ

الانتفاخ يعالج بمثل علاج الورم من افراغ البدن وتحليل الفضله المنسكبه فى العين وانضاجها فى الاكحال والاضمده الا انه لا ينبغى ان يستعمل فى مثل هذه العله الادويه المشدده البارده المغلظه القابضه بل ما يحلل ويفش •

علاج الجسا والحكه

الجسا يعالج بالانكباب على الماء الحار ويوضع على العين عند النوم بيضه مضروبه مع دهن ورد او مع شحم البط

وتصب على الراس دهن كثير • واما الحكه فتعالج بالحمام وصب الدهن وتعديل الغذا وينفعها جميعا استعمال الادويه الحاره التى تحلب الدموع لانها تفرغ ما فيها من الرطوبه الرديه وتحلب البهار رطوبه معتدله • فان كانت الحكه مع رطوبه فان حجر الاسفيداج والطلس لها نافع •

علاج الشترة والغدة

ان كانت الشترة من اثر فانها لا تبرا الا بعلاج الحديد • وان كانت من لحم زايد فتنقى بالادويه الحاره كالزنجار والكبريت وما اشبه ذلك وكذلك ايضا تفنا الغده •

علاج السيلان

ان كانت اللحمه التى على الثقب الذى فى الماق نبتت فليس يشتد وان كانت نقصت فانها بالادويه التى تنبت اللحم وتقبض كالتى تتخذ من الزعفران والماميثا والصمغ والشياف والشب •

علاج الغرب وهو الناصور

الغرب يعالج اولا بعلاج الورم فاذا فاح وانفجر يعالج بعلاج القرحه وانا مخبر بعلاج القرحه بعد قليل وقد يستعمل الاطبا فى هذه العله خاصه كثيرا الماميثا والزعفران وورق السذاب مع ماء الرمان والصدف المحرق معما فى جوفه مع المر والصبر •

للسبل

اسحق اشق بخل واخلط معه بارزد واطله عليه •

للشعيرة

ادلكها بذباب مقطوع الراس وكحلها بشمع ابيض •

للقمل

انزع القمل من الجفن ثم اغسله بماء الملح ثم الصق على موضع الاشفار منه شب يمانى جزوين ومويزج جزو مسحوقين •

كحل ينبت الاشفار اذا كان ليس معها غلظ الجفن

نوا التمر وزن ثلثه دراهم وسنبل الطيب وزن ثلثه دراهم اسحقهما واكحل بهما •

[illegible]

الكندر والمياء والمقدونس وتاج من كل واحد جزو دقها واعجنها بالعسل ثم احرقها واسحقها واكحل بهما

стр. 116 обор.

لخر ينفع من الانتثار الذي يكون من غلظ الجفن سحيقها العاقر
مع العسل ويكحل به ●

علاج الشعر الزائد

الشعر علاجه قطع الجفن وقد ذكر قوم انه اذا قلع ووضع على اصله
دم الضفادع او دم الحلم الذي يوجد في الكلاب لم ينبت ● واما ما يلصق به
فهو المصطكى والراتينج والصمغ ●

علاج القروح

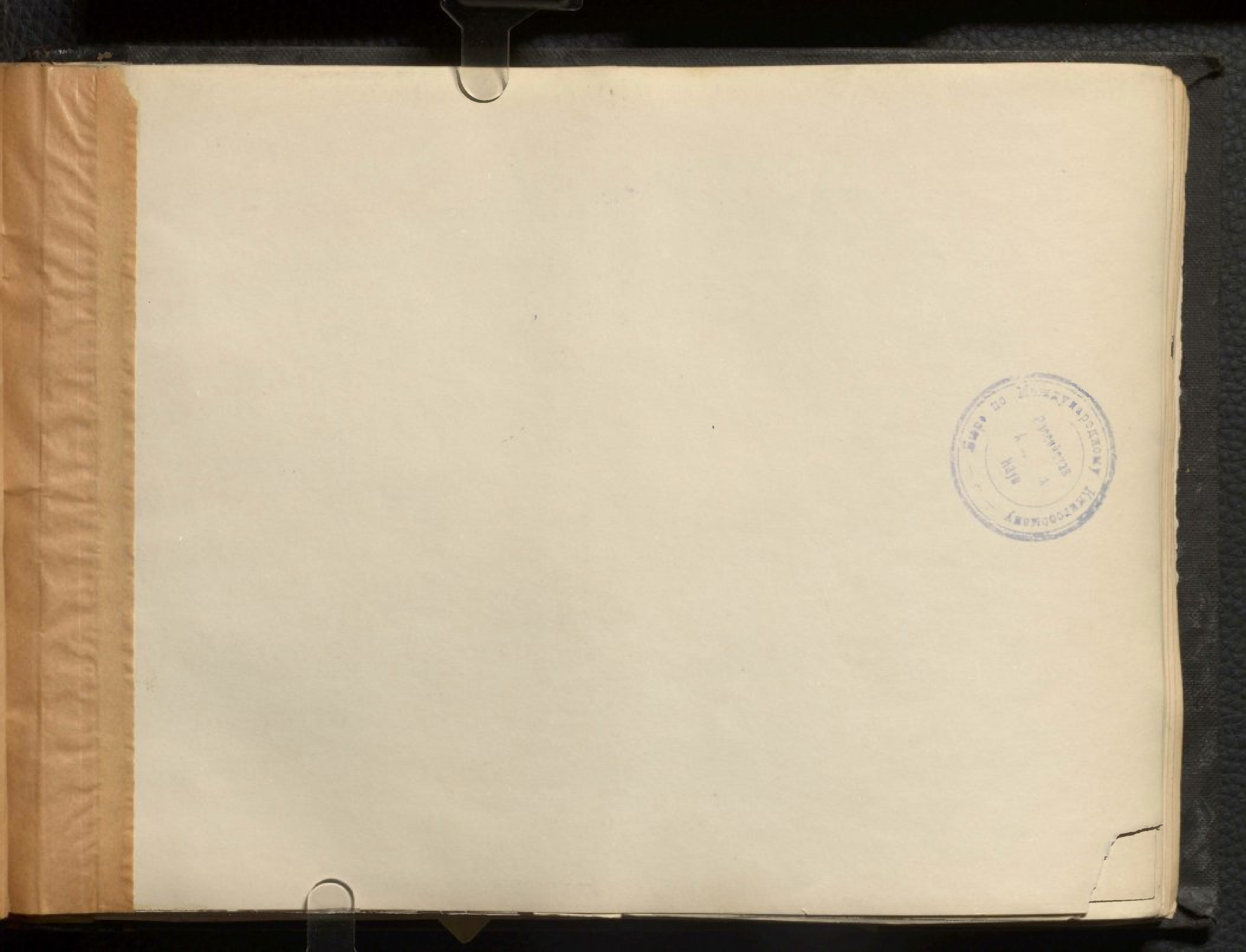
ينبغي ان نخبر اولا بعلاج القروح عامة ثم نخبر بما يخص به العين من العلاج
اعلم ان كل قرحة اما ان تكون بسيطة واما ان تكون مركبة فان كانت بسيطة
اعني ان يكون شقا فقط فانها ان كانت صغيرة فانها تحتاج الى ثلثة
اشياء ضم الشفتين وحفظهما على الانضمام بالرباط او بالخياطة وتحفظها
من ان يقع بينهما شي كالدهن والغبار فان كانت عظيمة لم تقدر على
جمع الشفتين لانه يبقى في عمق الجرح فرجة اما فارغة واما فيها
رطوبة تجتمع من ضعف العضو ومن الوجع فيحتاج حينئذ الجرح الى دوا
يجفف يفني الرطوبة ثم يملا القرحة لحما فان كانت القرحة مركبة فانها
اما ان تكون مركبة مع علة واما مع عرض واما مع مرض ● اما مع علة
فاذا كانت تسيل اليها فضلة فينبغي حينئذ ان ينقى البدن ويصلح
الغذا ويجفف القرحة تجفيفا شديدا ● واما مع مرض فاما بسيط
واما مركب كالعمق فان كان بسيطا فينبغي ان يرد العضو الى الاعتدال ●
وان كان مركب اعني ان كان مع القرحة عمق فينبغي ان يملا ذلك
العمق لحما وذلك يكون بالادوية التي تجفف وتجلو اما التجفيف
فليفني الرطوبة التي تجتمع في القرحة المانعة للطبيعة من انبات اللحم ●
واما الجلا فلينقي القرحة من الوسخ لان فضلتين دايمتين للاستفراغ
من مسام الجلد ● واحدة لطيفة تنفش اكثر ذلك من غير ان نحس بها
حسبت ها اذا ضعفت الحرارة الطبيعية او كثر عليها الغذا

والاخرى غليظة منها يجتمع الوسخ على البدن وهاتين الفضلتين كلتاهما
تجتمعان في القرحة كثيرا لضعف العضو الوجع فيحتاج لذلك الى دوا
يابس يجلو الذي ييبسه الرطوبة اللطيفة وينقي بجلايه الغليظة ●
واما مع عرض فكالوجع وينبغي حينئذ ان يسكن الوجع ويجفف ما
حدث من الرطوبة ● وكل قرحة اما ان لا يكون معها ذهاب شي من العضو
فلا تحتاج الا الى شي من الجمع كما ذكرنا اما بغير دوا واما بدوا يجفف
ان كانت عظيمة وكان العضو يضطر الى ذلك كالعين ● واما ان يكون
معها ذهاب شي من العضو وذلك الشي الذي ذهب اما ان يكون جلدا
فقط فينبغي حينئذ ان يستعمل الادوية الداملة وهي ما تغير سطح
اللحم الظاهر فتصلبه وتجعله جلدا وما يفعل ذلك منه ما يفعله بطبيعته
كالادوية القابضة ومنه ما يفعله بالعرض كالادوية الحارة وانا
اذا استعملنا القليل منها اشتدت تجفيفه يدمل ● وان استعملنا منه
اكثر من ذلك اكل ونقصه ● واما ان يكون لحما فقط فتحتاج حينئذ
اولا الى الادوية التي تنبت اللحم ثم الى لصوق اللحم بالجلد ● واما ان
يكون لحما وجلدا كالقروح العميقة فيحتاج حينئذ ان يستعمل اولا ما
ينبت اللحم ثم ما يدمل فكل دوا يعالج به قرحة فهو لا محالة يابس
الا انه ان كان ينبت اللحم فينبغي ان يكون اقلها تجفيفا لئلا
يفرط في التجفيف فيمنع الطبيعة عن انبات اللحم وينبغي ان يكون
يبسه قريبا من الدرجة الاولى لتجفيف الفضلة التي في القرحة
ولا يجفف اللحم ● وينبغي ان يكون جلا ليجلو ما في القرحة من الوسخ ●
واما الدوا الذي يلصق الجراحات فينبغي ان يكون تجفيفه اكثر من
تجفيف الثاني لانه يحتاج الى ان ينبت اللحم ● ولا ينبغي ان يكون
جلا قابضا ● فاما الدوا الدامل فانه ينبغي ان يكون اجف الادوية التي

страк 117 обор.

يعالج بها القرحه لنصلب اللحم فيحصل له جلده • وما كان يحتاج تجفيفا
شديدا فانه ان كان مع تجفيفه قبض فانه لا يبطل ابدا وربما تعرض الحكاك
فان احتاج الى ان استعمل منه القليل احتمل وان استعمل اكثر من ذلك نقص
فهذا علاج القروح بالجمله • فاما قروح العين
فانها ان كانت بسيطه فانها تحتاج الى الادويه التي تجلو لسفل الفضول عنها
التي تمنع اندمالها لان العين عضو يسرع اليه الرطوبات • فان كانت القرحه
في العين مع ورم او وجع شديد ينبغي ان يستعمل الاكحال التي تتخذ
بالكندر والادويه المعدنيه المحرقه المغسوله والعصارات التي لا تلذع
فان اتسخت القرحه من استعمالنا ذلك ينبغي ان يخلط معها شيا
يسيرا من الادويه التي تجلو كالشياف المسمى باليونانيه نافنا بوردينو
فرووس • فان كانت القرحه معها اكل العتيبه ينبغي ان ننظر هل
تسيل الى العين ماده حريفه او قد انقطع سيلانها فان كانت تسيل اليها
ينبغي ان يستفرغ البدن والراس ويعدلها كما ذكرنا بديا ويستعمل
الاكحال التي تجفف من غير ان تلذع التي الغالب عليها الشاذنج والاسفيذاج
ولذلك تسمى باليونانيه مونوبو • ومنها ما يسمى المسامامنا ويسمى ان
يستعمل باللبن وماء الحلبه لما فيهما من الجلاء • فان كان الوجع
شديدا جدا ينبغي ان يستعمل من الادويه ما فيه ايضا ما يخدر •
فان كان السيلان الحاد قد انقطع ينبغي ان يستعمل من الادويه
ما يقبض من غير ان يحس ان كان شي من العتيبه قد بقي لان ينبو العتيبه
انما علاجه القبض والجمع • علاج المده والبثر
المده والبثر الذي في القرنيه يعالج اولا بما ينضج من الادويه ويحلل
تحليلا معتدلا مثل ما يتخذ من الاكحال بالكندر والزعفران والمر والجندبادستر
وماء الحلبه فان ازمن ولم يتحلل ينبغي ان يخلط معها بعض الادويه الحاره

المفتحه الكثيره التحليل مثل السكبينج والاوشق والحلتيت وما اشبه
ذلك • علاج الاثر والبياض — الاثر والبياض يعالج
كليهما بكل ما يجلو ويبقي • وما كان منه رقيقا فان شقائق النعمان
تجلوه • وماء القنطوريون الدقيق مع العسل • وما كان غليظا فانه يحتاج
الى ما هو اقوى كالقطران والنحاس والبورق وخرء الحديد والمر
والاشق والرمسنا ويقال له السرطان البحري والنوشادر •
صبغ الاثر — عفص وابا فسا من كل واحد جزء ويلقى نصف جزء
علاج الظفره والجرب — ان كانا ان صلبا وازمنا فانهما يعالجان
بالقطع والحك وان كانا رقيقين مبتدئين عولجا بالادويه التي تجلو
كالنحاس المحرق والقلقنت ومراره الخنزير والنوشادر ومراره العنز •
وان لم ينجع هذه خلط معها ما ياكل ويعفن • واما الجرب فانه يقلعه
ايضا الادويه التي يعفن تعفينا شديدا كما ذكرنا انفا • وان كان
الجرب مع رمد فانه خلط بادويه الرمد شي من ادويه الجرب مثل المسمى
باليونانيه طودونوطراحو ماطيقون • وان كان مع ورمه وتاكل
وحده لم يمكن ان يعالج بدوا ولا يمكن علاجه الا بقلب الجفن وحكه
لما يبدي العين من الوجع والسيلان • علاج الاغشا
يخرج الدم من الساعد ويسهل البطن بالدوا والحقنه وينقي الراس بالغرغره
وبالعطاس ويقطع العروق التي في الماقين ويسفا قبل الطعام روفا
يابسا او سذاب ويكحل بالشب والنوشادر وبالرطوبه التي تسيل
من كبد العنز اذا كبيت ويستقبل بعينيه ما يرتفع منها من البخار
اذا كبيت وياكلها • علاج الماء وضعف البصر
يفرغ البدن والراس مثل ما ذكرنا ويلطف الغذا ويكحل بالادويه التي
يقع فيها المرارات وماء الرازيانج والعسل والسكبينج والحلتيت



والكندر ودهن البلسان والفلفل والاشق ٠ وفي ضعف البصر خاصة لخروج
الدم من العروق التي في المآقين يطرح العلق على الصدغين ٠
علاج نتو العين يفرغ البدن اما بفصد واما باسهال ويلقا
محجمة على القفا ويربط العين ويصب عليها ماء الملح باردا او ماء الهندبا
وماء الرطباط وساير ما يقبض ويجمع ٠ علاج الطرفة
وهو المرض المسمى باليونانية سوخوسسما [illegible] ولا سطو في العين
دم شفنين او دم حمامة ثم يوضع على العين قطنا منقعا ببيض مضروب بدهن
ورد وشراب ويربط وفي اليوم الثاني يفعل مثل ذلك وفي الثالث يكمد
ويقطر فيها البنادنضد ويكحل بالكحل المسمى باليونانية حيامو ى ٠

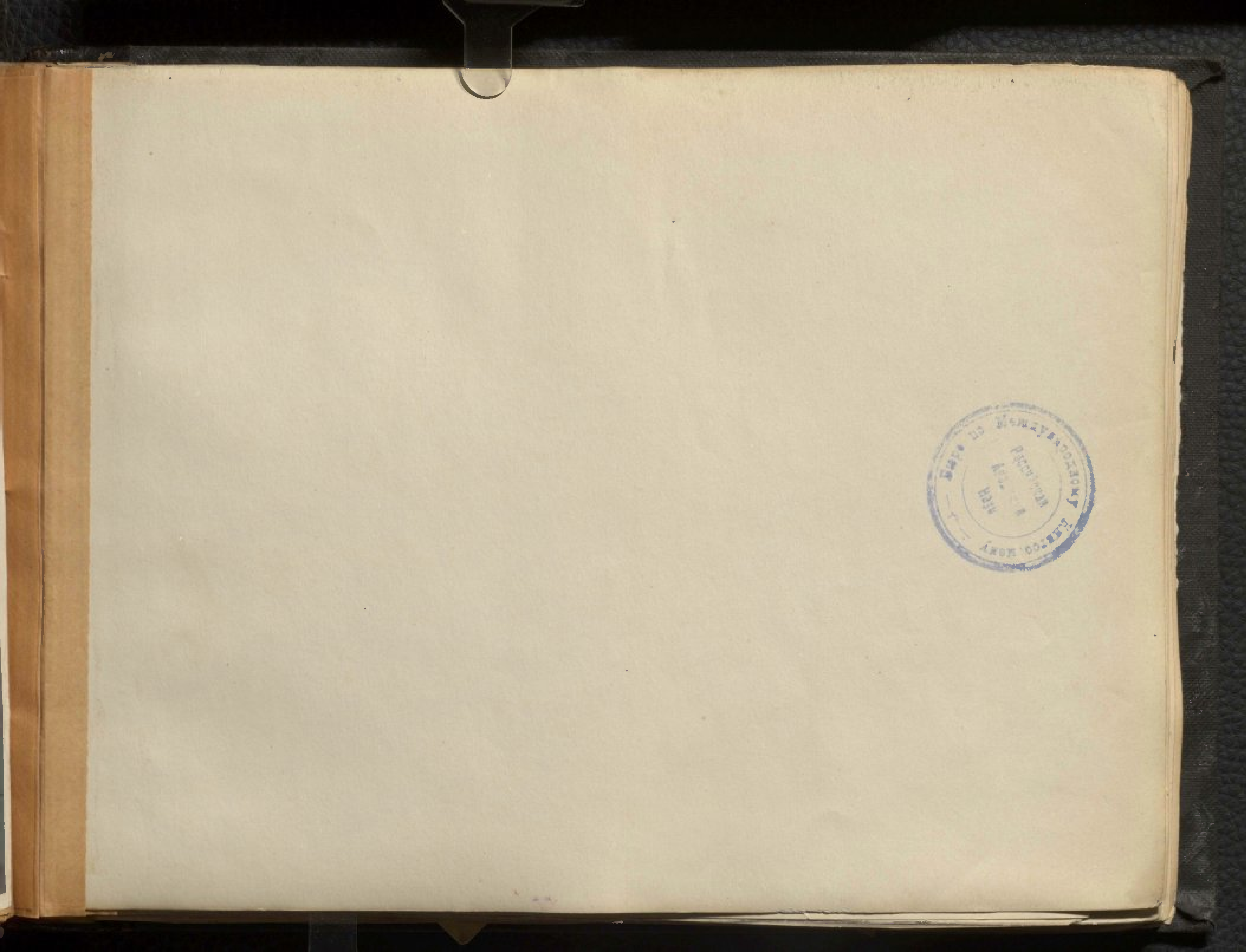
تمت المقالة التاسعة في علاج امراض العين

بلغ

لحنين بن اسحق

المقالة العاشرة فيها يذكر الادوية المركبة المذكورة في
المقالة التاسعة على ما الفها القدما للعلل الحادثة في العين
اني قد كنت الفت منذ نيف وثلثين سنة في امر العين مقالات متفرقة
نحوت فيها الى اغراض شتى سالوني قوم بعد قوم ثم ان رجلا من بعض
اصحابنا جمع تلك المقالات واتاني بها وهي في ذلك الوقت تسع
مقالات يسلني عن ترجمتها اذا جمعت كلها جملة كيف ينبغي
ان يكون فجعلت ترجمتها هذا الكتاب فيه علم كل ما يحتاج اليه من
اراد ان يداوي العلل الحادثة في العين مداواة صواب لان هذه ترجمة
مطابقة لجميع تلك التسع المقالات ٠ اما المقالة الاولى
فيطابقها هذه الترجمة لان فيها شرح الحال في طبيعة العين وتركيبها
واما المقالة الثانية فيطابقها هذه الترجمة لان فيها شرح
الحال في طبيعة الدماغ ومنفعته ومن اراد ان يعرف الحال في طبيعة العين

فهو مضطر الى العلم بطبيعة الدماغ اذ كان مبدا العصبين انما هو من الدماغ
ومنتهى فعلها اليه يرجع ٠ فاما المقالة الثالثة
فيطابقها هذه الترجمة لان فيها شرح الحال في عصبتي البصر وفي الروح
الباصر وفي نفس البصر كيف يكون وليس يمكن ان يصل الى العلم بامر
آلة البصر على التمام والاستقصا من لا علم له بهذه الامور الثلثة ٠
فاما المقالة الرابعة فيطابقها هذه الترجمة لان فيها جملة ما
يضطر الى معرفته من التمس معالجة شي من الطب في جميع البدن او في جزو
منه فكيف مثل العين ٠ واما المقالة الخامسة فيطابقها هذه الترجمة
لان فيها شرح اسباب الاعراض الحادثة في العين ولا بد ضرورة لمن
رام مداواة علل العين من العلم باسباب الاعراض العارضة في العين ٠
واما المقالة السادسة فيطابقها هذه الترجمة لان فيها دلايل
الامراض الحادثة في العين وعلاماتها وليس يمكن مداواة الامراض خلو
من علاماتها ودلايلها ٠ واما المقالة السابعة فيطابقها
هذه الترجمة لان فيها شرح جميع قوى الادوية المفردة عامة
وليس يجد السبيل الى معالجته بشي من الطب كاين ما كان من لا معرفة
له بقوى الادوية ٠ واما المقالة الثامنة فيطابقها
هذه الترجمة لان فيها ذكر اجناس الادوية التي تصلح للعين وصفة
وجوه استعمالها ولا يقدر على مداواة علل العين من لا يعرف قوى
الادوية الخاصية بها ووجوه استعمالها ٠ فاما المقالة التاسعة
فيطابقها هذه الترجمة لان فيها صفة مداواة العلل الحادثة في العين ٠
وعلى هذا المثال تطابق تلك الترجمة بهذه المقالة العاشرة ايضا
وهي المقالة العاشرة اذ كان فيها شرح الحال في
الادوية المركبة التي الفها القدما واثبتوها في كتبهم لعلل العين



فيصير خمرا ابيضا معتدلا اسبوله ر الحنه • ثم يسحق الادويه بعد ذلك
ببعض العصارات الطيبه الروايح وينبغي ان يسحق الادويه المحتفره مده
طويله • فالادويه المتخذه من العصارات مده يسيره • فاذا سحقت
السحق الذي يكتفي به القي عليها الصمغ في اخر الامر وعجنت به ثم تخرا في
خزيها وحفظها الرجل في انا نحاس او انا زجاج وما كان من هذه الادويه
متخذا من العصارات فينبغي ان يستعمل من ساعته • وما كان منها متخذا
من الادويه المحتفره فكلما طال مكثه وعتق كان افضل واجود •
فهذا ما يحتاج الى معرفته من عمل الشيافات • واما الاكحال اليابسه
التي تذيب وتغير وتجلو الصلابات والجرب والخشونه والظفره
فانها تتخذ بالقلقطار والزنجار والزاج • واما الادويه المصاصه
التي تدر الدموع وتنفع من السده ومن ظلمه البصر فانها تولف من هذه
الادويه التي ذكرناها ومن الفلافل وسنبل الطيب • واما الادويه
التي تحفظ العين السليمه وتمنع من ان تحدث بها العلل فتولف مما فيه منع
ما ينصب منجلب اليها فانها تتخذ بالحجر المنسوب الى موهرحه •
بالانزروت والصبر والماميثا والقلميا والاثمد والزعفران وجميع
ما ذكرنا من الادويه ينبغي ان تسحق حتى تصير في حد الغبار على
اكثر ما يمكن • فاما الاكحال الرطبه فانها تتخذ بالعسل ودهن البلسان
وزيت عتيق قد لطفت اجزاوه لتقادمه وعصاره الرازيانج ومرارات
الحيوانات وحلتيت وغيره من الادويه الشبيهه بها • وكل هذه تنفع
من ظلمه البصر ومن ابتدا الما لانها ادويه تلطف وتسخن وتنقي •
وينبغي ان تستعمل هذه الادويه وغيرها من الاكحال الحاده في الوقت
الذي يكون الراس فيه غير ممتلي ويكون في ذلك الموضع هوا صافي
رقيق نقي شبيهه بالهوا الذي يلي الفلك ويكون مع هذا اليبس بالبرد

جدا ولا بالحار جدا او ينبغي لك ان تغب جميع الاكحال الحاره
اللذاعه او تقطر في العين لبن النسا وتكمد فاحني تسكن ثم تغسلها
بعد ذلك وتنقيها • واما اللزوقات وهي ايضا مما ينبغي ان نذكر
لما فيها من المنافع للعين في الوقت بعد الوقت وهذه اللزوقات تتخذ
من الاشيا التي تلزم الموضع وتشده او من الاشيا التي تبرد الموضع
وتقبضه وتكثفه وتجففه بمنزله غبار الرحا ودقاق الكندر والطين
المنسوب الى ساموس والمر والاقاقيا والافيون مع بياض البيض ومع
لعاب الاصداف البحريه وتلزق على الجبهه وتنفع من جري الى العين
رطوبه لا يكون مسيلها في العروق التي داخل قحف الراس لكن في
العروق التي هي خارج القحف وقد ابينا من ذكر الشيافات وساير
الاكحال اليابسه والرطبه واللزوقات التي تلزق على الجبهه بقول
تام يشتمل على المقدار ما فيه كفايه • فانا اخذنا الان في ذكر
تركيبات الادويه التي امرت باثبات نسخها لك • فاقول ان
الشيافات المعروفه بالنافعه من يومها لها تركيبات كثيره
فانا مبين لك منها اولا ما ذكره بولس الاجانيطي •

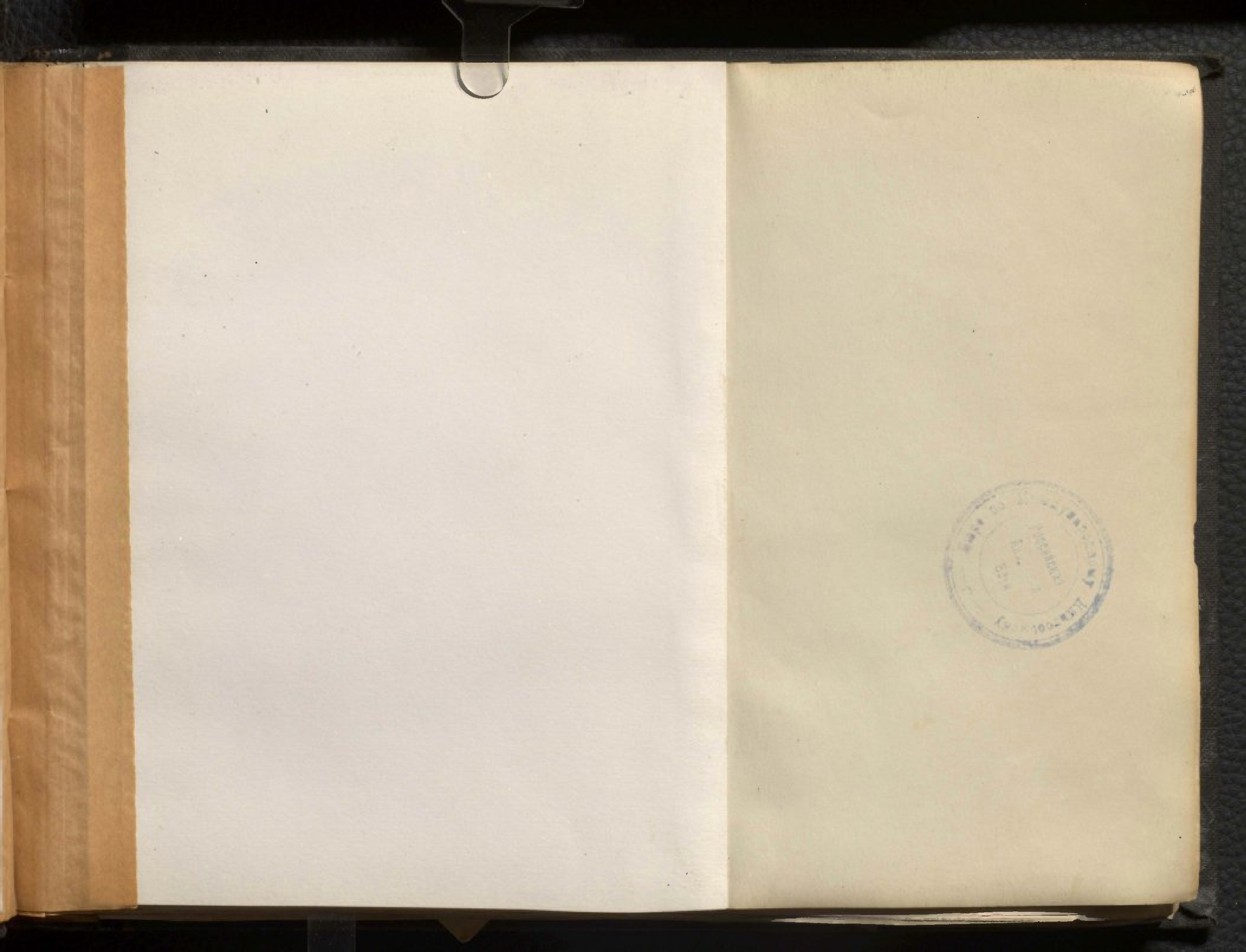
صفه شياف ينفع من يومه للرمد المبتدي وللرمد العتيق

يوخذ اقاقيا مغسوله وزن مثقالا صمغ اسر وزن مثقالا اقليميا اربعه
وعشرون مثقالا نحاس محرق ستة عشر مثقالا فلفل اسود ستة عشر مثقالا
تسحق هذه الادويه بشراب [illegible] • صفه شياف ينفع من يومه واسمه [illegible]
يوخذ زعفران [illegible] انزروت وزن اربعه مثاقيل ماميثا ستة
مثاقيل يسحق هذه الادويه بالما • صفه شياف اخر يتخذ بالماميثا
ماميثا ستة مثاقيل انزروت وزعفران من كل واحد مثقال افيون نصف
مثقال [illegible] هذه الادويه بالما فهذا ما وصفه بولس الاجانيطي في الشيافات

rnain Mag. X.

ساذج وزعفران وافيون وقلقطار محرق من كل واحد مثقال صبر
وسنبل الطيب وجندبادستر من كل واحد مثقال يسحق هذه الادويه
بالما وهو شياف ينفع الرمد عند منتهاه ومن تحلب المواد الحاره
ومن الوجع ومن القروح ومن العلل المتقادمه ● صفه شياف
ناردينون يسمى افرودبطاريون قلميا وماميثا وصمغ عربي
من كل واحد اربعين مثقالا اثمد اثنا عشر مثقالا نحاس محرق اثنا عشر
مثقالا زعفران ثمانيه مثاقيل جندبادستر اربع مثاقيل افيون اربعه
مثاقيل حضض ثلثه مثاقيل مر مثقال سنبل الطيب وصبر من كل واحد
مثقال زنجار محكوك وزاج محرق وقلقطار محرق من كل واحد مثقال
يسحق هذه الادويه بشراب قابض لم تخالطه ما البحر ●
صفه شياف ناردينون ينسب الى ديانيطس الذي من اهل طرابلس
اثمد وماميثا وصمغ عربي من كل واحد اربعين مثقالا وفي نسخه اخرى
من كل واحد ثمانيه مثاقيل اسرب محرق مغسول عشرين درهما اقماع
الورد عشرين مثقالا قلميا سته عشر مثقالا نحاس محرق سته عشر
مثقالا اسفيذاج الرصاص وافيون وصبر وزعفران من كل واحد
سته مثاقيل مر خمس مثاقيل سنبل الطيب اربعه مثاقيل جندبادستر
مثاقيل حضض هندي ثلثه مثاقيل توبال النحاس مثقال حجر مشطب
مثقال واحد يسحق هذه الادويه بالما كما يمكنك تعمل منها شياف
... عليها بياض اربع بيضات طريه وهو شياف يصلح ان يستعمل في وقت
... العله ويكون مدافا بريق انسان السمن ما دام طال مكث الرمد
... اربعاف ثخينا وهو انفع ما يعالج به القروح والمده الكامنه
... جميع العلل العتيقه ● صفه شياف ناردينون
بالهندي نافع في وقت منتهى العلل في نسخه اخرى في وقت منتهى

Fehlt ein Blatt.



العلل اذا استعمل ببياض البيض وعند الخلط العله اذا استعمل بالماء

يوخذ قلقطار مغسول محرق مقلو نمسيه مثاقيل نحاس محرق مغسول اربعه عشر

مثقالا افيون مثقالين قلقطار محرق مثقالين مر وزعفران من كل واحد اربعه

مثاقيل صبر مثقال حضض دارصيني مثقالين سنبل الطيب مثقال اسفيذاج

الرصاص ثمنيه مثاقيل سادج هندي مثقالين حضض هندي مثقال صمغ عربي اربعين

مثقالا وفي نسخه اخرى ليس فيه ذكر وقوم اخر يتخذون هذا الشياف

على هذه الصفه يلقون فيه من النحاس سته عشر مثقالا ولا يلقون فيه

حضض فاما ساير الادويه فانهم يلقونها على ما وصفنا • لم نذكر بولس

بعد هذا الشيافات الورديه قد وجدنا هذه الشيافات ثابته في كتب

جماعه من القدما منهم بولس الاجينيطي فانه وصف منه عده نسخ وهي هذه

صفه الشياف المتخذ بالورد يوخذ ورد طري ابيض وسبعين مثقالا

قلقطار محرق مغسول وزنجار محكوك من كل واحد مثقالين سنبل الطيب

مثقال ستوذ النحاس مغسول مثقالين اثمد محرق مغسول وافيون ومر

من كل واحد ثلثه مثاقيل زعفران ثمنيه مثاقيل ثمنا مثقالين صمغ عربي

اربعه عشر مثقالا تسحق هذه الادويه بما المطر • صفه

شياف وردي ابيض يوخذ قلقطار محرق مغسول واسفيذاج من

كل واحد رطل نشا وكثيرا من كل واحد ثلثه اواق صبر نصف اوقيه صمغ

عربي ثلث اواق زعفران اوقيه ونصف ورد مسحوق اظافير سته اواق

تسحق بما المطر • صفه شياف وردي اصفر على لون الزعفران

يوخذ سنبل الطيب وبزر الورد يابس وصبر من كل واحد مثقالين زعفران

اربعه مثاقيل ونصف ماميثا وانزروت من كل واحد سته اواق افيون

مثقالين كثيرا اوقيه تسحق هذه الادويه بما المطر • صفه شياف وردي

ينسب الى بولس يوخذ ورد طري اربعه مثاقيل زعفران

مثقالين افيون وصمغ عربي من كل واحد وزن مثقال تسحق بما

فهذا ما وصفه بولس من النسخ لهذا الشياف الوردي • فاما

ارماسيوس فوصف من هذا الشياف هذه النسخ •

صفه شياف وردي ابيض ينفع من الرمد في عنفوانه

قلقطار واسفيذاج من كل واحد سته عشر مثقالا ورد طري منقا

ثمنيه مثاقيل صمغ عربي ونشا من كل واحد اربعه مثاقيل كثيرا ثلثه

مثاقيل صبر مثقالين تسحق الادويه بما وبعض الناس يلقي فيه من الطين

الذي من سلموس الملقب بالكوكب مثقالين • صفه شياف

وردي احمر قلقطار وصمغ عربي من كل واحد ثلث اواق

اسفيذاج اوقيه زعفران وسنبل الطيب وافيون من كل واحد

اربعه مثاقيل ورد طري منقا رطل تسحق الادويه بما وتستعمل عند

الحاجه ببياض البيض او بلبن امراه او بما نافع ايضا من القروح •

شياف نافع من القروح ومن الرمد في وقت

منتهاه يسمى موفسوس

قلقطار وورد طري وصمغ عربي من كل واحد سته عشر مثقالا

اسفيذاج وزعفران من كل واحد ثمنيه مثاقيل افيون مثقالين تسحق

بالما ويكتحل بهذا الشياف مع بياض البيض او بلبن امراه وهو ينفع

من القروح والمواد المنصبه الى العين • صفه وردي احمر

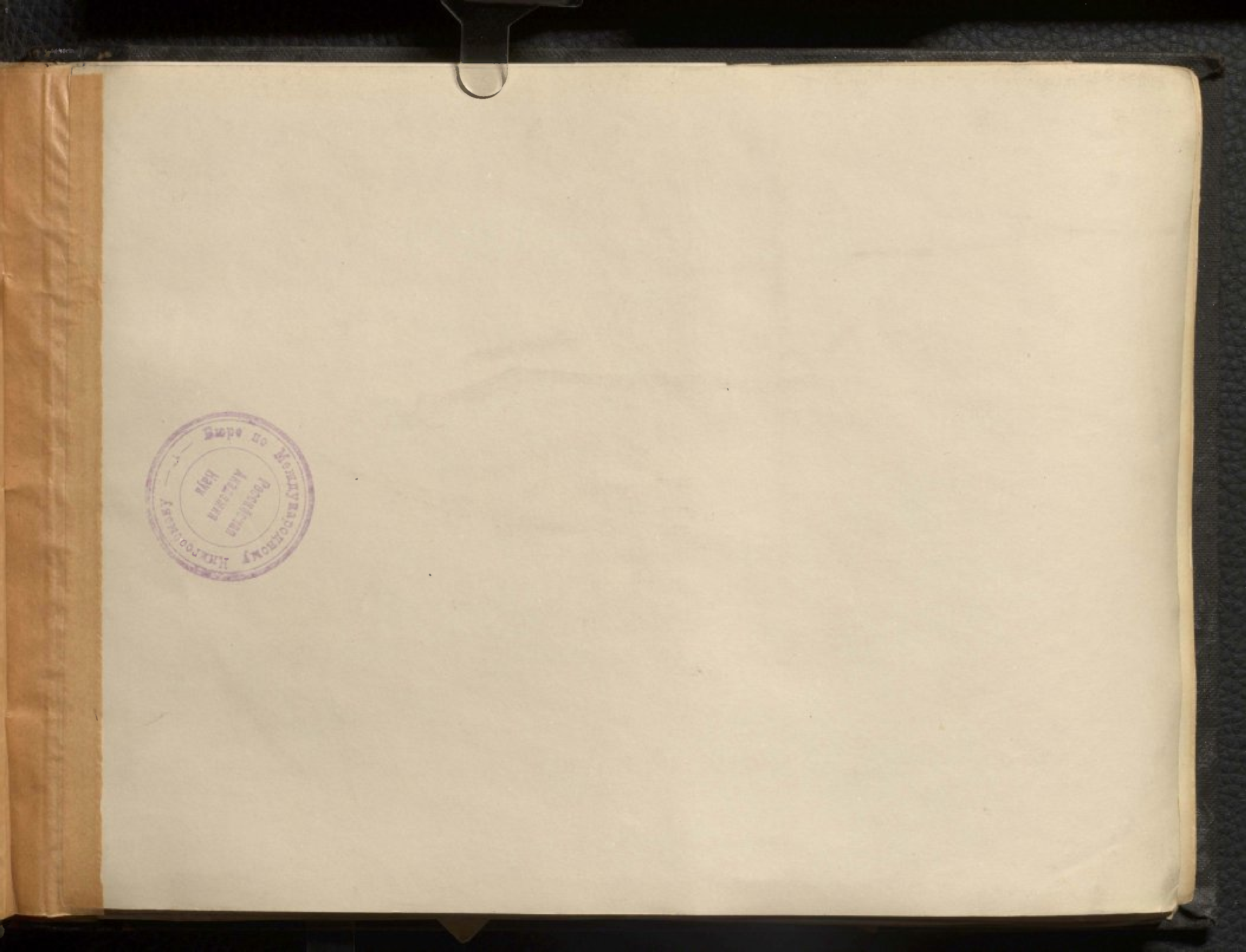
قلقطار وصمغ من كل واحد ثلث اواق اسفيذاج اوقيتين زعفران اوقيه

سنبل وافيون من كل واحد اربعه مثاقيل ورد طري منقا من اقماعه

رطل تسحق الادويه بالما وتستعمل ببياض البيض او بلبن امراه او بما •

صفه شياف وردي احمر نافع من الرمد في وقت منتهاه

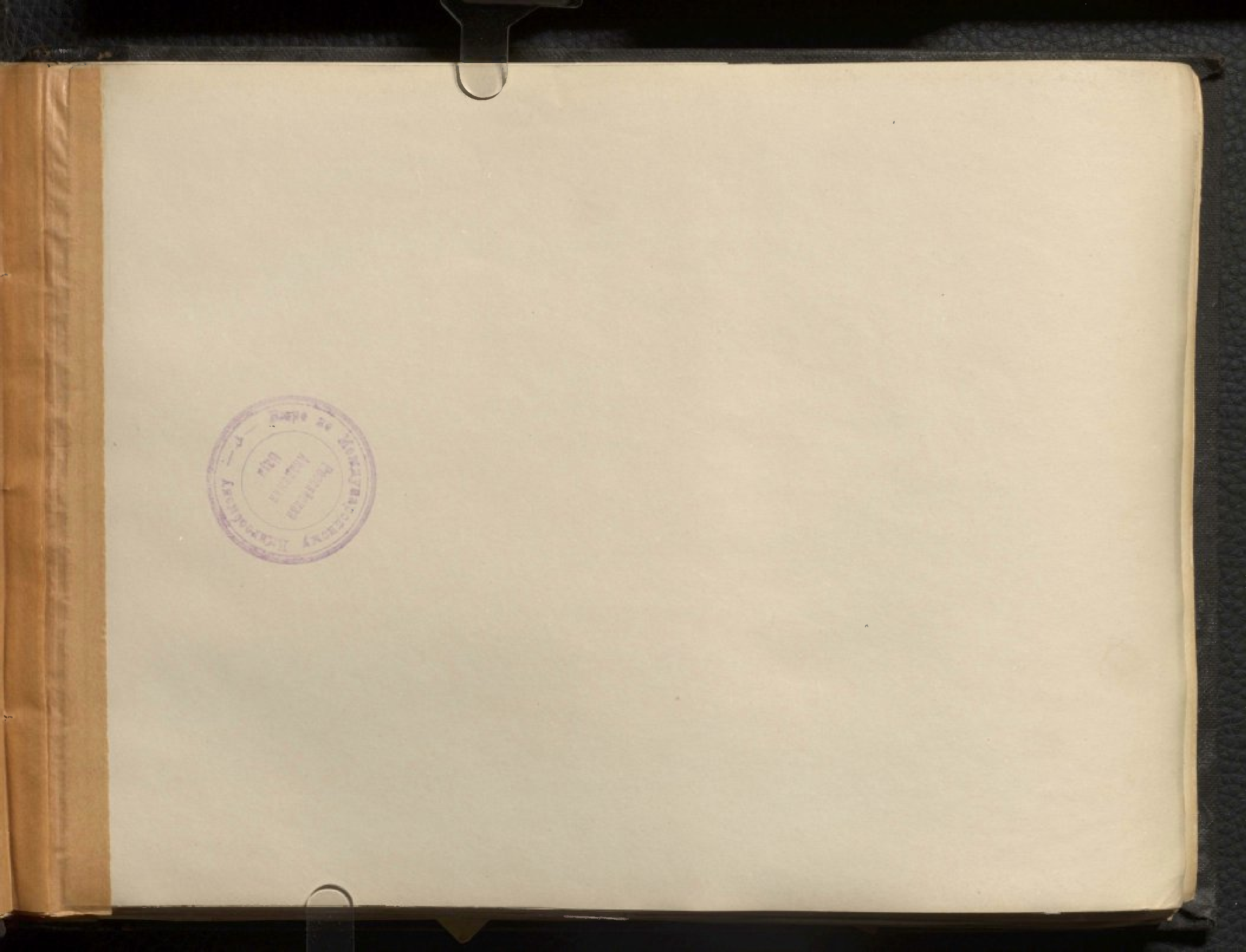
ومن المده الكامنه في العين ومن الاحتراق ومن القروح التي يعلوها قشره



محروقه وسفى في سحق القروح يوخذ قليميا واثمد محرق وورد طري منقا
من بزره واقاقيا من كل واحد سته عشر مثقالا اسفيذاج عشره
مثاقيل زعفران خمسه مثاقيل تسحق الادويه بالما وتتخذ اشيافا وتستعمل
بياض البيض او بلبن مريه وتستعمل في وقت انحطاط العله بالما
وينفع انصبابه صمغ سته عشر مثقالا ● صفه شياف وردي
يعرف بالكسير ويلقب بالمتخذ من اثنين وسبعين ينفع من الرمد
في وقت منتهاه ومن الوجع والبثور واليرقان والموسرج ونتو العين
والمده الكامنه فيها والمواد المنصبه اليها على قديم الايام والرمد
العتيق الذي يعسر برؤه ● يوخذ ورد طري منقا اثنين وسبعين مثقالا
قليميا اربعه وعشرين مثقالا صمغ اربعه وعشرين مثقالا زعفران سته مثاقيل
الملسته مثاقيل افيون ثلاثه مثاقيل مر ثلاثه مثاقيل نحاس محرق مثقالين
سنبل الطيب مثقالين قشور النحاس مثقالين تسحق هذه الادويه بالما
وتتخذ منها شيافا وتستعمل ببياض البيض او بلبن مريه فهذا ما وصفه
اوريباسيوس من نسخه الشياف الورديه واما جالينوس فوصف
هذا وقال ● صفه شياف وردي ينسب الى بليس
على ما وجد في كتاب اندراس ينفع من الاوجاع الشديده ومن المواد الرقيقه
الكثيره المنصبه الى العين ومن البثور ومن الموسرج يوخذ ورد منزوع
الاقماع اربعه مثاقيل زعفران مثقالين افيون دانق ونصف سنبل الطيب دانق
ونصف صمغ ثلاثه مثاقيل تسحق الادويه بالما ● صفه شياف وردي احمر
كان يستعمله عليون الكحال ورد اربعه مثاقيل زعفران مثقالين او اثنا
مثقال افيون دانق تسحق هذه الادويه بالمطر ● صفه دوا نافع
من كل عله من علل العين في التغايغ والقروح والاذان التي يجري منها المده
نحاس محرق سته مثاقيل زاج محرق ومر من كل واحد ثلاثه مثاقيل زعفران

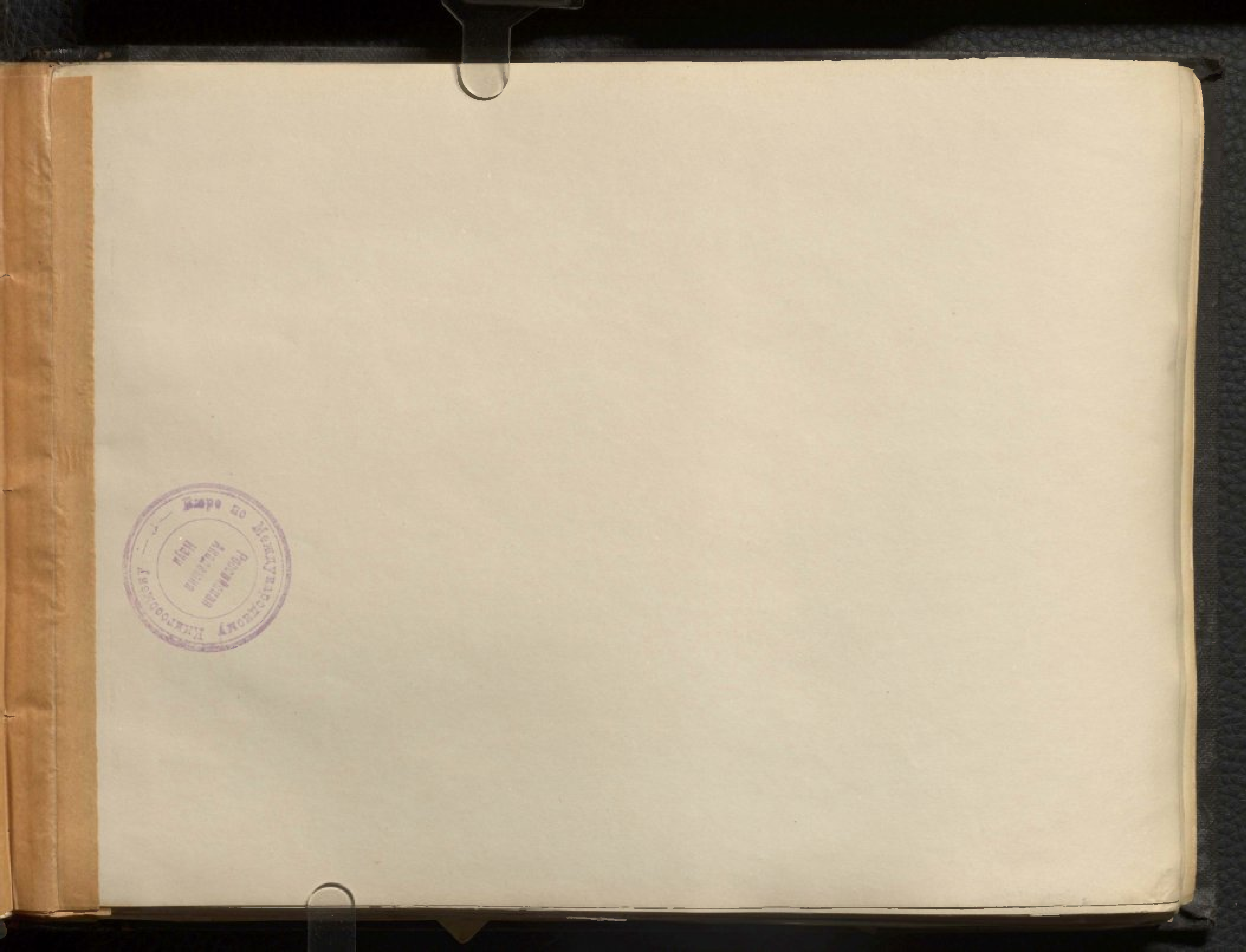
124.

مثقال ونصف فلفل مثقال شراب من الشراب المجلوب من كيبوس وثلث
من المجلوب من افربطيش من كل واحد رطل ونصف تسحق هذه الادويه
كلها بالشراب حتى تجف ثم يصب عليها المثلث ويطبخ حتى تصير في ثخن
العسل ● فاما اوريباسيوس فقال فيه هذا القول ● صفه دوا رطب
نافع من جميع علل العين ينسب الى ارسسطراطس يصلح الاورام
الحادثه عن الرمد والجرب الحادث في العين نحاس محرق سته مثاقيل زاج
محرق ثلاثه مثاقيل مر ثلاثه مثاقيل زعفران مثقال ونصف فلفل مثقال شراب
من كيبوس وثلث من افريطش من كل واحد قوطولي ونصف يكون ذلك
ثلث عشر اوقيه ونصف وفي نسخه اخرى زنجار سته مثاقيل تسحق جميع
ذلك بالشراب حتى يجف ثم يلقا عليه المثلث ويطبخ حتى يصير في ثخن
العسل وهو دوا ينفع من الدمعه ومن قروح الفم ومن وجع الاذن ●
واما جالينوس فقال في هذا الدوا هذا القول صفه دوا ارسسطراطس
المسمى بالخريسطوس النافع من الجرب الحادث في الاجفان والرمد القديم
والاذن التي يسيل منها القيح والقروح التي يعسر اندمالها والقروح التي
تسعى في الفم نحاس محرق مثقالين مر مثقال زاج محرق مثقال فلفل نصف
مثقال زعفران نصف وربع مثقال شراب من كيبوس قوطولي وهو تسع
اواق وملث نصف قوطولي تسحق هذه الادويه اليابسه ويرش عليها
في السحق الشراب فاذا جفت يصب عليها المثلث وتسحق به في اناء نحاس
ويطبخ بنار لينه ثم يصير في اناء نحاس ● وذكرت لي بعد هذا الدوا الشياف
المسمى ديا سادرون الزعفراني المتخذ بالشراب وقد قال جالينوس في هذا
الشياف هذا القول صفه شياف ينسب الى قليامرس يسمى اسفلسادرون
ينفع من الاوجاع الصعبه والمواد الرقيقه اللطيفه المتجلبه الى العين والقروح
الغائره الوسخه الحادثه في الطبقه القرنيه ومن البثور ومن الاعتشا



والجرب والعلل المتقادمة وينفع من قداص بعينه كثيرة فاذا استعمل من
الاكحال وينفع من ساعته ملمبا اثنا عشر مثقالا اسفيداج الخارصين اثنا عشر
مثقالا اثمد اربع مثاقيل شادنج اربع مثاقيل سنبل هندي اربع مثاقيل ورد
يابس اربع مثاقيل افيون اربع مثاقيل بلبل اسود اربعة عشر حبة علك صمغ
اثنا عشر مثقالا تسحق الادوية بشراب مركيوس مقدار ما يكتفى به
ويستعمل الشياف سامي البصر وفي نسخة اخرى يقع فيه من الورد
ثلثة مثاقيل ومن الفلفل خمسة وعشرون حبة ثم ذكرت ان بعد هذه
الشيافات التي تسمى … وهذه الشيافات نسخ مختلفة وقد نسخ
منها بولس عدة نسخ وهي هذه صفة شياف يسمى فوفاريون
وتفسيره المسوس الصغير ملمبا مغسول ستة اواق اسفيداج
مغسول اربع اواق نوسا اربع اواق نشا اوقية كثيرا وافيون محرق
وصمغ من كل واحد اوقية تسحق الادوية بماء المطر صفة شياف يسمى
فوفوس ابيض ملمبا خمس اواق اسفيداج مثقالا من افيون لمبيه
عشر مثقالا كندر سبع مثاقيل نشا سبع اواق صمغ عشر اواق
تسحق الادوية بماء المطر صفة شياف يسمى بوقيوس
ملمبا محرق مغسول طين يعرف بالكوكب اوقية اسفيداج اربع
اواق نوسا ثمان اواق نشا وافيون من كل واحد اوقية قاقيا وكثيرا
من كل واحد اوقية صمغ اربع اواق تسحق الادوية بماء المطر
صفة شياف احمر فوفوس ابيض ملمبا عشرين اوقية اسفيداج
عشر اواق نشا خمسة اواق كثيرا وافيون وصمغ من كل واحد اوقية
ونصف تسحق الادوية بماء المطر صفة شياف احمر ابيض
اسفيداج ثمان اواق افيون اوقية نشا اربع اواق صمغ ثلث اواق تسحق
الادوية بالماء فهذا ما اثبته بولس من هذه الشيافات واما اوريباسيوس

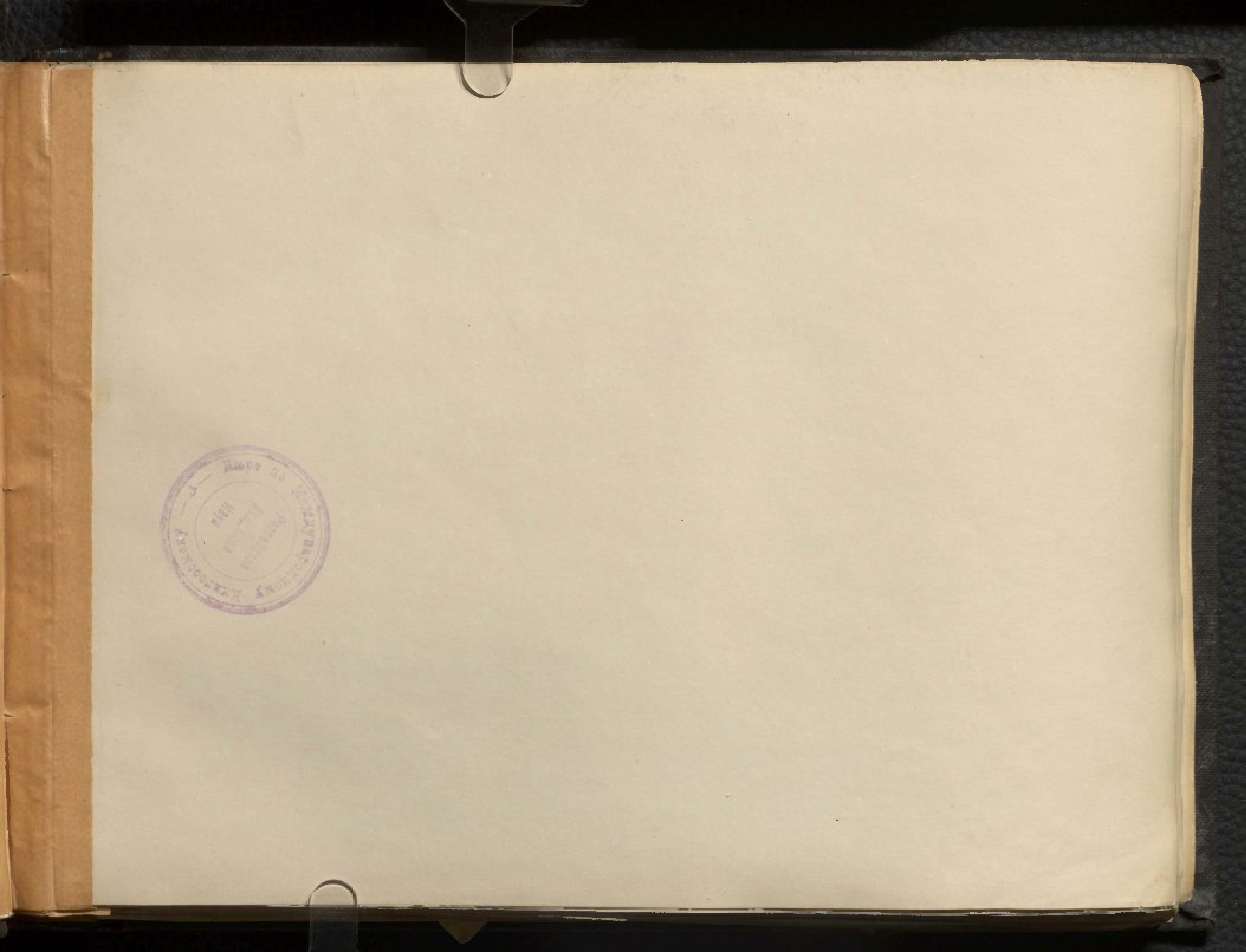
فقال فيها هذا القول صفة شياف يقال له فوفاريون
اسفيداج ستة عشر مثقالا افيون مغسول ستة مثاقيل اقاقيا وكثيرا
وصمغ ونشا من كل واحد اربع مثاقيل تسحق كل هذه بالماء واول ما تسحق
منها الاسفيداج ثم الاقاقيا ثم الافيون ثم الكثيرا ثم الصمغ ويلقى
عليها النشا وان ابطأ في الهاون حتى واكتسب الشياف حدة
وينبغي ان ينقع الصمغ ونصفا ويخلط مع سائر الادوية الاخر وان من
تسحق الصمغ وهو يابس يختلط مع سائر الادوية يلزمه الخطا من وجهين
احدهما انه يبقى في الصمغ شيء من العيدان الصغار في الشيافات
على الامر الاكثر بهذا المعنى يقطع عنى لمسك الادوية وجمعها
وضبطها وليس في الصمغ اكثر الحالات منفعة في الشياف سوى
هذه الواحدة ومن قبل ذلك ليس كل احد يسحق الشياف بالصمغ
واما الافيون فيقلا قبلا على هذه الصفة تاخذ سنجة نحاس او كفة
ميزان او خزفة عريضة فتضعها على الجمر وهو يلتهب ثم تلقي
الافيون فتفتته وتصيره على تلك الخزفة فاذا رايته قد انحل وذاب
فانزله عن النار قبل ان يحترق وتسحقه واستعمله
صفة شياف اخر يقال له فوفاريون ينفع الرمد في وقت
منتهاه ويسكن الوجع والرمد الشديد المسمى خموسيس ملمبا
… مثقالا افيون لبنيه مثاقيل نوسا ستة عشر مثقالا كثيرا ستة
عشر مثقالا صمغ ستة عشر مثقالا نشا ستة عشر مثقالا قاقيا لبنيه
مثاقيل تسحق الادوية بما فان لم يصب نوتيا القبرسي مكانه ملمبا
محرق مغسول مثلها عيد عليه الحرق والغسل مرات ثم ذكرت بعد
الشيافات المسماة فوفو السلافات المسماة ليسا وقد قال في هذه
الشيافات بولس هذا القول صفة شياف يقال له ليسافون



ولميا محرق مغسول واسفيذاج من كل واحد ستة عشر مثقالا اثمد محرق
مغسول ونشا من كل واحد اثنا عشر مثقالا رماد القونا التي يسيل
فيها النحاس وتوتيا وطين يسمى الكوكب ومولوبدانا مغسول محرق وهو
حجر يتولد من مولبدانا القصة والذهب وربما وجد في المعادن
وكثيرا من كل واحد ثمانية مثاقيل يسحق الادوية بماء المطر بهذا ما قاله
بولس الاجينطي في هذه الشيافات وقد ثلثت في هذه الشيافات عدة
نسخ وهي هذه صفة شياف يقال له لساتون ينفع من الرمد
في ابتدائه والقروح اقلميا واسفيذاج وكثيرا من كل واحد ستة عشر
مثقالا صمغ اربعة عشر مثقالا اثمد محرق اثنا عشر مثقالا طين حلب من
ساموس وتوتيا من كل واحد ثمانية مثاقيل مر وافيون ونشا من كل واحد
مثقالين يسحق بماء • صفة شياف يقال له لعابوري وسميناه
نخري المتشبه بالوردي ووجدنا في نسخة اخرى ترجمته المتخذ بالحجر
قلميا ثمانية مثاقيل حجر يعرف بالمشلطب وصبر وافيون وصمغ من كل واحد
اربعة مثاقيل ماميثا خمسة مثاقيل سنبل شامي وهو المنحوشة من كل واحد
ثلثة مثاقيل نحاس محرق مثقالين يسحق الادوية بماء • صفة شياف اخر
ينفع من المدة الكامنة في العين والرمد عند منتهاه والقروح
والوجع والرمد الشديد المسمى اسمودسس قلميا واسفيذاج
وتوتيا من كل واحد ستة عشر مثقالا نشا اثنا عشر مثقالا اثمد
اثنا عشر مثقالا اسرب محرق وطين حلب من ساموس وكثيرا من كل
واحد ثمانية مثاقيل صمغ ستة مثاقيل مر مثقالين افيون مثقالين يسحق
الادوية بماء ويستعمل الشياف بلبن امراة او ببياض البيض •
صفة شياف يقال له لساتون ينفع من الاحتراق والمدة
الكامنة في العين وينقي الطبقة العنبية والقروح يوخذ اثمد محرق

126.

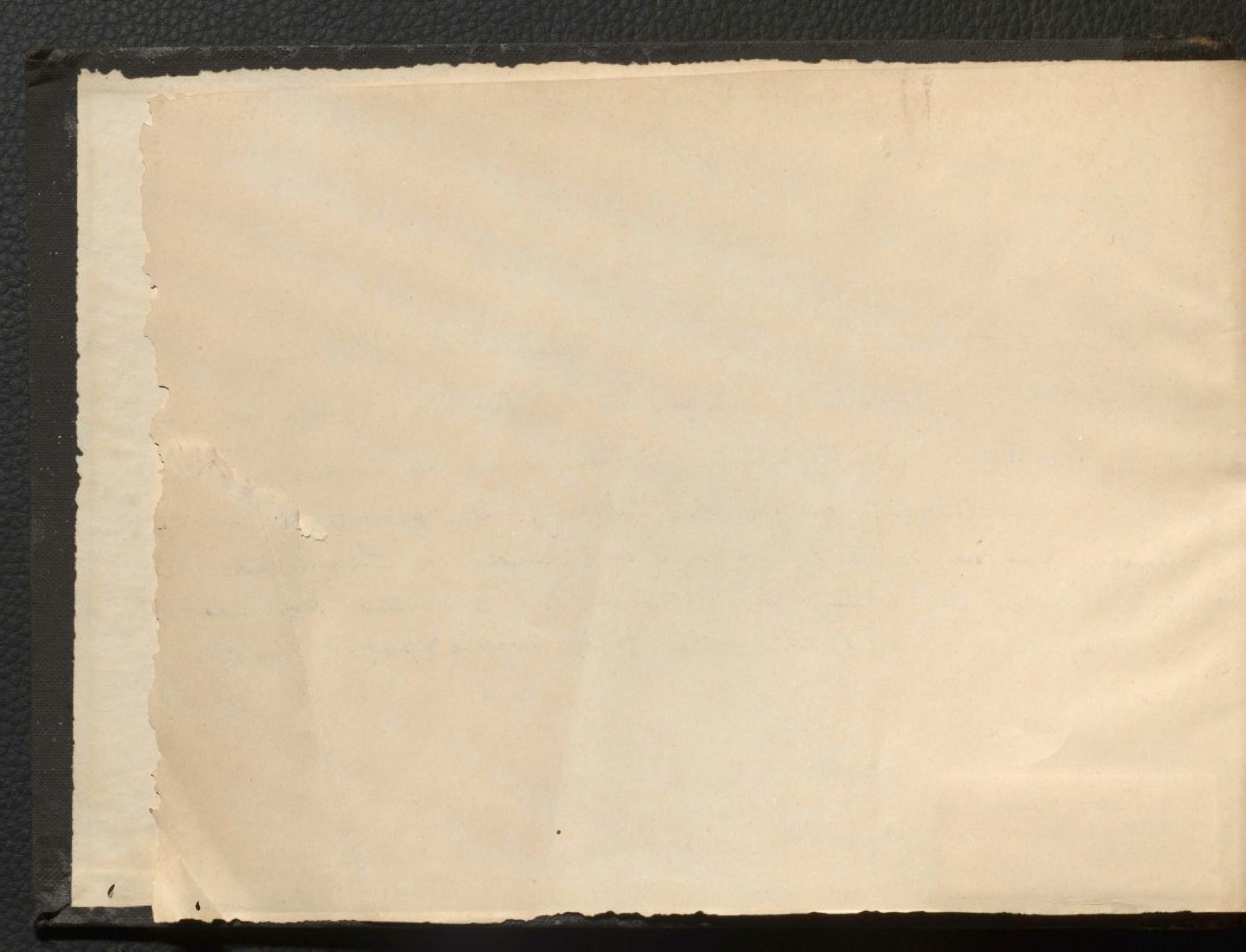
مغسول اثنا عشر مثقالا اقلميا محرق مغسول اوفيس اسفيذاج ستة
عشر مثقالا اسرب محرق مغسول ثمانية مثاقيل طين يعرف بالكوكب
ثمانية مثاقيل توبال ثمانية مثاقيل مر ستة مثاقيل افيون ستة مثاقيل نشا اثنا عشر
مثقالا كثيرا ثمانية مثاقيل صمغ اربعة مثاقيل يسحق الادوية بالماء • واما
جالينوس فقال في هذه الشيافات هذا القول صفة شياف
يقال له لساتون ينفع من البثر والقروح الغائرة الوسخة والهتك
والمواضع المنقوبة والمدة الكامنة في العين والرمد الصعب والوسخ
والوجع الشديد ويقلع الاثار قلميا محرق مغسول ستة عشر
مثقالا اسفيذاج مغسول ستة عشر مثقالا اثمد محرق مغسول
اثنا عشر مثقالا نشا ستة مثاقيل اسرب محرق مغسول ثمانية مثاقيل
كثيرا ثمانية مثاقيل توبال ثمانية مثاقيل طين يعرف بالكوكب ثمانية
مثاقيل يسحق الادوية بالماء فاذا جاء الوقت الذي ينبغي ان يعمل فيه
منها شياف فاخلط معها ماء صمغ سماق طرية وافيون او بيض
صفة شياف اخر من الشياف المسمى لساتون
توبال ثمانية مثاقيل قلميا محرق مغسول ستة عشر مثقالا اسفيذاج
مغسول ستة عشر مثقالا اثمد مغسول محرق اثنا عشر مثقالا
نشا اثنا عشر مثقالا طين من ساموس ثمانية مثاقيل اسرب محرق مثله
افيون ومر من كل واحد مثقالين كثيرا ثمانية مثاقيل يسحق الادوية بماء المطر •
وذكرت لي من بعد الشيافات المسمى السا سا الملحقة بالتراب
لخشونة الاجفان جربها وسميناها شيافا وليست هي شيافات
بل هي اكحال يابسة • وقد اثبت منها الحكيم جالينوس نسخا كثيرة
اكثر ما اثبت عشرة وهذه صفة كحل الرجل يقال له اسامس
ينفع من الجرب وخشونة الاجفان قلقطار جزوين قلميا جزوين ...



ويكحل ويسحق في الشمس ويرش عليه من الشراب بمقدار ما يكتفي به المسحوق
ويجفف بعد ذلك ويسحق ويرفع ● صفة كحل آخر أيضا
من كتاب فيلوكسانوس ينفع من الجرب والخشونة والعفونة واللحم
الزائد في العين قلقيا غسول ساذج قلقطار غسول من كل واحد خمسة عشر
حبة سنبل هندي مثقال واحد وبعض الناس يلقون مكان السنبل الهندي
سنبلا شاميا يسحق القلقيا والقلقطار بشراب فإذا جففت هذه ألق عليها
السنبل والفلفل ويسحق الجميع حتى يصير مثل الغبار ● صفة كحل
منسوب إلى أفلاطون ينفع من الجرب ورطوبة العين والحكة في المآقين
والخشونة الشديدة في الأجفان يؤخذ قلقيا من المجلوب من قبرس مكسره
قطعا صغارا كالسويق ثم يعجنه بعسل فائق ويصيره في كوز فخار
ويسد فم الكوز ويطينه ويثقب في وسط صمام الكوز ثقبا لكي يخرج
منه دخان ذلك الشيء الذي يحترق ويتنفس منه وانصب الكوز واقفا
في جمر مشتعل فقد أدرك فإذا احترق القلقيا سقط ما يرتفع من دخانه
من الثقب فإن نابه يضرب إلى السواد فدعه حتى يحترق أكثر من ذلك
وإذا رأيت الدخان قد ابيض فاعلم أنه قد احترق وبلغ ما يكتفى به فارفع الكوز
من النار وأخرج منه القلقيا وصب عليه شيئا من شراب أطاليا
مقدار ما يطفئ به ناره واكبه في الهاون واسحقه حتى يجف واحتفظ
به حتى يعمل منه الكحل وهذه صفة الكحل تأخذ من هذا القلقيا
ستة مثاقيل ومن النحاس المحرق مثله ومن الإثمد المحرق مثله اسحق الجميع
واحتفظ به فإذا أردت أن تعالج به فامرره بطرف الميل على الأجفان
بالغداة والعشي ● صفة كحل أخضر قلقيا قد احترق على ما
وصفنا ستة مثاقيل نحاس محرق مثله حجر اللازورد مثقالين يسحق
الأدوية ويستعمل في الكحل وقال الواصف له إنا إذا أردنا أن نحرق القلقيا

وغيره من سائر ملح الحرف [?] عجنا بشحوم الأفاعي ثم أحرقناه ثم صببنا عليه
من الشراب ما يطفئ ناره ثم سحقناه وجففناه واستعملنا مجموع هذه
الأدوية التي يعالج بها خشونة الأجفان والجرب تتخذ بالشراب وهي على
ما مثلت لك الأكحال اليابسة ● وقد كان آخر ذكرته لي سميا فإنه يسمي
ساموس [?] وقد اسقلبيوس [?] هذا الشياف وقال فيه هذا القول
صفة شياف يقال له حماقون قلقيا ومغرة حلب من سينوبي [?]
وعفص لم ينضج وزعفران حديث وورد طري منزوع الأقماع وصمغ
عربي من كل واحد ثلث أواق أسورن [?] أوقية يسحق الأدوية بشراب
حلو من كيوس والبصر لا يكون قد خالطه ماء البحر ● وأما
أوريباسيوس فإنه قال فيه هذا القول ● صفة شياف يسمى حماقون
فهو نافع من الموسرج [?] والمدة الكامنة في العين والقروح الوسخة
والرقيقة والعلل العتيقة قلقيا ومغرة وعفص فج أخضر وزعفران
وورد طري منقى من بزره وأقماعه وهو الذي يسميه ورق الورد
وصمغ من كل واحد ثلث أواق أسورن أوقية واحدة يسحق الأدوية
بشراب قابض ولكن لم يخالطه ماء البحر وهذا الشياف فإذا
علمنا به فإنا نخلطه في ابتداء العلة بالشياف المسمى برساديون
أو بواحد من الشيافات فهو يدمل القروح إدمالا عجيبا جدا وكذلك
يفعل أيضا إذا انفرد وحده وينبغي أن ينقع المغرة بالماء يومين
ثم يصفى بخرقة ويرمى بثفلها الذي يبقى في الخرقة ومن شأن هذا الشياف
أن يجلو بياض آثار القروح فهذه الأدوية هي التي أنت ذكرتها لي
بأسمائها وقد بلغت ذلك منها ما سألت الله وأنا أسأل الله أن يحفظك
وينفعك وينفع الناس بها على يديك دهرا طويلا وسنينا كثيرة وأسأله
أن يجعل مكافأتي حسن الدعاء ● تمت المقالة العاشرة من كتاب العين
لحنين بن إسحق وكتب عبد الرحمن بن ابرهيم المقدسي في يوم الثلثاء [illegible] من شوال
سنة [illegible]





Photostat [from Leningrad] of the Codex in the Imperial Library of Ḥunain b. Isḥāq's *Kitab* fi tarkib etc.

Ten ?Treasures [Treatises] of Ophthalmology (translated into English by Max Meyhof, and from his Library). The photostat is from the Collection Gregoire of the Academy of Sciences in Leningrad. The original codex was written in 1156 A. D. For further particulars see Meyerhof's Translation + the first (Arabic) page of this copy.




Irriden Tempestatem
CASEY A. WOOD

